العدد ٢٤٦
السنة السابعة

الجامعة

١٠ مليمات



هدية هذا العدد قصة (السفينة المجنونة) في ٤٨ صفحه
مصورة وملونة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول

محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر
الاعلانات يتفق عليها مع مكتب الاعلانات العصرية

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٦ – العدد ٢٤٦ – السنة السابعة

بطل الاستقلال ..

للاستاذ محمد شوكت التونى المحامي

يعود اليوم الى مصر المستقلة . زعيم جهادها ، وقائد نهضتها . وبطل استقلالها بعد أن امضي وثيقة الحرية . وصك الاستقلال . اللذين امتدتها الامة بأرواح أبنائها الغالية . واشترتهما فى سوق الجهاد والشرف بدماء طاهرة زكية . اهرقت وسالت وأصحابها راضون مبتسمون ونفوس حرة أبية افتن المجرمون فى محاولة اذلالها . وأصحابها صابرون متجلدون وحريات ثمينة ضن بها أصحابها الا على حق الله والقانون . انتهكت واهدرت . وأربابها ساخرون مستهزءون . وأموال انفقت واغتصبت كان أصحابها اليها محتاجين وبها متمسكين . ولكنهم فى سبيل الوطن والحرية بذلوها كراما اسخياء لاضانين ولامانين . ولا طالبين عوضا عنها . ولا ربا لها .

تقف مصر المستقلة البلد الطيب . الشاكر للحسن احسانه . والعارف للمسدى يدا حسنته وآلاءه . تستقبل ذلك الزعيم الابي القويم القوى .

تفتح له ذراعيها لتأخذه بينها فيكشف في صدرها قلبا يخلص له الود . والمحبة . والتقدير والاجلال .

ولئن كان من آية الخلق الانسانية ذلك القلب الذي يحرك الحياة . بما فيها من أحاسيس وعواطف . . و يختزل فى كيانه الضئيل الدنيا بأسرها . فان من آيات الله الكبرى خلقه القلب فى كيان أمة يختزل فيه — سبحانه وتعالى — الانسانية بأكملها . والخلود بعظيم قدره . والمجد الذى يسمو عن مجد البشر . فيتصل — وهو بالارض — بمجد السماء .

تقف مصر بهذا القلب العظيم يخفق لاستقبال الزعيم خفقة من الخفقات التي تصدر خالصة فيتلفت لها الدهر وتهتز لها الافلاك ويسجلها التاريخ !

تقف مصر تبكى بدموع الفرح ذلك المقدم السعيد الظافر . وتذكر صاحبه وهو فى مستهل الحركة الوطنية يثور لمجدها وعلى غاصبيه . فيخرج عن مأدبه الحياة وينسلخ عن مطامعها . ويزدرى المنصب والجاه ويسخر بالمرتب والمال . فى عصر غلبت على نفوس اهله حب المال والجاه . الاغنياء منهم قبل الفقراء . ويترك وظيفته فقير اليد من المال . غني النفس بالايمان . ويقول للحكومة « اليك عني » ولمصر الصارخة « لبيك يا أمي »

وتذكر مصر وهي تستقبله اليوم وهو فى مقدمة صفوف المجاهدين . الباذلين جهود الجسم والعقل والقلب . والنفس . يكتب ويخطب . ويعد الوثائق والمستندات ويثير الخامدين ببلاغته وفصاحته . ويغذى العاملين بتشجيعه وحماسه ... [illegible]

المغفور له سعد زغلول حتي اذا ما برمت بجهادهم والامة المحتلة واصطفت للعذاب من الامة المصرية اشد ابنائها عداء للغاصبين وتأثيرا فى المجاهدين . كان مصطفي الي يمين الزعيم فى النفى الى سيشل . حيث قضوا الايام والليالى يترقبون الموت . ويقاسون ألم البعد عن ميادين الجهاد . والم مقاربة الاوطان والاهل والاصدقاء . وألم الامراض الفتاكة التى كانت تظاهر المعتدي في تعذيب هؤلاء الابطال الامجاد

تذكر له جهاده الموفق فى اقامة النظام النيابى الى جانب سعد وفى مناهضة الدكتاتوريه فى ايام زيور بقلمه ولسانه ، وثمرة تفكيره ووجدانه . وتذكره وقدمات سعد الزعيم العظيم وتلقت الناس فى هول الموقف وفى رهبة الصدمة يقولون « من لها » ومن ذلك الرجل الذى يستطيع ان يملا مكان سعد حتي اذا ماقدمته ايدي زملائه الى مكان الزعامة اعترافا بعظمته وجدارته ووافقت على ذلك الامة وبايعته بالرئاسة والزعامة استطاع ان يملأ مكان سعد ويهون علي الامة مصابها فى رمز جهادها .

وكان من توفيق الله ومن احسانه . ومن فضله على هذا الزعيم . المؤمن الكريم . أن كانت أول الايدى التى امتدت لمصافحته بالتهنئة على ماأحرزه من فوز ونصر تلك التي ظلت طوال السنين توجه اليه الضربات والاتهامات . وتفتن فى تحطيم مجده !

تقف مصر اليوم تذكر ذلك الماضي القريب والبعيد . الشقى السعيد وتهتف لمجد الزعيم فى مجد الوطن قائلة له

« أقدم الى البلاد التى تركتها مجاهدا

شارع نوبار فى ...

آخر أخبار الصالون السياسي المصري

جلالة الملك ودولة النحاس باشا

كان صاحب الجلالة المليك قد أبدى رغبته السامية عند سفر الوفد الرسمى فى توديعه تشجيعا له وتقديرا لرئيسه وافراده ولكن بعض الجهات رجت جلالته أن يرجيء ذلك .

فلما كان هذا الاسبوع تكررت رغبة جلالته السامية فى تشريف الميناء بذاته المعظمة عند رجوع زعيم البلاد ورئيس الوفد وذلك تقديرا للوفد الرسمى . ومكافأة الزعيم الذى عمل متواصلا فى سبيل استقلال البلاد ولكن رأي المتصلون بجلالته ان مثل هذا التكريم السامى وان كان واجبا . وعظيم الاثر الا أن الظروف لا تسمح به فكان رد جلالته

— « ان هذا الرجل عظيم . وقد سعى لمجد بلاده . ولاستقلال الامة التى انا مليكها فانا أولى الناس بتقديره وتكريمه »

ومع ذلك رؤي ان يكون تكريم جلالته بصورة اخري .

وانها لعاطفة عظيمة من الملك المعظم . وان رغبته السامية تلك في حد ذاتها لهى اجل مظاهر التكريم لزعيم البلاد المنتصر الذى قدم معاهدة الاستقلال هدية المجاهدين الي العرش فى أول اعتلاء جلالة الملك

وان المصريين جميعا ليدعون الله ان يبقي جلالة الملك وان يديم صلات الود بين جلالته ودولة زعيم الامة وان تكون المحبة هي الصلة الحقيقية الوطنية القائمة بين الملك وشعبه

مقابلة دولة الرئيس للهر هتلر

قامت الحكومة الالمانية بمظاهر التكريم فى استقبال دولة الرئيس الجليل ومن كان يصحبه وكانت تكرم مصر الصديقة فى شخص دولته

وكان من اهم مظاهر ذلك التكريم تبادل الرغبة فى أن تتم مقابلة عظيم المانيا الخالد بعظيم مصر الخالد

وكانت هناك صعوبات جمة اذ أن الهر هتلر كان قد أمضي ستة أيام وهو يخطب فى مؤتمر نورمبرج . ورجع وهو متعب لتتلقاه حكومة عظيمة تطلب رأيه فى كل صغيرة وكبيرة وأهم ما كان ينتظره العمل فى التسليح والتحصين . والاستعداد لمواجهة الدول الاوربية بعد ما ظهر من تصريحاته فى المؤتمر

ولكن الرغبة العظيمة بين الطرفين محت كل هذه الصعوبات وتمت مقابلة الزعيمين

جلالة الملك فاروق .. يشتري فاكهة بنفسه

وأمام دكان فاكهانى بالاسكندرية وقفت سيارة سوداء نزل منها شاب يرتدى بنطلونا وقميصا اسبور وسأل صاحب المحل : عندك برقوق ؟

فأجاب — ايوه

— بكام ؟

— باربعة صاغ

فقال الشاب — لا بثلاثه صاغ بس

فصمم البائع على أنه بأربعه مش ناقصين مليم واحد . فقال الشاب : طيب هات أقة .

وبعد ذلك سأله عن العنب البناتى فصمم البائع برضه على أن الاقة بثلاثة قروش صاغ بينما أرادها بقرشين ونصف بس وحصل ماحصل فى شراء البرقوق فوافق الشاب على الثلاثة قروش وطلب أقة من العنب ايضا — وأعطى للبائع جنيها وطلب منه احضار الباقي .. وما ان خطا البائع خطوة واحدة نحو (الكيس) حتى جرى الشاب الى السيارة وانطلق كالسهم تاركا الفاكهة والجنيه . فذهل البائع ولم يفهم السر الا حين وجد السيارة عن بعد والناس يجرون خلفها يصيحون : يعيش الملك

العظيمين . ودار الحديث طويلا وكان اهم ماجرى الحديث فيه تهنئة زعيم المانيا لزعيم مصر باستقلالها ورد الزعيم على ذلك بشكره وتهنئته على ما أحرز لالمانيا من التقدم والنجاح وأسهب فى المقارنة بين آخر مرة زار فيها دولته المانيا . وهذه المرة الأخيرة .

ثم تحادثنا عن تقدم مصر وما تواجهه من صعوبات فى المستقبل وكيف سيكون تغلب الشعب المصرى عليها وكان ختام الحديث ما قاله الهر هتلر

«إنني لسعيد أن أقابل رجلا مصريا عظيما مثل دولتكم أثر بشخصه في نفسي . وأن عواطفى نحو مصر والمصريين كانت دائما حارة صادقة الاخلاص . وانى اؤكد لدولتكم أن هذه المقابلة قد اثرت فى عواطفى تأثيرا يجعلنى أقول لدولتكم أن المانيا الصديقة مستعدة دائما لأن تقف فى صف مصر الصديقة فى كل ما ينشأ أمامها من صعوبات دولية .»

فشكره دولة الرئيس وتصافح الزعيمان . وهكذا يحوز دولة الرئيس لمصر الفوز فى كل ميدان بفضل ميزات شخصه الكريم . وايمانه العظيم . !

حادث باريس

الذين يعرفون ما جبل عليه معالى مكرم باشا من الخلق الرضى . والادب الجم . وسعة الصدر والتواضع الكريم اندهشوا كل الدهشة لما أذاعته صحيفة يوميه عن حادث زعمت وقوعه بين معالي مكرم باشا ومعالى فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس وقد ألقى الخبر الى الزميلة او ارادت هي ان تلقيه داويا . مصورا فى شكل مشادة علنية . وفضيحة !

والواقع أن الذى تأكدناه والذى يناسب الموقف ويطابق ماعرف الناس من أخلاق معالي مكرم باشا هو أن فخرى باشا قابل الوفد ودولة زعيمه بشيء من قلة المبالاة مما اعتبر اهانة اذ أنهم وصلوا باريس عند سفرهم الى لندن فلم يكن ينتظرهم غير الطلبة المصريين والجالية المصرية . ولم يكن هناك استقبال رسمى من جانب المفوضية المصرية وقد اعتذر وقتها معاليه بأن المفوضية لم تتلق نبأ وصول الوفد من وزارة الخارجية المصرية ولكنها تلقته عن الصحف !

ونسي معاليه انه ان كانت وزارة الخارجية قد اخطأت فليس هذا بمبرر خطأه هو وان القصد ليس تنفيذ البروتوكول وانما تكريم مصر فى شخص زعيمها ووزرائها فى بلاد أجنبية .

وقد بدأ الجو يتكهرب بين الطرفين من ذلك الوقت !

وكانت مناقشة عن الحادث الاول بين معالي مكرم باشا — بصفته وزير الخارجية بالنيابة عندئذ — وفخري باشا وكل منهم يحمل الآخر المسئولية

فلما كانت المرة الثانية دخل دولة الرئيس ومعالى مكرم باشا معا فتقدم فخرى باشا مصافحا دولة الرئيس مغفلا تحية مكرم باشا بشكل ظاهر للمدعوين ومعالي مكرم باشا تقتحمه العيون وكان اصحابها يتساءلون . ومن يكون هذا الذى أهمل الوزير المفوض مصافحته ثم أهمل تقديمه وصبر معاليه على مضض حتى فرغ فخرى باشا من تقديم دولة الرئيس الى كبار المدعوين ثم بدأ يقدمه الى بعض زوجات موظفى وزارة الخارجيه الفرنسية والسفارات الاجنبية . فأدرك أن المسألة مبيتة ومقصودة ولم يعد من المناسب أن يصبر فتقدم الي كبار المدعوين وقدم نفسه دون أن يمس بكلمة فخرى باشا ولاحظ معالى واصف غالى باشا حالة مكرم باشا العصبية فاختفي بهدوء واستدعى فخرى باشا وكانت كلمات مكرم باشا تنزل كالصاعقة على رأس فخرى باشا بعيدا عن المدعوين الذى لم يلفت الحادث انظارهم الا من جهة فخرى باشا فقط

اسماعيل صدقي باشا يشنع

عقب رجوع صدقي باشا الى القاهرة نشطت اخبار ماسموه «الفضائح» التى وقعت فى باريس ولندن . واخذت مجالس الرقاعه والرقعاء من الانجلوا الى بار اللوا تتناقل هذه الاكاذيب الضخمة وترددها فى المجالس وكلها تمس الزعماء ومن كان فى حاشيتهم وقد بدأ «الكشكول» ينشر مايراه صالحا للنشر وغير معاقب عليه

ولا ريب ان شيئا بسيطا من الذوق كان يكفى للتورع من اختلاق الاكاذيب وافتراء القول والحوادث

اين ذهبت ابتسامتك فى وجه الزعماء وانحناءاتك أمامهم ؟

الحركة القضائية والمحاكم المختلطة

من المظاهر الاولي لاصلاح المحاكم المختلطة ادخال دم جديد فيها بين القضاة ووكلاء النيابة حتي يرتفع المستوي وستشمل الحركة القضائيه تعين بعض رجال المحاماة الاهلية والمختلطة فيها وقد علمنا أن الاستاذ الدكتور محمد كامل مرسى بك والاستاذ عاذر جبران سيعينان مستشارين بمحكمة الاستئناف العليا المختلطة كما سيعين الاستاذ زكريا مهنا المحامي بطنطا وحسن سرور المحامى بالاسكندريه قاضيين بالمحاكم المختلطة وسيعين فى النيابة المختلطة شبان من الذين تثقفوا فرنسية وفى مقدمة المرشحين الاستاذ محمود محمد محمود نجل دولة محمد محمود باشا وهناك محام غير مشتغل الا بكتابة المقالات يرشح نفسه ولا تدرى ان كان سواه يرشحه ام لا وهو الاستاذ عبد الحليم الياس نصير

الاستاذ يوسف الجندي

كان من حظ الاستاذ يوسف الجندى ان عين وكيلا لوزارة الداخليه فى الوقت الذى يعتزم لها اصلاح كبير . متسع المدى متشعب الاطراف . وفى الوقت الذي تغيب فيه دولة الرئيس كما غاب الوكيل الآخر الاستاذ حسن بك رفعت . وفى الوقت ايضا الذي اصبح فيه الاستاذ يوسف موضع

آمال الجميع

ابتدأ بعمل الحركة الادارية فأخذ يراجع ويدرس دوسيه كل موظف . واخذوا يضعون قوانين للمتشردين والمشبوهين والباعة وغيرهم ويبحثون حالة الموظفين والعمد لانصاف المظلومين منهم وابعاد الفاسدين

وكان طبيعيا ان ينشغل وقته كله بالعمل حتى لا يجد الدقائق للراحة . ولكن أصحاب الحاجات والشفعاء والمتوسطون في الرجاء تكاثروا على بابه يريدون كلهم أن يقابلوه في أوقات العمل . وان يجلس الواحد منهم دقيقة في غرفة الانتظار وستين دقيقة فى غرفته هو حتى ضج وثار الرجل الهادىء «الامير» ولم يجد ما « يفش غلبه » سوى أن يفكر فى تقديم استقالته ولكن شعوره بعظم المسئولية الملقاة على عاتقه فى هذا الظرف الدقيق امام الله والامة وزعيمه الامين جعله يضيف هذه التضحية الجديدة الى سابق تضحياته ..

الدسائس

كانما كتب على الامة الا تعيش الا اذا عاشت فى قلبها دسائس اولئك الذين عاشوا علي هامش جهادها والذين كانوا فى حياتهم امعات لايعملون الا مافيه ايلام الامة وايذاء الافراد .

فلقد نشطت حركة الدسائس فى الايام الاخيرة لسبب هام .. هو أن دولة الزعيم اذا قدم واستقبلته الامة بحفاوة كان ذلك معناه قبولها المعاهدة . واذا قبلت المعاهدة فلا أمل لهم فى العيش !

ولذلك بدأ الحزب الوطنى يثير اليقظة فى الراقدين من أعضائه فقاموا وعيونهم «معسلة» يخطبون ويكتبون

واختار سعادة علوبه باشا .. او اختار له «خطاب افندى» رئيس رابطة الشباب واحمد افندى حسين رئيس «...الفتاة» يوم الجمعة الذي يسبق مقدم دولة الزعيم والاسكندرية الثغر الذي سيستقبل بعد أيام مقدم الظافر العائد . كى يلقي خطبة من النوع الذى استطيع ان اتنبأ بموضوعه وكلماته وحروفه من الان .

فما معنى هذا؟!

لقد كنت أفضل لهؤلاء أن يتريثوا حتى يقدم دولة الزعيم وتستقبله الامة ثم يبدأون — اذا كانوا حقيقة خالين من الغرض — فى هجومهم على المعاهدة أو على دولة الرئيس ..

ولكن المهمة التى اوحت بها الرؤوس المختفية هى أن يعملوا على افساد الاستقبال فيا لناطح الصخرة . ويا للذبابة على رأس الفيل !

مصطفى النحاس

ان من يخطيء فى حق الانسان بكلمة بسيطة قد يظل بسببها أمدا طويلا في خصام معه فما بالهم ينسون ان حق البلاد علينا أعظم آلاف المرات من حق أنفسنا؟

كنت بجوار مصطفي قبيل سفره الى المنصوره . وقد ترامت الينا الانباء بأنهم قد بيتوا قتل الزعيم . وان الاوامر قد صدرت الى الجنود باطلاق الرصاص علي أن تكون أول رصاصة مسددة الي صدره الكريم — حماه الله ووقاه شر الباغين .

وكنا شيوخا وشبابا قد بلغ منا الجزع منتهاه . وكان الحرص على حياة الزعيم يصور لنا جريمة المتآمرين كأنها امر مقضي فلم تخف رغبتنا في العدول عن الزيارة . او انابة دولته لاحد حضرات اعضاء الوفد فى رأس الوفد المسافر لزيارة المنصورة . ولكن دولة الزعيم كان فى وقتها المثل الاعلا للايمان ومايبعثه من ثقة فى وجه الله . والاطمئنان الى المصير . وما رأينا دولته يضحك وهو منشرح الصدر . بادى السرور بقدر مارأيناه تلك الليلة .

ولما قل الجمع وانصرف اكثر الموجودين التفت الينا وقال « الاعمار بيد الله . ولكل أجل كتاب . انني يوم ساهمت فى حركة بلادى وثورتها وهبتها روحى ودمي فهل رونى أضن بهما اليوم »؟

وسافر دولته ووقعت الواقعة وحاولوا فعلا الاعتداء على دولته فتلقى المرحوم سينوت بك حنا عنه طعنة « السنكا » . ورجع الى القاهرة وكأن اعتداء لم يحاول به المعتدى ازهاق روحه الكريمة . فلما قابلنا دولته نهنؤه بسلامته تلقانا بابتسامته « لم ينيلونى شرف الموت فى ساحة الجهاد الله خير حافظا »

* * *

وكنت بجواره يوم موقعة النادي السعدي إذ أراد الشيوخ والنواب ان يعقدوا اجتماعا . وذهبنا نحن في صحبة الزعيم خشية أن تبلغ سفالة الجنود وعلي الاصح رؤسائهم — الى حد محاولة الاعتداء على الزعيم . وقد صح ما توقعناه وانهال الجنود علينا بالعصي ونحن حول الرئيس عصبة ندافع بالايدى وندرأ عن جسمه الكريم ضرباتهم الطائشة..

وماراعنا الا انه كان — حفظه الله — منشغلا عن نفسه . بأمرنا كلما رأي جنديا يضرب واحداً منا حاول تلقى الضربة علي عصاته أو حاول أن يجذبه اليه لتخطأ العصى موقعها منه .

وبعد أن انتهت المعركة كان بنفسه يساعد الجرحى والمصابين . ويسأل عن حالة كل منهم . مرات فى اليوم .

. . .

يظن الكثيرون أن دولة الرئيس لم يبدأ عادته فى اداء فريضة صلاة الجمعة إلا منذ عام ١٩٣١ . ولكننا نعرف أن دولته كان يتردد في أغلب أيام الجمع على مساجد العاصمة بعد أن تولى الزعامة وقبل ذلك . وقد حدثنا دولته كما حدثنا الكثيرون أنه في صباه أيام أن كان فى مدرسة الحقوق بعد اشتغاله بالمحاماة والقضاء كان يتردد علي المساجد . وكان اكثر تردده علي مساجد سيدنا الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسه ومسجد السيد البدوى فى طنطا .

وقد حدث أيام أن كان دولته قاضيا لمحكمة السيدة الجزئية أن كان يؤدى صلاة الجمعة فى مسجد الضريح . واذا به يجد شخصا يسعى فى التنقل من صف الي صف . ومن مكان الي مكان حتى وصل الى جواره واخذ يتمتم مدعيا القراءة والترتيل حتى إذا ما اطمأن الي أنه لفت نظر دولته أخذ يحادثه فى فناء الدنيا وخلود الله . وألا فائدة من متاعها وزخرفها . والسمعة الحسنة والذكرى الطيبة والعمل الصالح هى خير ما يتزود به المرء في حياته

وكان دولته قد تذكر — وذاكرته في منتهى القوة — أن هذا الرجل من المترددين علي المحكمة ومن أصحاب الدعاوى الكيدية . وانه أراد بهذه الحركة لفت نظر القاضى اليه والى صلاحه وتقواه . وقد عرف — كما عرف سواه من أهالى الحى — أن قاضيهم يؤدى صلاة الجمعة فى مسجد السيدة فسعى الي الصلاة معه ولفت نظره اليه.

عندئذ التفت اليه دولته قائلا مبتسما «طيب يا أخي مادام تعرف ربنا كده ماتبطل القضايا وتخاف الله !»

فاسقط فى يد الرجل وبعدها لم يظهر في محكمة السيدة . ولا صلي « القاضي مصطفى النحاس» فى جامع السيدة حتى استقال ليعمل فى الوفد المصرى .

. . .

وبر دولة النحاس باشا بأهله وشقيقته مضرب المثل .. وليس ذلك ناشئا عن عاطفة القرابة فحسب — وانما عن عاطفته الانسانية فهو بار بأصدقائه وزملائه وأعوانه ورجاله.

لا يمكن أن يمرض أحدهم إلا ويداوم السؤال عنه يوميا أكثر من مرة. وأن تمكن من زيارته فلا يجد غضاضة اطلاقا فى أن يزوره وأن كان شابا صغيرا فى عمر ومركز أبنائه.

وإذا ما تصفح الجرائد وقرأ نعى قريب لاحد رجال الوفد وشبانه كان أول عمل لدولته أن يأمر بارسال برقية رقيقة مطولة له. وكل أجور هذه البرقيات التى كانت تزيد عن خمسة وعشرة فى اليوم كان يدفعها دولته من ماله الخاص حتى اذا ما قابل من أرسل اليه البرقية بعد ذلك انصرف الى تعزيته في مصابه بالعبارات الرقيقة والحنان الطبيعى. مهما كانت الامور التى تشغل دولته من الاهمية

« * »

ودولته مجبول على الرقة. والادب الجم ولطف الايناس. وحسن المعاشرة غير أنه فيما يمس البلاد ومصالحها لا يعرف المجاملة ولا المداراة. وان خصوم الوفد أو الذين كانوا يعملون تحت لوائه ثم انفصلوا أو فصلوا عنه ليخشون لقاء دولة الباشا أضعاف ما يخشون اقسى العقوبات.

أذيع مرة أن أحد المحامين الذين كانوا يعملون مع الوفد ويترددون علي بيت الامة يناصر الغرابلى باشا ويدعو لانتخابه فى نقابة المحامين أيام حادثته مع معالى مكرم باشا. وكان موقف الوفد أيامها يترتب عليه أما انتصار الرئيس وصحبه ونجاة البلاد من المحنة التى كادت تصيبها وأما انتصار الثمانية من أعضاء الوفد والله يعلم ماذا كان يخبىء القدر للبلاد لو قدر لهم الفوز!

وكان الاستاذ المحامي يظن أن دولة الرئيس على سابق العهد به من حيث اللطف والتواضع والرقة.

وكنا نسير مع دولته ذات مساء في كازينو سان استفانو وكان منشرح الصدر كعادته فاطمع ذلك الاستاذ المحامي وكان يسير مع رفقة من رجال الحكومة والقضاء فتقدم الى دولته مصافحا. وهنا تبدل الرئيس اسداً وصاح فيه «لا تصافحني. لست منا. وأنا لا أصافحك ابدا»

وخجل المحامي وسار والتفت الينا قائلا ان امثال هذا الرجال يظنون أن أمور البلاد هزل لا جد.

«إن من يخطىء فى حق الانسان بكلمة بسيطة قد يظل أمدا طويلا في خصام وعداء معه. فما بالهم ينسون ان حق البلاد علينا أعظم آلاف المرات من حق انفسنا؟

وكم وقعت هذه الحادثة مع كثيرين من الوزراء وكبار الموظفين وكبار الاعيان فكانت دروسا لا أظنهم نسوها أو ينسوها طوال حياتهم.

هذا هو زعيمنا وهذه بعض خلقه فاتني بمثله والا فدعني به أفاخر

اعـــلان

(اصلاح التعليم الحر)
وخطــة وزارة المعــارف

وأخيرا قدر لمشكلة التعليم الحر، أتحل على يد وزارة الشعب، وها هو ذا معالى وزير المعارف يتخذ فى — حزم وعناية فائقين — اقصر السبل التي تؤدى الى اصلاح المدارس الحرة، ورفع مستواها

ولقد قابل المهتمون بالتعليم بكل ارتياح واغتباط نية الوزارة فى نشر بيان للناس عن المدارس التى فقدت ثقة الوزارة، والمدارس التي تعترف لها الوزارة بما بلغته من تقدم ونجاح، فلطالما نادينا الوزارة بان تعمل علي التفريق بين الغث والسمين من المدارس الحرة، لتقصي عن ميدان التعليم أناسا ثبت عجزهم، وعدم صلاحيتهم لان يؤدوا رسالة التعليم كاملة، ولا يبقي الا المجدون والمخلصون وهؤلاء يجب ان يلقوا من الوزارة والامة احسن الجزاء

على ان هناك مدارس حرة فاقت بعض مدارس الحكومة فى نتائجها العامة فنالت الاكبار والاعجاب، وليس يعوزنا المثال لذلك، فها هي ذى مدرسة الدواوين الثانوية بالقاهرة قد بلغت نتيجتها فى البكالوريا هذا العام ٦٢٫١٪ فى الدور الاول ومدرسة الاقباط الكبرى التي حصلت، على هذه النسبة تماما فى القسم الادبى حتى عدنا قدوة صالحة للمدارس الحرة الاخري

فلعل الوزارة حينما تعتزم تحقيق نيتها في ترقية التعليم الحر أن تساعد المدارس المتوقفة، وبذلك يرقى التعليم الحر، وتنفرج أزمته.

مكرم . ماهر . النقراشى

بقلم صديق يعرفهم ...

يحلو للمصريين أن يقارنوا دائما بين رجالهم العظماء . ويحبون أن يقولوا من الاحسن ومن الافضل . وذلك أثر من عبادة البطولة . ومن حب التوحيد الذى هو فى ايمانهم .

وكثيراً مادارت المناقشات حول هؤلاء الثلاثة الابطال الذين نشأوا فى الصف الاول من المجاهدين منذ أن صاح أول صوت بطلب الحرية والاستقلال . وظلوا يحملون اللواء واخوانهم فى الجهاد يسقطون بعضهم صرعى رصاص الاعداء . والبعض صرعى الشهوات . والبعض الآخر صرعى الجبن والوجل وحب السلامة . وهم ثابتو القدم . صامدون . يتقدمون وثبا ولا يتأخرون . تنهال عليهم السهام . ويتأنق الخصوم فى ايذائهم ويألبون عليهم بالتعذيب والنفى والسجن وتنكشف الغمرة فاذا هم المعدن النفيس لاتزيده النار الا توهجاً وتألقا

— اذن فالمصريون — أو بعضهم — معذورون اذا حاولوا دائما أن يذكروهم . وان يقارنوا الواحد منهم بالآخر . وان يحبوا سماع محاسنهم ومزاياهم . ولئن خشى الكثيرون أن يحاولوا معالجة هذا الموضوع فى الصحف . فانى محاوله ومفلح فيه ان شاء الله لانى عرفت الثلاثة الاخيار وخبرت عظمتهم . وادركت كثيرا من نواحى العظمة فيهم . وانى لمجتلي كل هذا فى هذه المناسبة الطيبة مناسبة رجوع الزعيم ومكرم العظيم وماهر الهائل .. والنقراشى الخالد .

مكرم

كل ما أقوله عن مكرم انه «عبقري» فهو لذلك رجل غير عادى فى كل نواحيه . نجاحه في الحياة غير عادى فهو لم يتدرج . وانما وثب . كان الناس لا يسمعون به واذ به منذ عام ٩١٩ رجل عظيم يردد اسمه المصريون جميعا ويسميه سعد «ابن سعد» ويسافر الى اوروبا فيستقبله المصريون استقبالا هائلا وعلى رأسهم .. «الزعيم سعد» اذ استقبله فى محطة العاصمة وهذا شرف لم ينله غير مكرم .

وهو غير عادى فى حديثه . فى سيره . في ملبسه . فى حياته المنزلية . فى عمله . فى انتاجه .. هو فى كل هذا عبقرى يسمو عن الحياة العادية فيبدو فى حياته وحده .

اضطر اضطرارا ان يكون «رجل الجماهير» اذ أنه خطيب وهو لسان من ألسنة الوفد فى الداخل والخارج ومحام . لذلك أصبح لزاما على الرجل العبقري أن يكون رجل الجماهير فاضطر أن يكتسب بعض صفات الاخير على حساب صفات الاول فهو يبذل جهده لمقابلة كل من يريد مقابلته . وهو يرضى الجميع . ويحاول أن يحقق رجاء الجميع ولعل هذا من المستحيل ! لطيف المعشر . يجامل الاصدقاء والاعداء . مؤدب جم الادب . متواضع . خجول . لا يحمل لاحد ضغينة . تغضبه كلمة وترضيه كلمة . الا فيما يمس مصلحة البلد فهو عدو لدود وخصم يرتعد اعداؤه من لدد خصومته .

ماهر

وكل ما أقوله عن ماهر انه رجل «هائل» اذا تصورت رجلا يجمع كل صفات الرجولة . واذا تصورت رجلا كالجبل فى شموخه وعظمته اذا استتر به ستر . وان احتمى به حمى . وان استجير به أجار . وان استعدى به اعتدى . وان حط على أعدائه هدم وحطم . وجعلهم مهما كانوا شامخين صعيدا جرزا

عالم . أديب . كاتب . ولكن اسمي مميزاته انه «مفكر» . فعقليته خصبه وذهنه متوقد . وذكاءه باهر لماع . له فكرة نفاذة وضاءة كلما اظلم جو الحوادث

لا يسكت على ضيم . ولا يحتمل الذل ولا يطيق كلمة تصدر من كائن ما كان فهو يردها ولو احدثت زلزالا . لا يحابى ولا يجامل . ولا يواري ويدارى صريح الى ابعد حدود الصراحة . لا يغير مجرى حياته لاي سبب كان فهو بعينه كما كان . سواء في الوزارة أو فى رئاسة مجلس النواب أو فى وظيفته الاولى . يخرج بين الناس و يجلس في المقهى يشرب الشيشة ويرتاد السباق ..

هو رجل بمثابة أمة من الرجال .

النقراشى

بدل ان يسمى المهراجا «نظام آباد» يجب ان يسمى النقراشى (النقراشي نظام) فهو رجل يحب النظام فى كل شىء

ويظهر انه اخذ نفسه منذ ان وعى بنظام وقواعد فى الحياة لم يحد عنها ابدا . وقد زاده اشتغاله بالتعليم تعلقا بهذ المبدأ . فهو يريد ان يكون الثورة بنظام . والموت فيها ايضا بنظام

يحب الاستواء فى الاعمال . وفى خلق الرجال . ولذلك تجد اصدقاءه قليلين . والمعجبين به اكثر من الكثير

اذا أعجب بشخص خيره وعلى نتيجة

الاختبار قربه او أبعده. له نظرة في الرجال قلما تخيب فهما اخفى الشخص حقيقته كشفه النقراشي وعرف دخيلة نفسه. وكم كشف من حقائق بعض اعضاء الوفد والهيئة الوفديه والشبان الوفديين ما أكدت الحوادث فى المستقبل

واسع الاطلاع فى الكتب والحياة. وهو علم فيها. محدث بارع. وله صالون ادبي قلما يوجد مثيله فى البلاد ففيه يجتمع في مناسبات كثيرون من الرجال ونوابغ الشباب وتدور الاحاديث كلها حول اهم الموضوعات الاجتماعية والادبية والاقتصادية وقلما يدور الحديث عن السياسة فعبثا تحاول ان تجعل النقراشي يظهر رأيه في شأن من الشئون السياسية! وهو فى صالونه صاحب الرأى الناضج السامى في كل ناحية من نواحى الحديث. ولا انس اننا كنا فى صالونه بمناسبة تهنئة بعيد من الاعياد ودار الحديث حول الزراعة وكان معنا كثيرون من كبار المزارعين ومن الشبان الذين ان لم يكونوا يشتغلون بالزراعة فهم من اهل الريف ومن اصحاب الاطيان ومن المتصلين بالزراعة فما راعنا الا رأى النقراشى فيما كنا نتكلم فيه من الشئون الزراعيه

والنقراشي كما قلنا له نظرة نفاذة ورأيه دائما صائب. قلما يخطؤه التوفيق فى فكره. قوى. حازم. صارم.. (لا) عنده معناها (لا) و«نعم» معناها «نعم» ولا يمكن أن يضع احداها مكان الاخر!

يحب البعد عن زحام الناس والجماهير فهو لا يرى فى الاماكن العامة اطلاقا. وهو يكره كرها شديدا الحديث عنه فى الصحف وهو فى عمله لا يعرف حزبيه ولا محسوبيه. ولذلك فما اقل طلاب الحاجات على بابه وما اقل وعوده الا بالانصاف.. ملم بكل الشئون المصرية ويعرف جميع البلدان — بنادر وقرى — واهلها البارزين وعائلاتها. ويفهم شخصية كل مشتغل بالحركات العامة

فهو رجل نظام. عالم بالنفوس البشرية وعالم بالدراسات العلمية. وعالم بالاحوال السياسية وعالم بشخصيات المشتغلين. فهو دائرة معارف البلاد بكل مافيها ومن فيها.

وهو بعد هذا لغز يدرك الناس ولا يدركوه! ويفهمهم ولا يفهموه

بين خاصته. مؤدب جم الادب متواضع رقيق الحاشيه. حلو الاناس. لطيف الحديث ولعله الشخص الوحيد الذى يحبه الذين يحبهم اويكرهم. ويحترمه ويقدره الذين يحبوه اويكرهوه!

وفدى صديق

بين الكتب

الحياة الجديدة

للاستاذ نقولا يوسف

الظاهرة الاولى التى جذبتني الى الاستمرار فى قراءة كتاب ضخم مثل «الحياة الجديدة» والاعجاب بواضع الكتاب. هى النزعة الانسانية التى تبدو بين صفحاته ويمس بها القارىء نابضة على الدوام بين سطوره

في كثير من مقالاته مثل (الانسانية بين الحرب والسلم) و (فى الوحدة العالمية) وغيرها تراه يدافع عن السلام ويسفه الحروب والجشع الاستعمارى ويؤمن بمستقبل للعالم تسود فيه المحبة وتعم الاخوة الانسانية التى لا تمزقها الحدود القومية والاختلافات الدينية أو العنصرية

و (الحياة الجديدة) ينقسم الى ثلاثة ابواب الاولى بحوث عالمية والثاني شئون مصرية والثالث دراسات أدبيه وفنية أما الباب الاول فيتحدث فيه المؤلف عن (مبادىء جديدة لعصر جديد) و (الخوف من التجديد وكراهة المجددين) و (مستقبل العالم فى نظر العلم) و (تركيا الجديدة) الخ وفى الباب الثاني يعالج المؤلف كثيرا من المشاكل التي تشغل بال كثير من الساعين الى التجديد فى صميم الحياة المصرية فتراه يتكلم عن (نشر التعليم واصلاحه) وعن (الكاتب المصرى بين البيئه والعصر) وعن (ركود الادب بمصر) وعن (تجديد الموسيقى المصريه) و (تجديد فن التمثيل بمصر) و (احتضار الحجاب) و (الفلاح وتجديد القرية) وغير ذلك من الموضوعات المفيدة

وفى الباب الثالث يحدث المؤلف عن عدد من المفكرين الادباء الاوروبين مثل ملتون وشلر واندريه شنيه واوسكار وايلد وغيرهم والى جانب هذه الدراسات يتكلم المؤلف عن (فن التفكير) و (ولز والعصر الجديد) وغير ذلك من البحوث الادبية التي تراها ضرورية لقراء العربية الذين لا يتقنون لغة غربية تسهل لهم سبيل متابعة الحركة الفكرية الغربية ومنتجات المطابع الاوروبية النشطة

ونحن نهنىء المؤلف الفاضل بكتابه ونرجو له دوام النشاط فى خدمة الادب المصرى والنهضة الفكرية التي لا أمل فى ازدهارها الا بهمة الكتاب الناشئين الاحرار.

على كامل

اول مسابقة قصصية

تدعو اليها مجلة

الـ ١٠ قصص

جوائز مالية ؟؟

قصة مصرية كاملة

عيون من قطيفة

بقلم محمود كامل المحامى

— ٢ —

وركب الثلاثة سيارة ابراهيم التي اتجهت بهم مسرعة الى منزل الدكتور محمود بك عادل بجاردن ستى وبان اثناء الطريق شيء من الغضب على قسمات فاطمة وهى جالسة الى جانب ابراهيم .. الغضب فى انه الح فى ان يستصحب معه شقيقتها الصغرى امينة ولكنها لم تتكلم طول الطريق . وتذكرت فاطمة اذ ذاك كلمات ابراهيم الاولى التى سكبها في اذنها عقب أن تعارفا

(انا طول عمرى اعرف بنات. واجبهم واجرى وراهم . واشرب منهم مقالب . واغيظ قصادهم . واغيظهم لغاية ما يعيطوا قصادى . واذا كنت ماعملتش كده ماكنتش عرفت اقدرك . واعرف قيمتك)

تذكرت تلك الكلمات وتبينت ان ابراهيم كان يتطلب منها ذاك الخلق الثائر والشخصية المتيقظة المتأججة . والعاطفة الطائشة الهوجاء والحب النارى المندلع الذى لا يبقى ولا يذر ولكنها لم تعطه شيئا من ذلك . بل أنها ايقنت انها لن تستطيع أن تعطيه اياه !

ومع ذلك فانه دعاها الليلتئذ ليقدمها الى عمه . وليعلن خطوبته لها . وغمرها احساس خفى جبار بانه كان يخفى (دبلة) الخطوبة فى جيبه واستنتجت انه يعتزم مفاجأتها بوضعها فى اصبعها عقب العشاء امام عمه وشقيقتها وانقضت فترة عقب وصولهم الى منزل الدكتور محمود بك عادل

ولاحظت فاطمه ان ابراهيم قد جذب امينة من يدها فى حركة رشيقة وقدمها الي عمه كانه يعرفها منذ امد طويل . منذ اكثر من عام .. أى قبل أن يعرفها هى .

وتذكرت فاطمه ان ابراهيم لم يغمرها بقبلاته كما اعتاد ان يفعل وساءلت نفسها « ايمكن أن يكون قد خجل من امينه ؟ ولم ؟ »

وتمنت اذ ذاك ان ينهض ليقبلها ... مرات عديدة . مع انها كانت تتأفف قبلئذ من قبلاته وتدفعه عنها قائلة

(ايه القرف ده ! أنا عارفه ايه اللي بيعجبك في الحاجات دى ؟)

ولما جلسوا الي مائدة العشاء لاحظت فاطمه ان ابراهيم تعمد ان يجلسها الى جانب عمه ولكنها لم تستطع الاسترسال فى تفسير الداعي الى ذلك الان الدكتور محمود اخذ يتحدث اليها فى لهجة تفيض حنانا ودعة . وكاشفها بالكثير مما كان ينغص عليه حياته فى طفولته واعوام شبابه الاولى . ثم تدرج الي خطوبة ابن اخيه لها فقال وهو يدنى عينيه فى عينيها

— ماتقدريش تتصورى يا فاطمه هانم أنا فرحت قد إيه لما قال لى ابراهيم انه عاوز يخطبك .. انا عاوزه يهدا ويستقر بأه .. كنت من زمان عاوز له واحده تخليه يلتفت لشغله . ويعتنى به . وينجح فيه .. وانا متأكد انك حتساعديه على كده . هو ولد طيب . ولو ان اللي مايعرفوش يفتكر انه شقي ..—

وابتسم ابتسامة خفيفة ثم اسر فى اذنها

— ركاك على عيل واحد يلخمه ويخليه يعرف ان الله حق !

وبعد أن انتهى العشاء سألها الدكتور محمود عما اذا كانت تعرف لعبة «الطاولة» فلما اجابته بأنها لا تعرفها عرض عليها أن يعلمها إياها.

وبعد قليل ارتفع صوت تنقل «احجار» الطاولة فى جو الصالون . فاستأذن ابراهيم خطيبته وعمه فى أن يصحب أمينه الى الحديقة ليريها «الكشك» الذي بناه عمه اخيرا فى وسطها . واستحضر له نوعا جديدا من «اللبلاب» الحلزونى الملتوي .

وانهمك الدكتور محمود فى شرح اللعبة لفاطمة بينما ارتفع من جوف الحديقة البعيدة نغم موسيقى حنون من « اسطوانة » توقع قطعة من قطع «الفالس» عنوانها «الليل».

وانتبهت فاطمه اثر سماعها هذا الجزء من الشعر الموسيقي

« الليل ..

مدينة لا أعرف عنها شيئا .. خرير ماء يمر قريبا منى . خطوة رجل مجهول



تبتعد .. الى أين ؟

الليل هـو الوقت الذى يبـكى فى قلبى ويحمله الى .. أين ؟

هي القطيفة السوداء التي تلمع من بعيد فى أعماق عينيك !»

. . . .

. . . .

وظلت أنغام تلك القطعة تدوى فى اذنى فاطمة حتى عادت مع شقيقتها الي منزلها المطل من بعيد على شارع زين العابدين. وحاولت أن تسألها عما دار بينهـا وبين ابراهيم من حديث عندما هبط معها الى حديقة منزل الدكتور محمود ولكنها خجلت ودخلت أمينة مسرعة الى غرفتها ثم اغلقت بابهـا . فتقدمت فاطمة الي المقعد الذى فى الصالون. والذى كانت مجموعة القصص الانجليزية لا تزال ملقاة عليه . وتناولت تلك المجموعة فوقع بصرها توا على ذلك العنوان العجيب

« عيون من قطيفه »

وخطر لفاطمة ان تدق على باب غرفة شقيقتها لتسألها عن العلاقة بين تلك القصة وبين قطعة «الفالس» التى تعمد ابراهيم ان يختار «اسطوانتها» ليسطربها وهو يمر فى طرقات الحديقة !

ولكنها فوجئت بفتح البـاب وبدت امينة فى ثوب من ثيـاب الغرفة الشفافة . ولم يكد بصرها يقع على شقيقتها حتى قالت لهـا :

— بالذمة مش حاجه تضحك ان كل واحدة منا تدخل اودتها من غير ما تكلم التانية . هو احنا مخاصمين بعض ولا ايه؟

وتظاهرت فاطمة بعـدم الاكتراث وقالت وهى تبعد الكتاب وتخفيه

— فيه ايه حنتكلم عنه ؟

— حاجات كتيره .. عنك انتي . عنى انا .. دانا من ساعة ماسبتك انتي والدكتور محمود بك مابطلتش كلام انا وابراهيم

ودهشت فاطمة لاجتراء شقيقتها علي الاشارة الى خطيبها تلك الاشارة التي تنم عن ان كل « كلفة » بينها قد ارتفعت .

ولكنها عادت تتظاهر بعدم الاكتراث وسألتها

— قلتم ايه ؟

— كل حاجة .. حكيت له عن اصلنا وفصلنا . قبل مايموت المرحوم بابا وبعد مامات .. فهمته كل حاجة .. وقلت له ازاى اتعلمت وازاى انتى صرفتى علي وازاى كنت باقعد بالايام والشهور رف البيت لغاية ماتدبرى لى المصاريف. وازاي كنت بارقع الشورابات والجزم اللي باروح بها المدرسة . وازاى كنت باستلف حتى كتب الجغرافية والتاريخ من دار الكتب واخليها عندي طول السنه عشان اوفر عليكي تمنها

فشهقت فاطمة شـهقة حادة طويلة وسألتها

— انتي اتجننتي فى عقلك تقولى له ع الحاجات دي كلها ؟ هي الناس تفضح نفسها بنفسها كده .. ياخرابى ! دى اكبر عيله ف البلد بتفشر وتكدب وتبالغ قصاد العريس اللى بيتقدم عشان يخطب بنت منهـا .. اللي عنده عشر فدادين يعملهـم ميـه . واللى ماهيته تلاتين يعملهم سبعين . واللي مش لاقيـا العما تفهم العريس انها شبعانه ومبسوطه ومش ناقصها حاجه وانتى تروحى توكسينا الوكسه السوده دى

— وانتي خايفه من ايه ؟

— خايفه من ايه ازاى ؟ ده فاكرنى محوشه فى البنك الف ولا الفين جنيـه .. كل الناس اللى سألهم قالوله أنى باكسب من شغلي مكسب كويس اوى . كده تفضحينى يا أمينه أنا عملت فيكي ايه ؟

فأرسلت أمينه ضحكة ساخرة طويلة ثم دنت من اختها وقالت

— بأه انتي متأكدة انه لوعرف انك فقيره وماعندكيش حاجه ما ياخدكيش ؟ وترضى علي نفسك انك تتجوزى راجـل واخدك علشان فلوسك ياابله فاطمه ؟ ترضي انك تعرفي أنه حيديكى اسمـه وحيقبض التمن ؟ يبقى راجل ياأبله ؟ يبقي راجل ده اللى ما يشقـاش وتتقور عينه عشان يخلق الفـلوس ويـدور عليهـا يجيبها من تـحـت الارض لمراته ؟



— انتى ناويه تجننينى معاكي ؟ مش كفايه ده جزائي اني شقيت عشانك عشر سنين لغاية ماربيتك وعلمتك . عاوزه تطيرى الراجل اللي طلعت به م الدنيا ؟

— انتي مش كنتى بتقـولي لى انك ما بتحبهوش الليـله دي قبل ماتروح بيت الدكتور محمود بيه ؟

— انما حاجوزة غصب عنك. انتي ربنا بعتك عشان تنكدى علي ما تغورى من وشى .. غورى ياشيخه !

فعادت أمينه تبتسم ابتسامتها الساخرة وتقدمت الى غرفتها وهي تقول

— أنا حاريحك من خلقتى يا ابله فاطمه احنا اتفقنا على اني اسيب البيت وادور لى على مطرح يتاوينى .. آدينى خارجه ..

فتقدمت فاطمه اليها وأمسكت بثوبها وهي تصيح

— على فين ؟

— مطرح ما اروح . انتى عاوزه مني ايه دلوقت بس يا ابله ؟

— لا . لازم اعرف انتى رايحه فين

— بأه لا انتي عاوزاني اقعد ف بيتك ولا راضيه تخليني ادور عـلي بيت تانى يستحملنى ؟ أنا قلت لابراهيم ع اللى حصل بيني وبينك قبل مايجيلنـا .. قلت له انك طردتينى م البيت .. وانى فاضل عـلى سنة واحده عشان آخد ليسانس الاداب كان ظريف معاى جدا ..

وتخلصت من أختها واسرعت الي المائدة التى كانت قد وضعت عليهـا حقيبة يدها ففتحتها واخرجت منها رزمـة من أوراق «البنكنوت» هزتها في يدها وهى تقول

البقية على صفحة ٥٨

بين دخان الشاي والسجاير

هوليني

فرح الاسبوع

لم يكن فرح الاسبوع الماضى من افراح «الهاي لايف» ولكنه بالمعنى العالى المعروف ولكنه كان فرح «البورجوازي» الرشيقة فقد كانت «الهاي لايف» مشغولة بترتيب «البيت» عقب العودة من المصيف !

والفرح الذي نتحدث عنه فى هذا الخبر. هو الفرح بعقد قران الآنسة خيريه كريمة القائمقام محمود بك حمدي خليفه وابنة اخت التاجرين المعروفين عباس وعبد المجيد الرمالى علي الاستاذ أمين العروس الموظف بالجمارك . وقد اقيم الفرح فى منزل والد العروس بحدائق القبة ولمحت مندوبتنا من بين المدعوات حرم عبد المجيد بك الرمالي فى ثوب اسود رشيق . والسيدة توحيدة الرمالى خالة العروس فى ثوب بنى شاعت فيه نقوش بيضاء . والسيده عصمت العيسى حرم الوجيه احمد العيسي فى ثوب ازرق . والآنسة عنايات الرمالى فى ثوب رمادي. والآنسة ميمى عباس الرمالى فى ثوب « بمبى » وشقيقتها سميحة فى ثوب لبني والانسة مهره حسن في ثوب « بمبي » والسيدة صفيه الصباغ والانسة عطيه السروجى والانسات منيره وحكمت وسعاد شوشه شقيقات على بك شوشه وكريمات عمة العروس

وقد ارتدت العروس اثناء حفلة القران ثوبا ازرق اللون لم تغيره طول الحفلة على خلاف (المودة) التي تواتر احترامها وهى «استعراض» اكبر عدد ممكن من الاثواب اثناء حفلة الزفاف

وخرجت مندوبتنا بعد تحرياتها علي ان جماع المدعوات انعقد على اعتبار الثوب الذى كانت ترتديه الانسه صديقه حمدى شقيقة العروس هو اشيك موارس الحفلة .

أما «الشبكة التى قدمت الى العروس فخاتم لم تقدره اكثر الاحصائيات سخاءا باكثر من مائة وخمسين جنيها . أما حفلة الزفاف فستكون فى نوفمبر القادم

حاتم او حايم !

اعتادت السيدة سعاد يونس حرم الاستاذ محمد جمال الدين المفتش بوزارة الداخلية ان تقضي اجازة زوجها السنوية في منزل والدها سعادة محمود صادق يونس باشا مدير بلدية الاسكندرية السابق

وقد رؤيت السيدة الفاضلة فى احدى ايام الاسبوع الماضية تودع صديقاتها علي بلاج سيدي بشر وهى فى غاية التأثر اجابتها بأن والدتها حرم يونس باشا مصممة على ان تبق حفيدها «حاتم» مع جدته فى الاسكندرية واستمرت السيدة سعاد فى حديثها قائلة

— انا حاسيب حاتم فى الاسكندرية غصب عني مع انى ماكنتش اقدر افارقه يوم واحد

وتبرعت صديقة اخرى هى السيدة ز. بالتعليق على ذلك الحادث قائله

— ولا تزعلي ولا حاجه خلي بابا يقطع لك اشتراك الكيلومترات وابقى تعالى شوفيه يومين كل اسبوع

وهنا تدخلت صديقة ثالثة فى الحديث فقالت موجهة كلامها الى السيدة ز .

— انتي يظهر ان اسم حاتم غرك .ده صادق باشا كان حقه يسموه «حايم»

ثودة

عادت من أوربا فى يوم الاربعاء الماضى السيده قوت القلوب الدمرداشية وحقائبها تحمل من الهدايا لصديقاتها ماخف حملة وغلا ثمنه ولا يتسرع القارىء فى حسن الظن فيخيل اليه ان الهدايا ستقدم الي مصريين او مصريات اذ الواقع ان معظمها اشترته السيده قوت القلوب وهي معتزمة تقديمها الي كبار الموظفين الانجليز وعقيلاتهم اللاتي تربطها بهن صداقة قديمة تعود الى الوقت الذى كان فيه والدها المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا على قيد الحياة !

واولئك الصديقات هن اللاتي تشير اليهن قوت القلوب هانم عادة فى نوع من المزاح الجاد بكلمة «أقارب»

وقد زارتها احدى صديقاتها عقب عودتها وسألتها عن رأيها فى المعاهدة فأجابت انها متألمة لقرب مغادرة «الاقارب» لمصر لانها ستضطر الى حزم حقائبها عند خروجهم لكي تقضي معظم العام فى الخارج

وليعذرني القارىء اذا اقتصدت هنا فى سرد عبارات الاطناب والثناء التي اسبغتها المليونيرة المصرية على ذوات الوجه الاحمر والعيون الزرقاء من .. «أقاربها»

صوره

محمد عوض ابراهيم بك دائرة معارف وزارة المعارف

من فى هذا البلد من ليس تلميذا لعوض بك او من تلاميذ تلاميـذه ؟ ومن من المصريين لم يقرأ كتبه . ويتلقى فيها دروسه ؟ فهو من الدعائم التى قامت عليها حركة التعليم في مصر الناهضة. ومن الاسس التى شمخ فوقها بنيان الثقافة

دخل وزارة المعارف تلميذا فى مدارسها ولم يفارقها لحظة من قتها فوصل الى وكالتها متدرجا فى وظائفها . وظيفة وظيفة . لم يقفز ولم يثب . ولـكنه سار خطوة خطوة . موفقا فى كل منصب مبرزا في كل عمل تولاه . حتى أصبح يعرف عن دقائق أعمال الوزارة وعن أحوال موظفيها صغارا وكبارا ما لم يتهيء العلم به لسواه .

عمل مدرسا في المدارس الابتدائية ثم الثانوية ثم فى مدرسة المعلمين العليـا ووكيلا لمدرسة ثانوية فناظرا ففتشا فمديرا لادارة فمراقبا للتعليم الابتدائى فالثانوى فالاولي فوكيلا للمعارف فهل يخفى على مثل من ملأ هذه المراكز أمر أمهما دق. وشيئا مهما خفي واستتر .

تخرج فى مدرسة المعلمين العليا وأرسل فى بعثة للرياضيات الي انجلترا حيث نال الدرجات بتفوق فلما رجع انتدب للتدريس فى المعلمين ووكل اليه تدريس الترجمة مع أن أجاز ته فى العلوم والرياضـة فدرس الترجمة وألف كتابا فيها وكان أستاذا بارعا أفاد تلاميذه فائدة فايذكرونها الى اليوم مقرونة بالتقدير والشكر . ثم عهد اليه تدريس الجغرافيا والتاريخ فالف كتبا فيهـا ظلت مرجع الاساتذة ومعين التلاميذ الي هـذا الوقت . ثم رجعوا فعهدوا اليـه بتدريس الرياضة والعلوم فلم يتوانى عن بلوغ درجة التفوق التي نالها في تدريس العلوم الادبية وتدرج فى الوظائف التى ذكرناها . وهو فيها جميعا يمثل الخلق المصرى «من حيث الثورة للكرامة والاستماتة فى صونهـا . وكم له من مواقف علمت الانجليز الذين كان يعمل معهم كيف يحترمون المصرى .

وتطبع بخير ما فى خلق الانجليز الذين عاش بينهم فى سن الشباب وتثقف بثقافتهم . فـكان مستقيما لا يلتوى . وصلبا لا يتكسر يؤدى عمـله ولا يعرف سـواه . لا يقيم للمحسوبية وزنا . ولا للرجاء قيمـة . ولا للوساطة قدراً . لا يحابى ولا يجامل . ولا يلين لقول حيث تجب الشدة . ولا يشتد حيث يلزم اللين . لا يعرف الرحمة إلا لمن يستحقها فعـلا لا لمن يطلبها قولا . ولا يطيق الظلم لاحد . يواجه المسىء بالعقاب ويعلنه فى وجهه بنقائصه . ولذلك فقد كانت له شخصية مؤثرة فى كل نواحى الوزارة .

وعوض بك رغم ما فيـه من أخلاق الانجليز من حيث مواجهـة كل انسان بما يستحقه وبما جبل عليه من طبع جاد لا يعرف الهزل . من أرق الناس اخلاقا . وأطيبهم قلبا وأصفاهم نية . لا يحمل حقـدا . ولا يعرف الحسد ولا الكراهيـة . ولو أنه أدرك أن الحياة تستلزم كثيرا من المداراة . والمحاباة والمجاملة . والخديعة والمكر . لكثر محبوه . وقل كارهوه . ولـكنه رجل لا يعرف غير العمل المستمر . والانتاج المثمر . ما فى قلبه على طرف لسانه . ولا يمنعـه شيء عن أن يقول «للاعور أعور في عينه» . ومن أولي بهذه الاخلاق من الرجل القائم على تربيـة النشيء . ومنشأة الجيل الحديث ؟

ولعل مما يعاونه على الاستمرار فى هذا السبيل القويم كونه رجلا عف اليد . طاهر الذمة . ولكم عرض بوظيفته من اجل طهارته ونقاء طبعه . فقد حدث ان تعاون عبد الفتاح صبرى بك وقتهـا — والمرحـوم الشيخ الخضرى علي انجاح بعض ابنـاء الوزراء القائمين فى الحكم فى امتحانات الشهادات الدراسية . ونجحوا فعلا . ولكن عوض ابراهيم لم يرض ان يسـكت . ويصمت . ويقيم علي هذا الصمت فقدم تقريرا للوزير وكشف الستر عن هذه الفضيحة الشنعاء التى أخذ الموظفان الـكبيران بجرمها وعوقبا من اجلها . ولو ساعدهما الحظ قليلا لاستطاعا أن يخفياها ويعاقبا عوض بك على نزاهته .

ولقد كان لما سردنا من أخلاقه تأثير آخر فى حياته . وفيما يقال عنه . فهو كما ذكرنا لا يحب الرجاء ولا الشفاعـة . ولا يطيق المحسوبية ومن هنا نشأت كراهية الاحزاب السياسية له واعتقاد كل منها أنه لا يدين بمذهبها . ففى عهد وزارات الانقلاب يغضب عليه أنصارها . ويغضب عليـه الوفديون بسبب عدم قبوله رجاء من يرجوه منهم فهو عند الاحرار الدستوريين وفدي وعنـد الوفد حر دستوري . وهو مع هذا كله لا يشتغل بالسياسة ولا يطيق أن يكون للسياسة أثر فى عمله . ولقد كان من نتيجة رفضه معاملة بعض الموظفـين ببلائهم أو عدم اشتراكهم فى اعمال صدقى باشا السياسية أن فكروا فى احالته علي المعاش وأخيرا نقلوه الى درجة أقل من درجته .

وعوض ابراهيم . هذا المثل السامى من الرجل والطراز العالى من الموظف أن فاته التقدير يوما ما فان فضله خالد علي وزارة المعارف وعلي العلم والثقافة فى البلاد

ايفرست

الثورة الفرنسية وأثرها في تطور التربية

«لاشك انه لايمكن أن يتوفر السلام والهدوء في أمة جاهله تحيي حياة دستورية بل إن ذلك هو أنسب الاجواء للفوضي والاستبداد والجور»
كوندورسيه

لحسن كامل مدرس اللغة الفرنسية بالقبة الثانوية الاميرية

اشرنا فى مقالنا السابق الى اهم مبادىء تاليران ثاني رجال الثورة الاول الذين اهتموا بمسألة التربية . أما ثالثهم فهو كوندورسيه ويعد تقريره الذى تضمن اقتراحاته فى اصلاح التربية والتعليم خير الاعمال التى قامت بها الثورة من هذه الناحية

ولو صح ان رجال الثورة اقبلوا جميعا على فكرة نشر التعليم اقبالا كبيرا فلا شك أن كوندورسيه كان اكبر اعوان هذه الفكرة واحسنهم فهما لها و تدليلا على وجوب اكبارها

واول مايسترعى النظر هو اتفاقه مع سابقيه « ميرابو وتاليران » فى انه لا يمكن ان تقوم للحرية والمساواة قائمة بغير التعليم وهاك كلمة له فى هذا الصدد « لست ارتاب اقل الارتياب فى ضرورة العمل بنشاط وحماس على رفع مستوى التعليم العام فى أمة تريد ان تحيى حياة دستورية حرة وعندى انه ان لم يقترن الدستور بجهود جبارة لنشر التعليم بين عامة أفراد الشعب فمآل هذا الدستور الفشل الذريع اذا ماهبت عاصفة من العواصف الجائحة . ولا شك انه لا يمكن ان يتوفر السلام والهدوء فى أمة جاهلة تحيى حياة دستورية بل ان ذلك هو أنسب الأجواء للفوضي والاستبداد والجور »

ولقد كان غرض كوندورسيه من اصلاح التعليم ونشره بين طبقات الشعب الفقيرة ان يصبح أفراد هذه الطبقات قادرين على حكم انفسهم و كشف النقاب عن أساليب الخادعين المهوشين من رجال السياسة والقيام بواجباتهم كمواطنين امناء اوفياء مخلصين

ولم يكن كوندورسيه يعتقد أن التعليم هو اداة الحرية والمساواة فحسب بل انه كان يعده المصدر الحقيقي لكرم الاخلاق العامة والتقدم الانساني ولطالما جاهر برأيه الجرىء فى أن الدساتير تقوم عقبة فى سبيل دمائة الاخلاق وكرمها ان لم يعمل قادة الامم على رفع مستوى التعليم بين المواطنين جميعا وان ليس ثمة وسيلة خيرا من التعليم لتمشي مبدأ العدالة — القائم علي المساواة فى الحقوق بين الناس — من جهة ومبدأ ضرورة عدم تمتع الافراد بأى حق خطر على كيان المجتمع من جهة اخرى .

بل ان كوندورسيه كان يؤمن بأن التعليم عامل من عوامل نشر الفضيلة بين طبقات الشعب ويرى ان المصدر الحقيقي لمختلف رزائل الامم هو ضعف تفكير ابنائها «وان هذه الرزائل ليست الا وليدة حاجة الانسان للخلاص مما يشعر به من ضيق فى اوقات الفراغ والبطالة تلك الحاجة التى لايستطيع اشباعها الا عن طريق الحس لاعن طريق التفكير »

وتلك كلمات صادقة تحوى فكرة سامية نبيلة ينبغى ان تستند اليها جهود مربى الامم وقادتها فلا مراء أن حل مشكلة التربية الشعبية لا يتحقق الا اذا استطعنا الخروج بنفوس أفراد الشعب من ظلام حياة الحس الى ضوء حياة الفكر واكتشفنا من الاساليب المشوقة للتعليم ما يعين لذتهم العقلية النبيلة على مناضلة لذتهم البهيمية الوضيعة وعلى أن يقوم الكتاب مقام كأس الخمر ويحل دار الكتب محل المقهى ويطارد التفكير السليم كل ميل الى ارضاء النزعات الحسية الحيوانية .

ولقد كان كوندورسيه يعتقد أن ثمة عاملا آخر من شأنه أن يدفعنا الى الاهتمام بالتعليم العام ونشره وذلك انه فى رأيه — كما اسلفنا — أقوى وسائل التقدم الانسانى وليس ابرع من قوله « اذا صح أن اطراد تحسن نوعنا الانسانى هو القانون العام للطبيعة فلا ينبغى ان ينظر الفرد لنفسه نظرته لمخلوق منعزل عن غيره مآله الاختفاء بعد حياة قصيرة تملأها سعادته الخاصة مرة او تعاسته الفردية مرة اخرى كما لا يجب ان يعتقد ان واجبه فى هذه الحياة ان يقتصر على اعانة ذويه بل ينبغي ان يؤمن بانه يساهم فى عمل رائع خالد . ولعلنا اذا قمنا بعمل خاص فى ركن من اركان المعمورة نستطيع ان نتصل بباقى اركانها وان نرتبط بالاجيال المقبلة وان يكون لعملنا اثر بعد زوالنا »

ويفرق كوندورسيه بين التعليم والتربية فيعتقد ان التعليم هو مجموعة من المعارف المحققة الا كيدة بينما التربية هى العقائد السياسية والدينية . وقد كان يقول بوجوب امتناع الدولة عن التدخل في عقائد المواطنين وضرورة تدخلها لنشر المعارف والحقائق ، ورأي كوندورسيه فى التعليم الابتدائى هو

ان يكون مجانيا وأن يكون الغرض منه أن يستطيع الفرد ان يتصرف فى حياته تحت اشراف عقله الخاص وان يتمتع بكامل حقوقه ويستثمرها استثمارا تاما.

ولقد اهتم كوندورسيه اهتماما كبيرا بمواصلة العناية بتعليم العامل والفلاح بعد تخرجه من المدرسة ويقول فى ذلك «يجب ان يتبع التعليم الافراد بعد خروجهم من المدرسة والا يقف عند حد سن خاص. فالانسان دائما فى حاجة الي التعلم والاستزادة من المعرفة لاسيما وان التعليم الابتدائي قاصر ناقص بطبيعة الحال»

وفكرة كوندورسيه فى الاصلاح هى العناية بتنظيم محاضرات اسبوعية يقوم بها المدرسون فى القرى والمدن على السواء ويكون الغرض منها انماء معارف الراشدين وتوسيع نطاق ذكائهم.

ويعد كوندورسيه بين انصار التعليم الصناعى وتعليم مختلف الحرف. وهو يرى من الضرورى ان نعد ابناء الفلاحين والعمال لمقاتلة الفاقة وذلك بنشر تعليم الفنون والحرف بينهم. ولعلنا نعتقد الآن اننا نجدد اذ نعنى بانشاء متاحف مدرسية في ايامنا هذه. ولكن الواقع أن كوندورسيه نادى منذ القرن الثامن عشر بضرورة احتواء كل مدرسة علي مكتبة صغيرة وغرفة لعرض الآلات الخاصة برصد التغييرات الجوية وادوات التاريخ الطبيعى وغير ذلك مما يقرب المعارف النظرية الى عقول التلاميذ

اما فيما يتعلق بالمرأة فيعد كوندورسيه من اكبر انصارها. فقد نادي بمساواتها بالرجل فى التربية والتعليم للاسباب الاتية أولا. لنعدها لتربية ابنائها فهى مربيتهم الطبيعية. ثانيا. لتكون رفيقة تحترم زوجها وتستطيع فهم عمله والاهتمام به ومشاركته فى مشاغله والحياة بجانبه حياة نشيطة قوية محترمة. وذلك هو شرط السعادة الزوجية. ثالثا لتستطيع ان تتعهد بعنايتها ذلك اللهب العقلي والعاطفى الذى تثيره عند الزوج دراساته القديمة ابان شبابه والذى لا يلبث ان ينطفىء ان لم يجد من محادثات الزوجة ومشاركتها زوجها فى مطالعاته والاستفادة منها مايعينه علي الاحتفاظ بتوهجه. رابعا لانه — فى رأي كوندورسيه — ليس ثمة مايوجب التفرقة بين الجنسين فى التعليم

اما فيما يتعلق بالمدرسين انفسهم فقد كانت مغالاة كوندورسيه فى المطالبة باطلاق كامل الحرية لهم ماقضى على قيمة ارائه فى هذا العدد. فقد طالب بأن تكون هيئة المدرسين مستقلة تمام الاستقلال عن باقى السلطات. بل وأن تكون بمثابة سلطة رابعة لا نفوذ لغيرها عليها. علي الا تتدخل الدولة فى شؤونها اللهم الا لصرف مرتبات أفرادها. وفى هذا ولا شك مايثبت التناقض الظاهر بين فكرة القوم عن المدرسين أثناء الثورة وفكرتهم عنها قبلها.

ولعل فيما قدمنا مايقيم الدليل على أن مسألة التربية والتعليم كانت من أمهات المسائل التي عنى بها رجال الثورة الاوائل «ميرابو وتاليران وكوندورسيه». ولا ريب انه لولم يكن لهؤلاء الافضل الا انهم أول من نادى بانه من حق بل ومن واجب كل مواطن أن يتعلم ويستنير لكفي لهم بهذا الفضل فخرا.

ولكننا رأينا أن قد كان بين آرائهم في التربية مايحملنا على الاعجاب بهم اعجابا شديدا وتقديرهم التقدير الذى هم اهل له.

قصة مصرية

المومياء العاشقة

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وكانت المصابيح الكهربائيه الصغيرة تشع اضواؤها الخافتة على ذلك العدد الكبير من التوابيت التي اصطفت فى اتقان منسجم على جانبي مقبرة الامير « آمن كابش فو » المحفورة داخل بطن من بطون التل الجيرى الذي يحد وادي الملوك بمدينة الاقصر – بينما كان سرب من طلبة معهد الآثار يسيرون فى حذر داخل المقبرة وقد جعل افراده يتفرسون صور الوجوه المطلاة بالذهب الخالص والمحفورة علي أغطية التوابيت التى انعكست فوقها الاضواء المائلة الي الصفرة والموشكة على هلاك حتمى فكستها نوعا من عظمة قدسية جعلت الرهبة تسود نفوس هؤلاء الطلاب الذين ظلوا فى سيرهم حتى بهو تطغي الظلمة الرطبة على ما فيه من نور صناعى وبوسطه تابوت خشبي ابدع تزيينه ورفع غطاؤه فبان الدرع الواقى المحيط بجسد المومياء النائمة بداخله .. وجه هادىء فى وداعة يكاد رغم سكونه ان يبوح بسر من اسرار الازل مشرق فى ابتسامة تحمل لونا من ألوان الخلود احتاطته هالة من نور خفى اضفى على الشعر المتهدل فى غزارة قبسا من شعاع أشرق علي عالم خلدت فيه روح هذه المومياء منذ اجيال سحيقة ..

واصطف الطلبة حول تابوت المومياء الهاجعة ولم يفتح واحد منهم فمه بكلمة ولا هو تجاسر على ابداء شارة أو حركة بل شخصوا ابصارهم الي تلك الجهة من التابوت التى وقف فيها استاذهم وجعلوا يرقبون شفتيه التي تمنوا ان تنفرج عن سر هذه المقبرة ومن فيها وما تحويه من كنوز واسرار ودق الاستاذ بيده دقة خفيفة على حافة التابوت فأرهفت الآذان التى جعلت تسمعه وهو يقول

« وفى ذلك العهد البعيد من عهود الحكم الفرعوني حيث كانت طيبة مقر الحكم وموئل السلطان كان يعيش هذا الملك الذي بنيت مقبرة ابنه الامير فى عهده السعيد .. وكان أهل مصر حكومة وشعبا يحبون الامير الشاب الذى جعلهم يرون لونا جديدا من ألوان التآلف بين السيد وعبيده ففتح باب قصره للشكايات واستمع الى كل ما كان يصل اليه وبعدها يدرسه ويصدر فيه حكمه وعرف أبوه الملك بتلك الحظوة التي نالها وريثه في قلوب رعاياه فاكبره فى نفسه وجعل يرعاه من طرف خفي

وذات يوم اتته شابة ابدا ما اشرقت شمس مصر على وجه اكثر روعة ولا ابهى جمالا من وجهها الفاتن الجميل .. اتته شاكية اذ تعدى مالك متغطرس من الاشراف على أرض لها تجاور ارضه .. لم يكن لها أب ولا عائل يردعون الظالم فخرجت الى سيد البلاد تشكو الظلم الذى حاق بها .. واستمع الامير الى مظلمتها فدعي المغتصب وأمر بجلده علانية واقتطع من أراضيه الشاسعة ما أعطاه للشابة كي يطيب خاطرها فهلل الناس وكبروا وزادت في قلوبهم مكانة الامير المحبوب

أما الامير الشاب فقد سد مسمعيه عن سماع هتافات الشعب وظل فى دوانه قابعا فى ركن منه يصغى الي هتاف آخر. هتاف قلبه الحساس الذى أحب فتاة من العامة ... اية معضلة تلك التى اوقع الامير فيها نفسه بل كيف بقلب الفرعون يخفق بحب أحد جواريه ؟

وثارت ثائرة الملك الشيخ وأرسل من لدنه الرسل فقتلوا الفتاة البريئة ليبعدوها عن طريق الامير ولكنه لم يخضع لحكم الموت وحمل جثتها فى قارب (لوكارون) وتبع الشمس فى مسارها حتي بلغت مملكة الظلام وهناك لقى الرب اوزريس فصلى له متوسلا كي يرد اليه روحها .. واشفق اوزوريس على عبده فرد الحياة الي الفتاة فحملها الامير ثانية الي مملكة أبيه الذى لم يجد بدا من الاذعان لهذه القوة القاهرة التى ربطت بين حياة ابنه واحدى بنات الشعب

وعاش الامير وأميرته حياة رغدة حتي

من بين الشخصيات التى عنى بدراستها القصاصون الذين يتزعمون المدارس الحديثة فى كتابة القصة القصيرة فى انحاء العالم أجمع جماعة من الناس عرفوا باسم الـ « Somnombules » أى الذين يسيرون وهم نيام ويقدمون على عمل أشياء دون ان يدرون ماذا عساهم قد فعلوا

وهذا النوع من الشخصيات لم يقدم قصصي مصرى علي معالجته فى قصة محلية الا الاستاذ محمود كامل في قصة قديمة له اسمها (القاتل) واخرى حديثة هى « دعيني احبك » . والقصة التالية تنحو نحو هاتين القصتين السابقتين ويقدم بطلها وهو فى نوبة من نوبات الاستيقاظ النائمة علي حب .. !!

كان ذلك اليوم البعيد الذى خرج فيه علي رأس جيش قاصدا تأديب بعض العصاة وطال بالاميرة انتظار زوجها فاسقمتها العلة وذبلت وردة حياتها ثم .. لبت نداءا خفيا فى العالم الاخر ..وعاد الامير يحمل اكاليل الغار على رأسه مزودا بالهدايا والتحف ولشد ماروعه موت زوجته»

لن أصف لكم معالم الحداد التي اقامها ولكن يكفي ان اقول انه بنى هذه المقبرة ودفن بداخلها جسد زوجته ثم وضع لنفسه تابوتا الى جانبها وظل يرقب الموت بين لحظة واخرى ليلحق بها

وانتهى الاستاذ من محاضرته ووقف لحظة مع رهط الطلبة الذين تدافعوا ليروا لآخر مرة هذا الوجه الذي اشرقت عليه فى مطلع يوم جميل شمس مصر وقد وضع على مفرقيه تاجا كان يلمع فى بريق ازاغ لألاؤه سنا الابصار . وجعلوا بعد لحظات قليلة يتراجعون ليعودوا الي الخارج :. وان هى الا دقائق معدودة حتى كانوا جميعا فى طريقهم الى خارج المقبرة الضخمة فتوقف أستاذهم لحظة حتي يكمل العدد وجعل ينقل بينهم ناظريه مرة واثنين حتي تبين غياب احدهم فقال لمن معه

— انتوا ياجماعه .. امال فين شكرى؟ ايوه شكرى عبد الفتاح هو فيه ميت شكرى غيره . عجيبه !! راح فين الجدع ده؟ دور عليه وحياة ابوك ياقدرى يمكن يكون نسه فى المقبره . ابعت الحارس ده يشوفه

واصدر احد الطلبة أمره الى حارس المقبرة فاسرع ثانية الى الداخل حيث وجد الطالب رشدى عبد الفتاح يدور حول تابوت المومياء كونى يطوف بصنمه وقد ارتسمت آيات الخشوع على وجهه الناحل وخيل للحارس انه جد منهمك فى درس معالم هذا التابوت والنائمة فيه فلم يرض ان يفاجئه وانتظر قليلا ثم سعل سعلة خافتة وضرب الارض بعصاته فالتفت رشدى اليه فى غضب ولكن الرجل سرعان ماقال له

— ياسعادة البيه منتظرينك بره

— حاضر أنا خارج اهه حالا .. هم انتظروا كتير يابويا؟

— كتير قوى ياسعادة البيه واتخضوا على سعادتك وبعدين امرونى ادخل هنا تانى عشان اشوف ان كنت هنا والا لأ

— طيب انا خارج . كتر خيرك ياعم

ومد رشدي يده فى جيبه فاخرج قدرا قليلا من النقود دسه فى يد الحارس ثم سار وتبعه الرجل حتي طالع زملاءه وهم وقوف بانتظاره فلما رأوه تكاثرت صيحات احتجاجهم ولكنه لم يعبأ بها وسار بعيدا عنهم وهم مسرعون الي احدي المقابر الاخرى التي تتكاثر مثيلاتها فى وادى الملوك

وظلوا فى تجوالهم اليومى المعتاد حتي مالت الشمس للمغيب فعادوا الى المدينة ثانية واسرعوا الي فندق « طيبه » حيث كانوا ينزلون فتناولوا طعام العشاء فى جو صاخب اعاد الى الفندق المتواضع الذى يكاد ان يتوارى خجلا أمام (سافوى) القائم بمواجهته — بعض حيويته فتجمع الاهالى أمام صالة الاكل فيه يرقبون فى شغف هذا الجمع الضاحك من الشباب الذى يخلق فى مدينتهم جوا من النشاط المرح

وبعد الانتهاء من تناول العشاء خرجوا فى رتل واحد ليطوفوا بالمدينة القديمة وظل رشدي عبد الفتاح حيث هو ولم يرض مشاركتهم هذا الطواف المرهق الذى يظلون فيه حتى ساعة متأخرة من الليل. وبقي وحيدا في الفندق القديم فجلس فى شرفته المطلة على الطريق الهادىء والتى كان يرى منها القوارب الصغيرة وهى تجري فى النيل حاملة الاهالى نحو الشاطىء الغربي . حيث يترامي على مسافة طويلة منه وادى الملوك .. وفى حفرة من الحفرات العديدة الهاربة فى بطن التل توجد المقبرة التى نالت من نفسه موضع اعجاب. وبوسطها نامت المومياء الحالمة نومة الابد التي لا يقظة بعدها الا فى يوم مجهول. وجعل يفكر وهو فى جلسته تلك حتي تكاثرت الافكار على خياله المرهق فاعتمد برأسه على راحة يده وان هي الا بضع دقائق مرت حتي راح الشاب فى نوم عميق

وقام النائم المستيقظ وهبط مسرعا السلم الحجرى العتيق ثم اجتاز البهو المهدم العارى من الاثاث حتى امسى فى الطريق العام ثم سار الى يساره وظل يضرب فى سيره حتي وصل الي المرساة الصغيرة القائمة على الضفة الشرقية للنيل فهبط درجاتها الحجرية وهناك

البقية على صفحة ٥١

﴿ نشيد الاناشيد ﴾

يقظة القلب

تحدث الى المعبود ..
وقال لى فى صوت الهاتف ..
استيقظ أيها القلب ..القلب البرىء الحلو
وانتشر فى هذا الوجود ..
انظر ، لقد حانت لك وقت اليقظة
هذا الشتاء قد ولى ورحل ..
وتلاشت قطرات الماء .. وجفت ..
وازدهرت الارض بالزهو فى جمال حلو
وحان وقت الغناء للطير المرح ..
وصوت البلبل قد سمعناه فى وطننا
وثقلت أشجار التين بأثمارها الجميلة ..
وتفتح العنب لنعتصر الخمر ..
هيا ! استيقظ ياقلبي .. ياقلبي الحبيب
وانتشر فى هذا الوجود ..
وابحث عن رفيق .. خلاص ..

احمد عبد الوهاب

(هذه القطعة مترجمة عن مجلة Argozy والاصل الانجليزي مأخوذ عن الرواية العالمية الخالدة لمارلين ديتريش !)

رسالة السينما

شيرلي تمبل

وهذه الممثلة الطفلة هى اكثر ممثلات الستار الفضي اشغالا واكثرهن انتاجا اذ قدمت فى السنوات الاخيرة عددا كبيرا من افلام نالت مكانة عظيمة فى عالم السينما . وشركة فوكس القرن العشرين قد اعدت للممثلة الصغيرة عدة افلام انتهت منها جميعها ولم يبق الا فيلمين تلعب فيها دور البطولة

واول هذين الفيلمين هو « وي ولى وينكى » وهو اسم لقصة كتبها الكاتب الانجليزى المعروف رديارد كبلنج عن رجل له ابنة صغيرة تمثل النجمة الصغيرة واسمها هو الاسم الذي تحمله قصة الشاعر الكبير واما الفيلم الثانى فهو « ستواري » وفكرته ساذجة لا تخرج فى موضوعها عن الافلام التى اعتدنا ان نرى شيرلى بطلة لها على الستار الفضي وسيخرج الفيلم رجل المسرح الانجليزى الكبير الذى هجر الاستعراضات المسرحية ورحل الى هوليود ليعمل في السينما « ايرل كارول » ولذا فسيحشد الفيلم برقصات جديدة واغانى رائعة جذابة انتقاها هو بنفسه واكسبته خبرتها انتقاها السنين الطويلة التي اخرج فيها اكبر الاوبرات الاستعراضية على مسارح انجلترا

فى الليل

وبعد ذلك النجاح الغريب الذى ظهر اثره فى صالونات السينما فى العالم اجمع عقب ظهور الفيلم العظيم « رجلى جودفرى » الذى لعبت دور البطولة فيه النجمة الجديدة جايل باتريك التى اظهرتها شركة براموانت وقام أمامها بدور البطولة النجم المطرب بنج كروسبى — عمدت براموانت على ان تستغل الى ابعد حد هذه النجمة الجميلة لتستفيد هى وتفيد ممثلتها الناشئة

وكان ان اعدت براموانت فيلما اخر يلعب فيه بطلا « رجلى جودفري » الدورين الاولين وهما جايل باتريك وبنج كروسبى وهذا الفيلم اسمه « فى الليل »

والقصة الفيلمية مقتبسة من قصة غرامية كتبها القصصي الشاب اريك هاتش ولقيت نجاحا كبيرا لدي جمهور القراء مما دعا براموانت الى الاقدام علي اخراجها علي الستار . ومما يجب ذكره هنا — بهذه المناسبة — مناسبة ذكر المؤلف — ان هذا المؤلف الشاب هو الذى كتب قبلا موضوع القصة الفيلمية التي ظهرت باسم « رجلى جودفرى » وهو الفيلم الذى شهد له رجل السينما الفذ شارلى شابلن

أول فيلم انجليزي ملون

والامر الذى لن يتجادل اثنان فيه هو أن السينما تتقدم مع الزمن ولا أدل علي تقدمها من سرعة طغيان الافلام الملونة ذلك الطغيان الذي كاد الفيلم العادى أن يفقد فيه قيمته

و (اجنحة الصباح) سيكون اول فيلم ملون ستخرجه استديوهات اوربا وسيكون اول ظهوره على الستار الفضى فى انجلترا وستقدم فيه للشعب الانجليزي الممثلة الجميلة انا بيلا والنجم المعروف هنرى فوندا

وقد أدار هذا الفيلم المدير الفنى المعروف روبرت كين لحساب شركة افلام العالم الجديد وموضوعه مقتبس من قصة كتبها الكاتب الايرلندى الكبير دوبان بيرن

وهذا الموضوع قد عولج قبلا وكان اكثر كتاب القصة معالجة له هو الكاتب المعروف شارنس جارنس وموضوع اليوم لا يخرج عن غرام احد سادة الانجليز بفتاة من النور وزواجه بها رغم ارادة أهله ولكنه يعصاهم ولا يستمع الا لصوت القلب . .

وتحل اللعنة بالاسرة الشابة وباولادها وأحفادها وتظل لعنة الاجداد تلاحق الاحفاد مدى ثلاثة قرون .. ويشترك مع هنرى فوندا وانابيلا فى تمثيل هذه القصة الفيلمية كثير من عظماء ممثلى الانجليز منهم ادوارد اندردون وستيوارت روم وايرين فانبرج ولسلى بانكس ود . ج . وليمز

كلوديت كولبير تفقد وعيها في حادث سيارة

جاء فى التلغرافات الاوروبية الحديثة خبر نبأ ورد لها من هوليوود ذكرت فيه ان النجمة السينمية الجميلة كلوديت كولبيرت التي يرى القراء صورة فنية لها مرسومة باليد على غلاف هذا العدد قد اصيبت باصابات خطرة من جراء تصادم حدث فى الطريق العام عندما كانت تركب سيارتها وكانت تتبعها احدي عربات النقل الكبيرة وكانت تحمل كتبا .. فتصادمت بعربتها صدمة ألقت بالنجمة الجميلة الى عرض الطريق بعد أن تصادمت صدمة اخرى بسقف العربه قبل السقوط الي عرض الطريق

وقد فقدت مس كوليبرت الوعي اثر هذا الحادث الذى حملت عقبه الي المستشفي حيث حضر زوجها الدكتور جويل برسمان فطلب ان يفحصوا زوجته طبيا مستعينين بأشعة «x»

وحالة النجمة المعروفة ليست من الخطورة الى الحد الذى يخشى فيه معها على حياتها الغالية ولا شك أن هواة وهاويات السينما الذين اعجبو بكليوباتره سيسيل ده ميل يتمنون لها سرعة الشفاء

وتبلغ كلوديت كولبيرت فى هذا الشهر الواحدة والثلاثين من سنى حياتها وقد تزوجت فى العام الماضي من زوجها الدكتور برسمان الاخصائى فى امراض الحلق وقبلا كانت زوجا للممثل نورمان فوستر

أما اسمها الحقيقي ليلى تشاوشوين ولدت في باريس ورحلت وهى فى الثامنة الى امريكا . ومس كولبيرت تحمل جائزة التفوق الفيلمى من الاكاديمية العليا للسينما لنجاحها الفذ فى فيلم «حدث ذات ليلة» الذي نال فخر الفوز على جميع أفلام عام ١٩٣٤

اذ قال عنه ورغم كراهيته الشديدة للافلام الناطقة أنه احسن فيلم ناطق ظهر على الستار الفضي

مستر كوهين يقدم

ومستر كوهين احد رجال السينما الذين يتحكمون فى اقدار نجومها وهو اكبر مساهم بل يكاد ان يكون المالك المتسيطر على شركة راديو .. وقد نجح مستر (كوهين اف راديو) فى الاتفاق مع النجمة الكبيرة جين آرثر لتلعب الدور النسائي الاول في فيلم اسمه «سفارى فى الجنة» وهو الفيلم الذى كان اسمه قبلا (سفاري فى مانهاتن» ولكن لا ادرى السر فى ارتباط هذين الاسمين الاخيرين مع تباعد المعني بينهما

ولم يجد مستر كوهين من يقوم بالدور الاول امام جين ارثر سوى النجم المعروف جورج برنت وكان ان استعاره من اخوان وارنر فاعطوه له عن طيبة خاطر ليتم هذا الفيلم الذى يؤكد مستر كوهين أنه سيكون أعجوبة سينمية !

واستطاع مستر كوهين ايضا ان يحصل على اتفاق مع النجمة ماري استور التي اختفي اسمها فجأة من رءوس كبريات الصحف التى تعني بالسينما فى العالم . اما الفيلم الذى اعده فاسمه (سيدة متوطنة)

ولم يرض مدير شركة راديو بكتشرز فى هذه المرة ان يسند دور البطوله أمام هذه النجمة الفذة لاى ممثل من ممثليه المعروفين بل آثر ان يفاجىء جمهور السينما



جين هارلو

بشخصية هي شخصية الممثل السينمي الجديد شارلس كوبجلي الذي يشبه الى حد كبير النجم المشهور كارى جرانت

المؤسسون

اسم الفيلم الجديد الذي حشدت شركة مترو جلدوين ماير اعظم الشخصيات السينمية التى تعمل داخل جدران استديوهاتها العتيدة امثال ولاس بيرى وسبنسر تراسى وضمت اليهم أيضا النجم المشهور جيمس ستيوارت

وحوادث القصة الفيلمية تقع فى شيكاغو ومثل هذه المواضيع ينجح ولاس بيرى فى تصوير حوادثها الى أبعد حد ولكن فى هذه المرة خانه جو شيكاغو فلم يستطع العمل فيه مع زميلاه تراسى وستيوارت وكان ان اوقفت الشركة العمل مبدئيا حتي يتحسن الجو قليلا ثم تعود ثانية للعمل على اتمام الفلم فى شهر يناير المقبل

أولاد مستر وناتالى

وقد انجب النجم الكوميدى المحبوب

من الاستديو رأسا

هـ.ب. وارنر من أشهر ممثلي هوليوود واكثرهم استغراقا فى العمل وقد عاد أخيراً بعد أن الغى اجازته ليعمل فى آخر افلام هربرت واكوكسن الذى ابتدأوا العمل فيه فى سكابا وسيكلونه فى وايموت

جددت شركة براموت عقدها لمدة سنتين مع راندولف سكوت وسينال عقب انتهائه من دوره أمام ماى وست أجازة يعود بعدها ليعمل أمام ايرين دن فى فيلم اسمه «عال .. واسع .. جميل»

تغير اسم فيلم جورج ارليس الاخير من «جناب اللورد» الي «لمسة نلسون»

يبدو على النجم المطرب آل جولسون الذى طال احتجابه أخيرا .. نشاطا غريبا وذلك للاستعداد الكبير الذي يدخره لفيلمه الجديد «من بوري الي برودواي»

ستقوم كاوديت كولبيرت بالدور الاول فى فيلم اسمه «أنا .. جيمس لويس» أمام كاري جرانت

حصل بوب كروسبي شقيق بنج كروسبي على عمل في شركة براموت وهو الآن يجوب انحاء امريكا مع جوقة من الراقصات

تعد شركة راديو فيلما آخر اسمه (البنفسجه) للنجمة الشهيرة كاثارين هيبرن

يدرس سام جولدوين مسرحية «عطيل» التي كتبها شكسبير ليخرجها لحسابه وسيسند دور عطيل للممثل والتر هوستن وربما لعبت ديدمونه ميرل اوبرن

ابتدأ المخرج الالمانى الفذ عمله فى فيلم «انك تعيش مرة واحدة فقط» مع هنرى فوندا وسيلفيا سدنى

اتفقت شركة راديو مع لى تراسي ليقوم بالدور الاول أمام جلوريا ستيوارت في فيلم «توزيع القادة»

الذى ذكرنا فى عدد مضي خبر اصابته بالجنون ثم اشاعة شفائه وقرب عودته للعمل — طفلين من زوجته ممثلة السينما القديمة نانالى تالمدج احدى أفراد اسرة تالمدج التى غذت السينما باكبر عدد من النجوم والنجمات الذين نالوا مكانة فى السينما فى عهديها الصامت والناطق — وهذان الطفلان هما جوزيف وبوبى .

وعلمت ناتالى ان دافيد سلزنيك يخرج فيلما عظيما يتطلب فيه طفلين صغيرين وكان ان تقدمت اليه بطفليها فالحقهما بالعمل معه وينتظر أن يظهرا في دورين كبيرين في فيلمه الجديد

سادة العالم

ومن بين الافلام التى تخرجها الآن شركة اخوان وارنر فيلم «سادة العالم» الذى تلعب دوره الاول النجمة الكبيرة جين موير التى اختفت من مدينة السينما عقب نجاحها الهائل الذى نالته فى فيلمها القديم «عندما تدور الارض» الذى اخرج أيام السينما الصامتة

وجين موير تحمل وجها وادعا معبرا

ينطق بالطهر والبراءة ولذا فكل الشركات التي تعمل معها هذه النجمة تتعمدان تظهر هذه الناحية الظاهرة من أخلاق الممثلة الشهيرة .

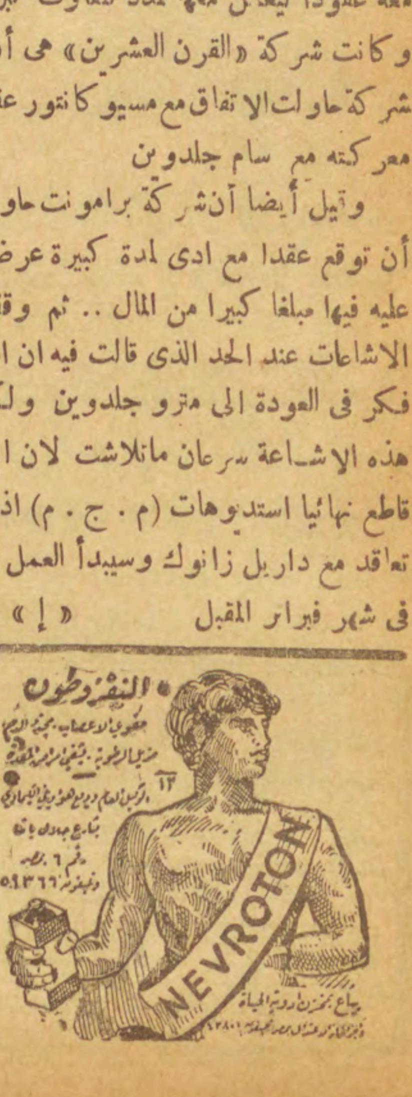
و «سادة العالم» يتلخص موضوعه فى أن فتاة ساذجة بريئة تعيش فى مدينة يقطنها شريران يحاولان اغراءها وهما بارتدن ماك لان وروبرت بارات

ادى كانتور والشركات

ذكرنا فى عدد مضى من «الجامعة» خبر تلك المعركة التى ترك من أجلها النجم الكوميدي المحبوب ادى كانتور العمل مع شركة مترو جلدوين ماير بعد ان مزق العقد الذى كان مبرما بينه و بين مديرى هذه الشركة الكبيرة .

وظل النجم حيث هو دون أن يحاول البحث عن عمل جديد لثقته التامة بنفسه وكان ان تهافتت الشركات راغبة أن توقع معه عقودا ليعمل معها لمدد تتفاوت كبرا . وكانت شركة «القرن العشرين» هى أول شركة حاولت الاتفاق مع مسيو كانتور عقب معركته مع سام جلدوين

وقيل أيضا أن شركة بارامونت حاولت أن توقع عقدا مع ادى لمدة كبيرة عرضت عليه فيها مبلغا كبيرا من المال .. ثم وقفت الاشاعات عند الحد الذى قالت فيه ان ادى فكر فى العودة الى مترو جلدوين ولكن هذه الاشاعة سرعان ما تلاشت لان ادي قاطع نهائيا استديوهات (م . ج . م) اذ قد تعاقد مع داريل زانوك وسيبدأ العمل معه فى شهر فبراير المقبل «إ»



هدية العدد القادم من الجامعة

البيت الجهنمي

تيرسوده مولينا خالق شخصية «دون جوان»

الذي اقتبس عنه موليير ونسيه موزار عندما لحن «دون جوان»

دراسة جديدة نشرتها مجلة Lu تقدمها «الجامعة» الي قراء العربية للمرة الاولي

كثيرا ما تتخال كتابات النقاد عن اعاظم الكتاب والشعراء كثير من الاساطير والروايات الزائفة التى لا اصل لها . ولقد قاسى تاريخ الادب الاسبانى فى القرن السابع عشر كثيرا من هذه المعلومات الخاطئة الان اعظم الكتاب الذين تعددت الحكايات المغلوطة عنهم بشكل يعطى فكرة تكاد تكون مغايره تماما لحقيقة حياته هو الكاتب العظيم تيرسوده مولينا

كان مولينا اعظم كتاب اسبانيا المسرحيين الواقعين فى العصر الذهبي لكنه ظل تحيط حقيقة حياته الظلمات والاسرار كان اشهر كاتب في اسبانيا وفى الوقت نفسه كان الاسبانيون يفهمونه اقل مما يفهمون غيره من الكتاب الذين لا يماثلونه فى الشهرة وبعد الصيت . فرغم ان قصته (دون جوان) كان يعرفها الاسبانيون ويتحدثون عنها الا انه لم يكن يعرف اسم مؤلفها الا جزء يسير جدا منهم

كانت قصص تيرسو المسرحية تقابل بالترحاب والاعجاب فى مدريد وخصوصا بين عامي ٦١٦ ، ٦٢٥ وكان تيرسو موضع غيرة من الكتاب والمؤلفين . ولقد ظل تيرسو عشر سنين قبل موته لا يكتب حرفا واحدا . ثم لما مات اقتبس كثيرون من الكتاب المسرحيين المختلفين في القرن السابع عشر عددا من افكاره التي صبوها فى مسرحياتهم فأخذ شيلي منه موضوع قطعته المسماة (الفرصة) عام ١٦٣٤ ثم اقتبس منه بعد ذلك موليير كثيرا من الموضوعات التى ملأ بها قصصه . وفي القرن الثامن عشر غمر تيرسو ده مولينا جو من النسيان الكامل حتى ان الناقد الاسباني الكبير فورنر أهمل الكتابة عنه عندما وضع مؤلفه عن تاريخ اعظم اثني عشر مؤلفا اسبانيا . وفى عام ١٨٣٣ كتب الشاعر والمؤلف فيلانوفا كتابا عن (تاريخ الادب الاسبانى) وذكر اسماء كتاب من الدرجة الثانية ولكنه لم يذكر كلمة واحده عن مولينا . بل هناك ما هو اكثر من ذلك ففى عام ١٧٨٧ عندما كان موزار يضع موسيقي قصته (دون جوان) كان اسم تيرسو تائها فى عالم النسيان

وفى هذه الاعوام الاخيرة فقط بعد ابحاث شاردة قام بها البعض خلال القرن التاسع عشر استطاع النقاد ان يلقوا ضوءا على اعمال وحياة تيرسو ده مولينا واعظم فضل يرجع الى السيدة دونا بلانكا دولوس ريوس التى كرست نفسها لدراسة هذا

دلال

للشاعر بدروس

ما احلى دلالك فى عينى	مهما قاسيت على
ومهما طالت شجونى	عمري ما يصعب على
دمعى وانينى وسهادى	فدا جمالك وحسنك
أنا سعيد فى ودادي	ما دمت بالقرب منك

* * *

انسى عذاب الليالى	أول ما اشوفك قبالى
تسحر عيونك فؤادى	ويسبى تيهك خيالى
اشكي اليكي هيامى	وبضحكه حلوه تراعيني
واتمني احكي غرامي	ما اقدرش أوصف حنيني

* * *

ماكنتش اخضع لغيرك	ولا اقاسي فى حبى
رجعت ابقى اسيرك	واذل دمعى وقلبي
لكن اعيش بالأمل	وحتي ان كان بعيد
احسن ما اشكى الملل	لما ابقى بعدك وحيد

الكاتب الكبير باحثة في المصادر والمراجع الموثوق بصدقها فاستطاعت أن تحطم تلك الاساطير العديدة التي ابتدعتها الاخيلة خلال القرون الثلاثة الماضية عن شخصية خالق شخصية دون جوان

ولقد كان السبب الذي جعل الكتاب يهملون الكلام عن تيرسو دو مولينا هذا الوقت الطويل هو اتهامه (بالخروج علي الاخلاق) فى حياته الخاصة وفى اعماله الفنية . وحتى عام ١٩٢٩ كان الناقد الالماني الشهير لودفج فاندل يسمي تيرسو (المضحك المهرج) . وكانت الاوساط الكاثوليكية تردد ان تيرسو كتب رواياته « الجريئة » قبل ان يصبح راهبا وانه دخل الرهبنة من اجل التكفير عن ذنوبه . بيد أن أولئك الناس قد نسوا ان الكاتبين كالدرون وامسكوا كانا قسيسين في نفس الوقت الذى كانا يشتغلان فيه بالكتابة .

ولقد ثبت اخيرا ان اتهامات لاخلاقيين ورجال الجزويت لترسو دومولينا لم تكن خالية من الغرض فقد كانت قصصه لا تزيد ولا تنقص من ناحية تفكيرها الاخلاقى عن سائر قصص عصره . وكانت عباراته التى يرسلها على لسان ابطاله من نوع العبارات التى كان يستخدمها الروائى الانجليزى شكسبير فى قصصه بل ان كثيرا من عباراته (الجريئة) كان يجد القارىء مثلها فى اعمال كالدرون الذي عرفنا انه كان يشتغل قسيسا

نعم الواقع ان السخريه التى نجدها على لسان دون جوان او غيره من شخصيات تيرسو دومولينا ليست اكثر جرأة من الذى نراه فى شخصية لادى مكبث وغيرها

كان تيرسو يرى مثل سيرفانتيس ان الفتاة التي في الخامسة عشرة من عمرها معذورة فى ان تخون زوجها الذي فى السبعين من عمره ولقد كان هذان الكاتبان يتشابهان من وجوه عدة. كانا يمثلان نداء الحياة والطبيعة وكان الاثنان — احدهما عن طريقة النثر والاخر عن طريق الشعر — يضعان اسس الديموقراطية والقومية فى ثقافة عصر النهضة

ذكريات

عن الشاعر : روبرت برنز

. . .

فى الحان الموسيقي الضائعة..
كنت استمع الى قصة حب .!
وفى ظلال المساء الحزين .!
يتراءى طيف أعوام راحلة ..
لقد تكسر القلب المرح .!
واصبح الشعر لا يفيد كسلوى ..
لقد جعلت اسمك عنوان أغنية حزينة
عودي يامحبوبتي الي الشاطىء ..
تجدين المجد .. الحب .. الحياة ..
كلها .. أمواج من الزبد المتمرد ..
قد بددت على شاطىء القدر ..
ستقرئين هناك .. قصة حب ..
تعيد ألوف الذكريات ..!
لو نظرت الى الموج المتكسر ..
ستجدين قلبي .. بين لججه..

. . .

عندما يشرق الربيع ويبتسم ..
وعندما يبتسم الزهر ويتلون .. ويزدهر
يبتدىء القلب في حزنه .. وأنينه ..
أحب ..
ليالى الشتاء الكئيبة الباردة ..
هناك بجوار المدفأ .. المتوهج ..
تعود ألوف الذكريات ..
وعندما يأتي الرجال من (هايلاند) فى الخريف
سأسألهم عنك متنسما أخبارك ..
سأحدق في وجوههم ..
لانها تعيد ذكرى .. وجهك الصبوح..
اذكريني ..
فى الحياة والموت
ألوف الذكريات .. ألوف القبل..

اما الفكرة القائلة بأن تيرسو عاش حياة داعرة فياضة (بالحريه المخيفة) فسببها ان اعداءه كانوا يعتقدون انه لا يمكنه ان يكتب القصص الواقعية الصادقة فى تحليلها ووصفها دون ان يكون لها من نفسه صدى ومتبعا

لقد ولد تيرسو ده مولينا عام ١٥٨٤ وليس عام ١٥٧١ كما كان الجميع يعتقدون الى وقتنا الاخير .

وابدأ تيرسو الكتابة عام ١٦٠٦ وبعد اقل من عشرين عاما كان عدد القصص التى كتبها تيرسو تزيد عن ثلاثمائة ولا يعرف الان منها الا ست وثمانون لا تزال (على الحالة التى كتبها) تيرسو دولينا اما البقية الباقيه فمن الانصاف ان نقول إنها قد سرقت افكارها بواسطة كتاب عديدين لينسبوها الى انفسهم اذ لم يكن فى اسبانيا فى عصر تيرسو اية فكرة عن الملكية الادبية . وكانت السرقات الادبية جريئة وبدون حساب .

وكان المؤلفون المسرحيون يسرقون اعمال من سبقوهم والمعاصرين لهم وكانوا يأخذون من قصص اصدقائهم واعدائهم مناظر بل فصولا بأكملها. وكان النص الخطى تتداوله الايدي وكان مديرو المسارح والممثلون والمقتبسون يغيرون فيها حسب اهوائهم

ولقد كان تيرسو ديموقراطيا وهو في قصصه يبدو لنا مدافعا عن الضعفاء وكان يحب الفلاحين ويعطف عليهم دون ان ينسى نقائصهم

ولقد كانت قصص تيرسو دومولينا تمت الى المذهب الواقعى الصميم فهى ترسم رسما صادقا الحياة الاسبانية فى عصر كانت فيه اسبانيا على رأس الدول الاوروبية وكانت الفنون بأنواعها المختلفة فى احسن ايام عظمتها وازدهارها

نقد وتحليل

وحيد للاستاذ حسين عفيف المحامي

بقلم الدكتور احمد فهمي بحيري المحامي بأقسام قضايا الحكومة

« وحيد رواية أصدرها الاستاذ حسين عفيف المحامي منذ مدة قريبة . وقد تعرض الزميل الاستاذ بحيري في هذه الصفحة لنقد الرواية وتحليلها . ولعل هناك شيء يجب أن يعرفه القراء وهو أن مؤلف الرواية وكاتب هذه الصفحة وصاحب هذه المجلة زملاء تخرجوا ثلاثتهم في يوم واحد . من كلية واحدة . وزاولوا جميعا عملا واحدا .. ولكن قراء الرواية سيقرونني على انها ليست مؤامرة مدبرة من (المحامين) الثلاثة على القراء الاعزاء !

المحرر »

لعل الاستاذ حسين عفيف أبرع من يكتب الشعر المنثور في مصر . وإن اسلوبه الفياض بالموسيقى ، وروحه الحالمة ، وبيانه الخاطف السريع ، لطالما سحر قارئيه وجعلهم يشعرون بأنهم أمام كاتب عبقري .

وهذه المزايا الفذة ، هي التي وسمت اسلوبه بذلك الطابع الخاص وتلك الشخصية البارزة التي لا تكاد تخطيء الدلالة على نفسها والتي تدوا اينما حلت كأنها نار على علم .

« وحيد » شاعر هجر المدن واشتغل برعي الغنم في البراري . تراه سميرة فتحبه ، وهنا تقول لها شقيقتها ألفت « أبنت باشا وتحب راعي غنم ! » فتجيب سميرة « ما هذا بربك يا ألفت ! تعيرينه وهو بعد قائلي اهبيه راعيا او ملكا ، الحب لا يفرق بين راع وملك » وتستطرد قائلة « آه ! كم أود ، لو قضيت مع هذا الراعي الجميل العمر كله . نصحب الغنم سويا اذا انبلج الصباح وننطلق بها عبر الربى وبين المروج المخضلة . يلوح لنا الصيد فنعدو ، وتطاردنا الوحوش فنختبيء . لا نبالي بغدنا فنظفر بيومنا ، ولا نرهق يومنا فنظفر بغدنا . حتى اذا ادركني التعب من وعث الرحيل ، عدت الى الكوخ محمولة بين ذراعي حبيبي وجدائلي تعفر باطرافها التراب . فاذا بلغناه وتوسدت في هدأة الليل ركبتيه ، طوقت بذراعي خاصريه ، وضغطت بيدي يديه ، ورشفت الراح من شفتيه . فاذا ما خالط عيني الوسن واطبقت على طيفه جفوني ، رسم الامل الرحيب على شفتي ابتسامة ، وخطت الفرحة على جبيني هالة . هذه هي الحياة يا ألفت . عبادة للجمال وتسبيح . »

ولكن وحيدا كان مستهتر الهوى لا يقيم على حب واحد . فلما علمت سميرة بذلك داخلها الحزن اول الامر غير انها عادت فطمأنت نفسها معتمدة على جمالها الخارق وهنا تقول لها ألفت :

« كم أخاف عليك يا سميرة عاقبة غلوك وتشييدك القصور من وهمك . ما الحب شاعر أمان ، وهو كالنحلة لا تقع على زهرة الا لتطير الى غيرها ، ولا تفرغ من ثمرة الا لتبحث عن أخرى . ولكن لا بأس فلتتوكلي على الله فيما انت معتزمة عليه ، فلرب حرمان بات أقتل للنفس من تجرع الغصص »

وينتهي الامر بأن تتقابل سميرة ووحيد ويتعاهدا على الحب وهنا تساور سميرة مخاوفها فتقول له :

« يعلم الله يا حبيبي انني ما عشقت سواك وما كان لي إن دعا غيرك القلب لأجيب . ولكنك فنان ، والفنان يعشق الحسن اينما كان وله منه في كل يوم هوى وحبيب . وسمعت انك كالطير تتنقل من غصن الى غصن ومن دوحة الى دوحة تعتصر ثمارها وتتركها وبها من حر الفراق وجيب . واني لأخشى يا شاعري أن يكون مصيري ، معك مصير ثمرك وعمري من عمر زهرك . فاتق الله في شبابي وارحم صبابتي ولا تغدر بي فتجعلني من الهالكين »

غير ان وحيدا يطمئنها فتطمئن ولكنه ما يلبث أن يخونها مع ألفت . وتعلم سميرة بالامر فيبرح بها الالم غير انها تكتم ألمها كبرياء منها وأنفة . وبعد ذلك تتناول الكنجة وقد شفها الوجد وتوقع قطعة (الذبول) التي سمعتها في أول لقاء بينها وبين وحيد ونقشت نغماتها على صفحات فؤادها . ثم تلقي الكنجة وتمضي قائلة :

« لكأن الايام ترجع بي ولكأنني أعيش في أمسي . ولكأني بك يا وحيد يوم اللقاء وقد رحت توقع « الذبول » بنايك ، وأنا من خارج الكوخ اسمعك ، يوم كان الزمان يحبوني بعطفه ، والامل يرفرف فوقي بجناحه . لك الله ايها اللحن المقدس . ان دنيا بأسرها تعيش فيك وتتحدث بفمك !

ما أوثق الصلة بين النغم والقلب . لشد ما تمتزج الاغاني بحياتنا حتى لتكاد كل أغنية تذكرنا بعهد منها مضى ! فكأنها صوت الماضي وقد انطلق من فم الزمان وأخذ يناديننا من بعيد فيصلنا رشاشه الخافت كما يطرق آذاننا صدى أنشودة ملاح راح يغنيها في اليم وهو ينأى ويبتعد »

ووسط هذا الجو الحزين تسلم سميرة الروح وهي تقول « اذا أوشكت الحياة أن تغيب تعلق القلب حتى بالذي برحه من الهوى . وددت وأنا في سبات الموت لو أحلم مرة بالحياة » وينتهي الامر بأن يستيقظ الضمير في ألفت ووحيد فيأبيا ان يلتقيا ، ويموت الاخير في كهف كان قد اعتزل فيه الحياة .

عصبة الامم وراديو جنيف يرفضان التصريح للامبراطور بالكلام!.

لتفينوف يقترح تحويل عصبة الامم الى جمعية خيرية !!..

كان قرار عصبة الامم الذى صدر يوم ١٥ يوليو سنة ١٩٣٦ قاضيا بانتهاء العقوبات المفروضة ضد ايطاليا .. قاضيا فى الوقت نفسه على الامبراطورية الحبشية ونظام الحكم فى الحبشة

وهكذا جاء هذا القرار دليلا جديدا على ان القوة الكبرى هي التى تنتصر فى النهايه وان الدول الصغرى يجب ان تحذر فى تماديها فى العبث بأغراض الدول الكبرى ومطامعها !

ثم أن هناك مغزى بعد ذلك لكل ما حدث وهو ان عصبة الامم التى قامت لاحياء السلام ولحماية الامم الضعيفه اضحت اكبر مساعد على ما يسمونه (باعمال العصابات) الدولية !

ولاول مرة فى التاريخ يقف ملك وامبراطور مستقل أمام هيئة منظمة دولية معترف بها يذكر ممثلي جميع الدول المتمدينة كبيرها وصغيرها بمأساته ويعرض قضيته فى صراحة وحرارة ثم يتوسل الي القوم ويسألهم فرصة وحيدة يمنحونها له

— ماذا ستفعلون؟ وماذا يمكننى أن أحمل من جواب لشعبي ؟

ولم يكن هيلاسلاسي يتكلم فى الواقع بالنيابة عن وطنه الحبشة بل كان في الحق يدافع عن كل بلاد العالم الصغيرة وشعوبه الضعيفة

ولم يحظ الرجل العظيم باى جواب وكان الصمت فى هذا الوقت لدى الساسة أعظم ذلاقة وجواب !

وبدأ المسيو لتفينوف وزير خارجية روسيا ومندوبها فى عصبة الامم بعد ذلك باقتراحه فى اصلاح العصبة ورأيه فى تحويلها الى مؤسسة وجميعة خيرية ! فكان هذا هو المترافع الوحيد !

ولعل عصبة الامم قد سمحت فى المرة الاولي للامبراطور هيلاسلاسي ان يلقي خطابه من باب المجاملة فقط . لانها عادت الان ورفضت ان تصرح لجلالته بالخطابة فى الدورة التالية بالرغم من انها لم تعترف بعد بضم الحبشة الى الاملاك الايطالية الامبراطورية ! بل لم تقبل المندوبين الايطاليين علي اعتبار انهم مندوبي المستعمره الحبشية ايضا ؟

وقد صرح المستر أنتوني ايدن وزير خارجية انجلترة أخيرا فى مجلس العموم بأنه يعرف أن هناك حكومة مؤقتة باقية فى الحبشة وأنها تقوم بمراسلة الامبراطور هيلاسلاسى فى لندن.

وقد عملت الحكومة البريطانية كل مافى وسعها لكى تجعل هذه المراسلات تصل الى الامبراطور بعدما اشيع من انها تتحول عن طريق التليفون واللاسلكي المتحد الخاضع للنفوذ البريطانى الي الطريق الايطالى الارتيرى الواقع تحت النفوذ الايطالى مما يعرض اسرار هذه المراسلات للخطر !

وفي جنيف .. تقوم محاولات لمنع الامبراطور هيلاسلاسي من ان يتكلم مرة اخرى فى الميكروفون امام اعضاء العصبة وقد قوبلت هذه المحاولات باعتراض من بعض الدول كيوجوسلافيا وبريطانيا وفرنسا

وهنا اراد الامبراطور ان يلجأ الى شركة الاذاعة المشرفة علي محطة مدينة جنيف ليذيع مايريد من خطاب ولكن هذه الشركة رفضت ان تجيبه الى التصريح بأى اذاعه يلقيها مالم يتعهد كتابة انه لن يتعرض فيه لاية دولة على الاطلاق !

ولعل كل النصر الذي حازه هيلاسلاسي فى دول اوربا هو نصر ادبى فقط وقد كان بلا ريب علي حق حينما قال لاعضاء العصبة (ان الله والتاريخ سوف يتذكران دائما حكمكم) ..

ولكن لم يفد هذا التسجيل الحبشاية فائدة ! ..

ولم يبق بعد ذلك من مدافعين للامبراطور الا افراد عائلته .. فقد اصدرت اميرة حبشية هى الاميرة آصفايلها اخيرا كتابا تدافع به عن رب الاسرة واسمته (هيلاسلاسي) . واخذت تكيل فيه المديح للرجل الامبراطور الذى ينحدر من نسل سليمان الحكيم وملكة سبأ .. ومن التحليل الذى تقوم به الاميرة الحبشية الشابة فى كتابها يمكن للانسان ان يعرف الي اى حد نشأ الامبراطور نشأة حزينة .. بالرغم من الابتسامة التى تعلو شفتيه .. ثم كيف انتهي الامر بأمته الي الفناء بعد ان كان في عزقوته وسطوته . وانتهت الاميرة ايضا بعد كل ذلك من القاء التبعة على عصبة الامم مرددة قول الامبراطور لرجال العصبة الذين استمعوه في جنيف

— ماذا يمكننى ان احمل من جواب لشعبي الذي وعدتم ان تدافعون عنه وتحمونه ؟

ثم تذكر ان الامبراطورية الحبشية قد بيعت فى سوق الثقة الرخيصة وان من كانوا بالامس اصدقاء له يدفعونه فى طريق الدوتشي .. يقفون الآن موقف المتفرج على مأساته التى دبروها له !

سر امرأة

عن : مارى مارتين

وعلي الرغم من ان القضاء كان قد فصل في قضية « رتشارد سافيل » الا انه كان لا يزال اسير شكوكه وافكاره

وبينما كان سافيل يخطو مخترقا ردهة المحكمة الخارجية كانت حسنات «جان» هى التى تحتل ذهنه فى تلك اللحظة ولم يخطر له ان يفكر فى سيئاتها .

كان يفكر في جاذبيتها وذقنها الجميلة وعينيها الضاحكتين التى جعلت اصدقاؤه الفنانين يعجبون بزوجته لانه على حد تعبيرهم وجه «اصيل» !

كان يفكر في كل ذلك ولكنه لم يفكر ابدا فى نقص مستوى ثقافتها وعقليتها عن مستوى ثقافته وعقليته !

وعندما وصل سافيل الى الشارع كانت السماء قد بدأت تمطر فاستوقف سيارة استقلها ولم يكد تسير السيارة به بضع ياردات حتى رأي نفسه يتراجع فى مكانه فجأة اذ لمح زوجته واقفة تنتظر الامنيبوس

كان وجهها أصفر وبدا له أنها أصغر من ذي قبل . ولحظ سافيل انها كانت تبتسم .. ولكن كابتسامة الشهيد قبل أن توقد فيه النار !

وبدون أن يشعر وجد سافيل نفسه يتمتم « لا بد انها كانت في المحكمة ! انى اتعجب من ذهابها »

انها ذهبت الى هناك دون أن تكلف احد المحامين بالدفاع عنها وانبتت بذلك انها مذنبة ولكن من يدرى ربما كانت قد فعلت ذلك املا منها في ان يصفح سافيل عنها قبل نظر القضية ويحترم العلاقة التى تربطها !

وعندما نطق القاضي بالحكم .. ضد الزوجة كان يخطر له فى ذهنه ان الزوجة جالسة بين المتفرجين واظافرها مغروسة فى اكف يديها . وعندما خرج سافيل عقب انتهاء نظر القضية لم يكن يخطر له في ذهنه هو الاخر انه قد تبعته امرأة .. زوجته تبكي !

انها كانت تتبعه وهو يسير فى ردهة المحكمة الخارجية .. وحتى هذه اللحظة فانها كانت لا تزال تأمل فى صفح زوجها . كانت لاتأبه بكلمة القضاء لان كلمة صفح من سافيل كانت تكفي !

وشعرت جان بدقات قلبها تتزايد فجأة وهى ترى سافيل يمر بالسيارة امامها تاركا إياها دون ان يترك لها الفرصة لكى تشرح له السر . وكادت جان تنادى سافيل . ولكن حالت دون ذلك عبراتها .

ومر بجان فى هذه اللحظة رجل وامرأة كانا ضمن شهود المحاكمة واشار الرجل الي جان ثم قال لرفيقته فى صوت يشبه الهمس ..

— اغلب ظني ان هذه هي المرأة .. بطلة القضية !

وفى شماتة غريبة قالت المرأة .

— انها تستحق كل ذلك .. عسى الا يرزقها الله اطفالا !

لا اطفال ! كم كانت جان تتوق لان يكون لها طفل . او لم يكن السبب فى ذلك طفل .. او على الاقل الامل في طفل !

واسرع سافيل بالسيارة الي منزل احد اصدقائه حيث يشرع فى تسوية الامر — غيابيا — مع زوجته السابقة !

لقد بدأ هذا النزاع الذى انتهى فى تلك اللحظة بوصول خطاب لزوجته قرأته . ثم أحرقته عقب أن انتهت من قراءته مباشرة . وعندما خطر لسافيل أن يسألها عن سر هذا الخطاب رأى وجهها يحمر فى سرعة كما سمعها تتمتم ببضع كلمات غير مفهومة زادت شكوكه !

وكان أن وصل خطاب ثان وثالث مما اضطر سافيل لان يتبع أصغر الوسائل لمعرفة سر تلك الخطابات وذلك بأنه جعل ساعى البريد يسلمه خطابات زوجته . وجاء الخطاب الرابع وتحققت شكوك سافيل إذ كان بدون توقيع . وطبعا لا ينتظر من عشيق يكتب لامرأة متزوجة أن يوقع على خطاباته لها .

وقرأ سافيل فى الخطاب :

«عزيزتي جان .. لقد ابتسمت لنا الدنيا أخيرا . لقد أتممت الاختراع الذي كتبت لك عنه قبل الان واصبح فى السهل الان بيعه . وكل ذلك من اجلك .. من اجلك انت ياجان !»

واسرع سافيل والخطاب فى يده الى حيث جان واقفة ترتب بضع زهور مقطوعة حديثا

وفى صوت حاد قال سافيل لزوجته

— انى أريد محادثتك في امر هام

وغاض اللون من وجه جان عندما استدارت لزوجها ووقع نظرها على الخطاب في يده وبدون أن يأبه سافيل باضطراب زوجته راح يسألها

— اريد ان اعرف اسم هذا الرجل الذي يكتب لك هذه الخطابات . كما اريد ان اعرف عدد الخطابات التى وصلتك منه حتى الان

ونظرت اليه جان متوسلة وهى تقول

— لا تطلب مني معرفة اسمه يارتشارد ولكن خذها منى كلمة شرف . انه لا خطأ هناك وضحك سافيل فى سخرية وهو يقول لها

— طبعا لا خطأ هناك .. ومن قال لك انى اشك فيك !

— بربك لا تتحدث الي بهذه اللهجة يارتشارد . انك تهينني .. تؤلمنى . ان قلبي يتعذب !

ومرة اخري ضحك سافيل نفس الضحكة وصمت فجأة ليقول لها فى صوت حاد

— ابدا .. لن اؤلمك . لانك زوجة مخلصة . . نعم مخلصة لانها تتلقي خطابات من عشيق لا يجرؤ علي توقيع خطاباته . انك تشفقين عليه . انى اقتله لو وقع نظرى علية . والآن انا منتظر؟

وفى ضعف قالت له جان

— انا لا يمكني البوح باسمه . ثق بى يارتشارد . لا تتهمني بهذه السرعة .. لا تتهمنى يارتشارد بهذه التهمة الشنيعة !

وفجأة استدار سافيل علي عقبيه ثم وضع الخطاب فى احد جيوبه وهو يقول لها

— إنى لن اعود ثانية الليلة!

ورأت جان الباب وهو يغلق خلف زوجها ! ولم تستعد جان في ذهنها ماحدث من زوجها الا بعد خروجه ببضع ساعات . انها كانت تأمل في عودته . وجعلها هذا الامل تنصرف الى شئونها المنزلية تؤديها حتى يسربها عن العودة .

وبدأت وهى تقوم بهذه الشئون تفكر فى حل لمشكلتها انها كان يمكنها أن تصارح زوجها بالحقيقة وتزيل شكوكه ولكنها لو فعلت ذلك لخلقت له شكوكا اقوي!

وفى بطء سارت جان نحو النافذة ثم جذبت مقعدا صغيرا جلست عليه بالقرب من المكتب المجاور للنافذة . وراحت تذكر ماضيها اللذيذ مع سافيل وذكرت معه أعز آمالها . ومدت يدها وهى جالسة تتحسس بها الثياب الصغيرة التى كانت معدة ليلبسها ذلك (الامل) العزيز !

وأفاقت جان من أحلامها علي صوت خيل اليها أنه صوت زوجها . ولكنها كانت واهمة اذا انقضى الليل . بل ليالى متتالية دون ان يعود سافيل .

وبعد بضعة ايام كتب لها محاميه . وفي نفس البريد تلقت خطابا من نفس الكاتب الذي حصل بسببه كل هذا .

(عزيزتى . لقد قررت الحكومة تجربة اختراعى . وانتهي الاتفاق على دفع مبلغ ٤٠٠ الف دولارا لى . ستتحقق احلامنا اخيرا ياحبيبتى !)

وكان ان انتهى كل ذلك .. بالطلاق

. . .

كان باقيا للباخرة (كيرلو) ثلاثة ايام

كاملة تصل بعدها لندن . وعلي الرغم من اضطراب البحر وصخب امواجه فان صوت المغنية الاتى من صالونات الدرجة الاولى كان يسمع بوضوح لركاب الدرجات الاخرى .

وعند ما انتهت (موريل) المغنية من القاء دورها نهض سافيل من مكانه امام البيانو والتي على كتفيها العاريين رداءا ثقيلا ثم تأبط ذراعها وسار بها قاصدا كابينتها

ورآهما شابان وهما يسيران معا . والتفت واحد منها للاخر وهمس فى أذنه !.

— كم هو سعيد الحظ ذلك الشاب

وأجابه الثانى في نفس الهمس .

— انه مسكين . — لقد كان متزوجا وخانته زوجته . كانت خطابات عشيقهاهى الدليل الوحيد . وابتسم له الحظ بعد الانفصال عن زوجته إذ راجت سوق مسرحياته .. وهو الآن فى طريقه الى لندن لكي يشرف هناك علي مسرحيتين تخرجان له فى وقت واحد على مسرحين من مسارحها .

— والسيدة المغنية ؟!

— الممثلة الاولى فى مسرحياته . حالة من حالات الحب من النظرة الاولي !

وعلي سطح الباخرة جلس العشيقان يتناجيان .

وبعد فترة صمت طويلة سأل سافيل عشيقته

— هل انت واثقة أنك لن تندمين؟

— كيف اندم ؟ الحب ليست عاطفة سهلة النسيان . اقصد الحب الحقيقي !

— ولكن ماذا اذا انتهت شهرتى ؟

— معك الى النهاية .

واقتنع سافيل بهذا الجواب .. المخلص !

وبدأ المطر يتساقط واضطر سافيل لان يقود عشيقته الي غرفتها بالباخرة .. وضغط فى عنف على يدها وهو يلقى عليها تحية الوداع !

وسار سافيل فى طريقه الي غرفته . وكان صوت الموسيقى الصادر من بين صالونات الدرجة الثانية لا يزال يصل اليه في سيره بينما كان يسمع مغني عال يلقى انشودته مع الموسيقي . وبدون أن يشعر وجد سافيل نفسه يطل من أعلى حاجز السطح الي حيث اجتمع ركاب الدرجة الثانية يستمعون للمغني ..

وتراجع سافيل فجأة ، إذ أنه عندما أطل رأي امرأة منكسة الرأس جالسة بمفردها تنصت للمغني .

واستند سافيل على حاجز الباخرة وآخذ يستنشق هواء البحر في صعوبة . وانه لايزال يتذكر ذلك الوجه الحزين .. وجه زوجته !

ترى .. ماذا كانت تفعل على الباخرة « كيرلو » ؟ وأى سخرية من الاقدار تلك التى جعلتها تعبر المحيط معه .. وعلي باخرة واحدة ؟ لقد مر نحو اثنى عشر شهرا علي انفصالها بالطلاق ، ولم يقع نظره عليها في خلال هذه المدة ابدا !

هل كانت بمفردها ؟ لقد كانت الغيرة هى التى اثارت هذا السؤال فى ذهن سافيل انه كان انانيا .. كبقية الرجال !

واسرع سافيل الى غرفته . وبدون ان يخلع ثيابه أطفأ نورها وجلس على سريره يفكر .

ماالذى دعاها للسفر الي لندن ؟! انه يتذكر انها ذكرت له فى احد ايام ان لها شقيقا فى لندن . كان هو القريب الوحيد الذى ذكرته «جان» لانها كانت يتيمة .. محرومة من الاقارب عندما قابلها !

وبدأت الباخره تتمايل فى شدة ذات اليمين وذات اليسار . وأسرع سافيل فى خوف بالخروج

والتقى فى خروجه بأحد ضباط الباخرة الذي لم يكد نظره يقع على سافيل وهو يغادر غرفته حتى قال له فى صوت حاول ان يكون هادئا :

— البحر مضطرب .. خير لك ان تظل فى غرفتك !

وفي لهفة سأله سافيل :

— هل نحن فى خطر !

واكتفي الضابط بضحكة قصيرة جوابا على هذا السؤال . وسار فى طريقه دون أن يفهم سافيل أى شىء!

لم يكن سافيل يشعر بالراحة آنئذ .

والغريب ان جان وليست المغنية موريل هى التي كانت تحتل ذهنه فى هذه اللحظة !

وأحس سافيل بالخجل يتطرق اليه عند ماذكر ان زوجته بين ركاب الدرجة الثانية وبمفردها في هذا البحر الهائج .. لا يوجد معها رجل تعتمد عليه !

وظل سافيل يذرع ارض غرفته جيئة

سينما متروبول

شارع فؤاد الاول

ابتداء من الثلاثاء ١٣ اكتوبر والايام التالية

شركة راديو تقدم

الفيلم الذى نال اربعة مداليات ذهبية من اكاديمية السينما الامريكية اعترافا بروعة السيناريو والاخراج والادارة والموسيقى

فكتور ماك لاجان

فى المبلغ

مع هيثر آنجل و برستون فوستر



اعظم دراما خارقة ظهرت على الشاشة البيضاء
ثورة تهز الشعور وتصل الى اعماق القلوب .. بخطاياها
وآلامها .. ورعبها وعظمتها ..

وفى ذات البروجرام
اوبراميكى العظيم
قطعة ملونة من والت ديزني عن ميكى ماوس

كل يوم حفلة ماتنيه الساعة الثالثة والربع بعد الظهر الاحد والجمعة ماتنيه الساعة العاشرة والنصف صباحا بأسعار مخفضه

أنوار المدينة

نجيب هويدي

احمد حسنين باشا والتمثيل فى القصر الملكى

كان جلالة الملك الراحل المغفور له قد دعا عبد الرحمن رشدى . المحامى . الممثل . مع فرقته لتمثيل احدي مسرحياتها فى القصر الملكى وكان سبب ذلك تشجيع عبد الرحمن المحامي الممثل وبعد ذلك شاهد جلالته اقسام بعض مسرحيات لفرق اخرى فى مسرح الاوبرا الملكية ولما كان التمثيل اليوم يجمع اكبر عدد من الرجال المثقفين فقد رأى صاحب السعادة احمد حسنين باشا أن يمهد الطريق لدعوة نفر من الممثلين النبغاء للتمثيل فى القصر الملكي أمام جلالة الملك المحبوب وليس سعادة حسنين باشا بغريب عن الوسط الفنى فهو يخلص للتمثيل اكثر من نفس المتفننين الذين يعيشون لهذا الفن فكان دائما ينوب عن جلالة الملك الراحل فى الحفلات التمثيلية فيمكث الى نهايتها متتبعا المسرحية بكل دقة وكان يشاهد من تلقاء نفسه الكثير من الحفلات وحينما يهنىء من لعبوا أدوار المسرحية ينقد كل شخص كناقد ماهر عريق فى الوسط الفنى

ابتسامة

وكانت اول ابتسامة لجلالة الملك الشاب المحبوب فى حفلة المواساة التمثيلية أثناء موقف بين سليمان نجيب وعبد القادر المسيرى

وكان اول المصفقين عند استدال الستار على كل فصل من فصول المسرحية التي مثلت ولقد اظهر جلالته دراية سامية دقيقة بفن التمثيل اذ بعدان هنأ سليمان رئيس الجمعية أثنى على محمد عبد القدوس وعبد القادر المسيرى، وهما الممثلان اللذان اكتسحا خشبة المسرح ليلتئذ . مما دل على ان جلالته كان يتتبع دقائق المسرحية أثناء عرضها

افتتاح الفرقة القومية

يهتم البعض الان بمسرحية الافتتاح ويتساءلون عما اذا كانت من اخراج زكي طليمات او من اخراج عزيز عيد ولما كنا نحافظ دائما على ان تكون لنا الاولوية فى أصدق الاخبار لذلك تحرينا عن مسرحية الافتتاح فعلمنا انها ستكون من اخراج زكي طليمات وخصوصا ان المسرحيات التي اخرجها فى العام الماضي هى المسرحيات التى درت الربح على الفرقة دون سواها وقد اتيح لمحرر هذا الباب الاطلاع على كشف الايراد في العام الماضى فوجد أن ايراد مسرحية «الملك لير» فى المدة التى مثلت فيها وهى ستة أيام بعد (البروباجندة) التى عملت لها ١٤ جنيها ! اى اقل من ايراد حفلة لجمعية هواة لذلك تحتاط الفرقة هذا العام فلا تريد أن تفتتح موسمها بمسرحية تكون سبب نكبة الموسم !

اقتراح !

وهنا اقتراح عرض على المخرج زكي وهو اجراء (بروفات) على «شهر زاد» بعد توزيعها ليفتتح بها موسم الفرقة كما افتتحت بأهل الكهف فى العام الماضى لنفس المؤلف أما المسرحيات المحلية التى اجريت لها الفرقة (بروفاتها) فهى ضعيفة التأليف

ثم هناك مسألة جديرة بالبحث وهي أن الجمهور المصرى لم يتذوق المسرحية التاريخية . وهنا كلمة صريحة يجب ان نضعها فى اذني ادارة الفرقة القومية . بل يجب ان (نحشرها) حشرا فى تينك الاذنين !

وهي أن النقد المسرحى كان رحب الصدر حليما الي اقصي حدود الحلم مع مسرحية (أهل الكهف) التى افتتح بها موسم العام الماضي . وذلك تشجيعا لمؤلف مصرى كان يعالج المسرحية الجدية للمرة الاولى بعد أن اثبت فى اذهان النظارة المصريين انه كاتب هزلي . اذ لم تعهد خشبة المسرح المصرى له الا مسرحيات « الفارس» وهي (العريس) و (خاتم سليمان) . وهو نوع لا يمكن ان يسمو به النقد الاوروبي الى مرتبة الادب المسرحى

ولكن الاستمرار على تقديم هذا النوع من المسرح التاريخي يحمل معنى العجز عن مسايرة الادب المسرحي الجديد . الادب القائم على فكرة عرض الحياة الراهنة عرضا « مثاليا » او عرضا « واقعيا » والذي تأثر الى حد كبير بنظريات «السيكلوجى» الحديثة . فاصبح عرضا « فرويديا » .

ان التهرب من مواجهة هذه التيارات الجديدة فى الادب المسرحى والاحتماء خلف الملابس التاريخية ذات المشالح والسيوف

المدلاة . والاقنعة المطرزة بالذهب . عجز مخجل اذا اغتفرناه. للزميل توفيق الحكيم فى أول مسرحية جدية تشجيعا له.واعانة على محاولة التحرز من سمعته القديمة ككاتب مسرحي هزلي اختص بكتابة « الفارس »

— فاذا لا نغتفره له مطلقا فى مسرحياته القادمة . كما اننا لن نغتفره للفرقة التي تفخر بانها (قومية) وهذه الكلمة لم يفسرها الجيل الجديد من أدباء مصر بانها تسع المغرب والمشرق . وحائط المبكي وشاطىء دجله والفرات . !

تأكيد

أكد لنا سكرتير الفرقة القومية أنه بعد عودة الخبير الاجنبي ستشرع ادارة الفرقة فى إنشاء معهد لفن التمثيل وان كثيرا من الطلبات قدمت من طالبي الالتحاق بالمعهد وهي محفوظة فى ادارة الفرقة وستقدم عند حضور الخبير وأن هواة الفرقة القومية موضع عناية المدير والمخرج الاول والسكرتير وأنه متألم جداً لتلك الاشاعة التى راجت من أنه ضد الهواة الذين كان يساعدهم كشبان ضحوا بمستقبلهم

حديث

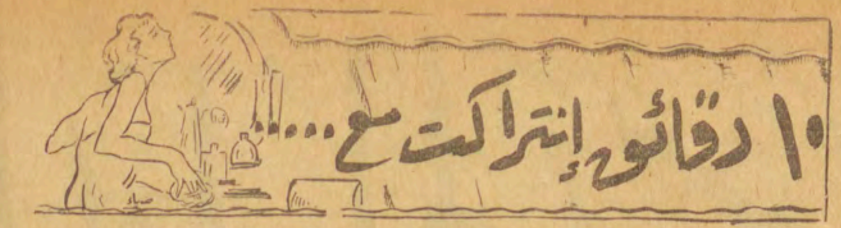
تحدث المخرج السينمى احمد بدرخان عن الاستاذ زكي طليمات كممثل سينما فقال أنه كان لا يظن أن زكي سيكون حليفه النجاح العظيم فى فيلم (نشيد الامل) وانه احسن ممثل مصرى يصلح للسينما

زيارات

اذا زرت الفرقة القومية فى هذا الاسبوع وجدت كما يقول البعض « كل شيء هادىء فى الميدان الفنى » ! إذ أن كل ممثل يجلس فى ركن وبيده مجلة يقرأها أو كتاب يتلو فيه لان بروفات الفرقة أوقفت بسبب مرض المخرج عزيز عيد

مقابلات

علمنا أن هواة وهاويات الفرقة القومية الذين عملوا معها فى العام الماضي عقدوا



السيده فاطمه رشدى

لم اكد أبدأ الحديث عن الفرقة القومية حتى ثارت فاطمه عليها ووصفتها بأنها « تكية » ولما اعترضت فقالت «هؤلاء الذين تسندهم الحكومة بخمسة عشر الفا من الجنيهات لو تخلت عنهم دقيقة واحدة لما استطاعوا أن يقفوا أمامى أو أمام زميلي يوسف وهي دقيقة واحدة .! ويكفي أن الجمهور الراقى الذي يقبل على مشاهدتى بأسعار لها قيمتها المادية .. كان يشجعنا باستمرار. اقد بلغت أوج المجد !. بعملي بأخلاصي لفنى منذ طفولتى أما هؤلاء فهم فى طريقهم الى الفناء .! إن الفنان ليس فى حاجة إلي أن تشد الحكومة أزره قبل ان يثبت أنه جدير بمثل تلك الاعانة فهناك عائلات منكوبة فى الامة . هناك شبان عاطلون هناك أشياء كثيرة تطلب الاصلاح يجب أن يصرف مثل هذا المبلغ على المنافع الحيوية . . لا على جماعة أساءوا الى التمثيل .! انهم لن يستطيعوا السير بعد هذ العام لاقبالهم على المسرحية المترجمة التى كانت سببا فى تدهور المسرح المصري ولو كنت اعلم ذلك لا نتقمت من عزيز يوم شجعنى على اخراج المترجمات .. لقد قلت لصديقى زكي طليمات « ان كان فى استطاعتكم يا من لا جمهور لكم أن تمثلوا فاتركوا الاعانة وانزلوا معنا فى الميدان الفني وأرونا مقدرتكم لقد نلنا الشهره بتضحياتنا الجسيمة للمسرح المصرى . يدوني ال ١٥ الف جنيه ف ايدى ولا يدوها ليوسف واحنا نوريهم العجايب !— وهنا سألتنى من هو الممثل الناجح قلت الذى يخلص لفنه ويعجب به النقاد والجمهور قالت وما هو نجاح المخرج وهنا صمت دقيقة وقلت الذي يطبق احدث نظريات الاخراج الحديثة مطابقة لروح العصر الذى يعيش فيه فنظرت لى ولم تبد أى تعليق على قولى وقالت .

— آه انا اللى ضحيت بكل شيء لا أري ثمرة لجهودي ولا أرى تشجيعا حتي الصحافة «قليلة الذوق» تعمل على شهرة فتيات ناشئات كنت عاوزني ازاي اشتغل بنفس ؟ ثم انهالت على الاستاذ توفيق الحكيم بنقد مؤلفاته بشدة ولولا ابتسامة لطيفة ودخول الممثل القديم عبد العزيز خليل والممثل السينمى عبد السلام النابلسي لاستمر انفجار فاطمة الثائرة على الوسط المسرحي الي مالا نهاية !

إ . ابو العينين

إجتماعا فى إحدى أندية التمثيل وقرروا ارسال مندوبين ومندوبات لمقابلة الاستاذ الكبير محمد بك العشماوى وتوضيح ما أصابهم من اضرار ثم بعد ذلك يقدمون طلباتهم له

ولمعالي الوزير الى السودان

حضر بعض المموليين من أجانب وسودانيين للاتفاق مع الشبان المصريين

للعمل فى السودان كممثلى سينما ومسرح اذ أن هؤلاء يبغون انشاء استديو فى السودان واخراج عدة أفلام ويتكتم الذين قبلوا الاتفاق تكتما شديدا وتدور المفاوضة مع ممثلة سوداء حسناء لتسافر ولتلعب دورا فى الفيلم المزمع عمله

مأتم

دعيت ممثلة كبيرة من ممثلات الفرقة القوميه الى احدى المآتم لتقوم بتمثيل دور «الندابة» لانها تحفظ ما يقال فى مثل هذه الاحوال عن ظهر قلب ونحن نهنؤها راجين لها كل نجاح وتوفيق بعد انتقالها من الدرام المصطنعة الى الدرام الحقيقية!

فرقة رمسيس

علمنا أن جميع أفراد يوسف وهبى متضامنون معه الآن وسيسافرون في الرحلة التى يقوم بها وقد اتصلنا بهم جميعا فعلمنا انهم يعتزمون البقاء مع يوسف اذا اعتزم العمل هذا الموسم والا فسيضطرون للانضمام لفرقة فاطمة ولقد سبق أن ذكرنا أن يوسف سيشتغل فى السينما والمسرح معا وقد اكد لنا ذلك

تهديد

وقد هددت فاطمة بالاتفاق مع الهواة وقالت انهم لا يقلون عن المحترفين ولكنها فى الوقت نفسه استطاعت ان تضم اليها شخصيات مسرحية معروفة للعمل بفرقتها

وقد أخبرتنا فاطمه أن رحلتها — فى الغالب — ستكون أول الشهر القادم وعلى هذا تأجل سفرها بضعة أيام

انتهاء

انتهى موسم يوسف عز الدين الصيفي بروض الفرج وستمكث الفرقة خمسة عشر يوما بدون عمل ثم تبدأ عملها من جديد فى عماد الدين

اقتراح

فى الفرقة القومية الآن اقتراح بتخفيض أسعار التذاكر ومنح بعض البونات المجانية ولكن يعارض البعض في ذلك فنود أن نلفت نظرهم الى أن أرخص المسارح فى باريس هو مسرح (الكوميدى فرانسيز) باعتبار أنه ينال اعانة الدولة فليس هناك أية اساءة أدبية فى تخفيض أسعار التذاكر أو منح (البونات المجانية) فذلك من شأن كل الفرق الحكومية فى مختلف الدول

معاكسات

حدثت مشادة بين سنيه شوقى ووالدها عم مجاهد طرف أول وبين زوزو نبيل طرف ثاني لان كلا منهما تريد التقرب من مختار عثمان ولما كانت الفرقة على وشك

الانتهاء من عملها فستنضم الثانية لفرقة فاطمة رشدى أما زينات صدقى فاقترح البعض انضمامها لفرقة يوسف وهى بعد عودته من الرحلة

مشكلة

فى الفرقه القومية مشكلة لا تجد لها الادارة حلا وهى مشكلة الممثل الكبير جورج ابيض الذى اضرب المخرجان عن أعطائه اى دور فى المسرحيات التى يخرجانها ولما كان بقاء جورج فى الفرقة القومية بدون ان يمثل سببا فى كثرة الكلام فقد قابل الاستاذ مدير الفرقة وشكا له ذلك فوعده خيرا وينتظر ان تتدخل الادارة فى هذا الموضوع فتسند له دورا

أوديب

وبهذه المناسبة نذكر ان مسرحية «اوديب» التي سبق ان مثلها جورج ستمثل هذا العام فى انجلترا

مفاوضات

تتفاوض شركة اوديون فيلم مع الانسة روحية خالد بطلة مسرحية (المعركة) على أن تمثل دورا هاما في الفيلم لو صرحت لها الفرقة القومية بذلك

افتتاح

افتتح كازينو رتيبه وانصاف يوم الخميس الماضى بمجموعة قوية من الراقصات والمنلوجست وقد اعجب جمهور المتفرجين بالراقصة نزهة العراقية التي انضمت أخيرا الى الصالة

الوحوش

مثلت فرقة هواة مسرحية (الوحوش) التى وضعها رئيس تحرير هذه المجلة منذ عشرة أعوام واخرجها مسرح رمسيس اذ ذاك مساء الخميس الماضي على مسرح الماجستيك فبذلوا مجهودا يشكرون عليه وقد اشترك فى التمثيل ليلى يوسف وفيفي برسوم وسعاد وفوزيه.

انفصال

انفصلت فردوس محمد وسلوي علام من فرقة رمسيس وقد استدعى يوسف وهبي هواة الفرقة القومية فذهب اليه واحد منهم



فردوس حسن بطلة (الفاكهه المحرمة)

هو (يحيي) فانضم الى فرقته أما الاخرون لم يذهبوا

انتقال

طلبت ادارة الفرقة القومية من لجنة مراجعة المسرحيات سرعة ابداء رأيها فيما قدم لها ولضيق وقت أعضاء اللجنة انتقلوا ليلة الجمعة من الفرقة برياسة ادمون تويما الى منزل الممثل ابراهيم الجزار واستمرت اللجنة مجتمعة الى مابعد الرابعة

فرقة جديدة

يقال ان الآنسة زيزي عثمان الممثلة السابقة بالفرقة القومية ستؤلف فرقة تعمل فى الاقاليم وانها ستمثل حفلة لحسابها الخاص في القاهرة تدعوا المعجبين بفنها لمشاهدتها

اتفاقات

تجرى اتفاقات الان بين فرقة رمسيس وبعض ممثليها السابقين الذين يعملون الان بالفرقة القومية للعمل مع يوسف وهبي فى السينما وقد زاروا يوسف ليلة الخميس الماضى وقد كان أول من لبى الدعوة فتوح نشاطى

فرقة مختار

انتقلت فرقة مختار عثمان من مسرح ريتس الى مسرح برنتانيا لتمثل عليه عدة حفلات قبل ابتداء موسم السيدة بديعه مصابني وقد تم الاتفاق بين الحاج مصطفي حفني والسيدة بديعه على أن يكون العمل علي مسرحه ثم تستخدم صالتها المعروفة باسمها فى شارع عماد الدين (ككباريه) بعد انتهاء الحفلات السواريه

فرقة فاطمة رشدى

ذهب الكثيرون من الصحفيين لمقابلة السيدة فاطمة رشدي لمعرفة من سيمثلون فامتنعت إذ أن ذلك من أخص اسرارها ولما كان قراء هذا الباب من أبواب (الجامعة) يهمهم الاطلاع علي تلك (الاسرار)! فاننا نذيع اسماء من سيمثلون معها وهم فاطمة رشدى . عبد العزيز خليل . حسين المليجي . حسين عسر . لطفي الحكيم . توفيق صادق فاخر محمد فاخر محمود السباع . حلمي عبد السلام حسين صدقى وهناك مفاوضات مع ممثل كبير بالفرقة القومية ابدى رغبته فى السفر معها لو قبلت شروطه ويلاحظ القارىء أن بعض هؤلاء سيسافرون مع الاستاذ يوسف وهبي في رحلته ولكنهم بعد تلك الرحلة التى ستستغرق تسعة أيام سينضمون لفاطمة أما المسرحيات التى ستمثلها هناك فهى (مصرع كليوباتره) و (علي بك الكبير) و(عقيله) و (سميراميس) و (توسكا) و (الدكتور)

ولا تزال الفرقة تعمل على ضم شخصيات أخرى

الى حلب

سافر الى حلب يوسف بلدي ممول فرقة السيدة فاطمة رشدى لعمل الاستعدادات اللازمة قبل سفر الفرقة

مسرحيتان

ستمثل فرقة رمسيس فى رحلتها مسرحيتي (زوجاتنا) و (بنات الريف) وستكون اولى حفلاتها بمدينة الاسكندرية

هل يستقيل زكي طليمات

يتردد فى الدوائر الفنيه أن الاستاذ زكي طليمات سيقدم استقالته من الفرقة القومية وترجع الاسباب الي اخراج مسرحيتي (الجريمة والعقاب) و (سافو) فقد طلب الاستاذ طليمات أن يقوم باخراجهما بعد أن انتهى من اخراج (الفاكهة المحرمة)

و(المعركة) ولكن الادارة لم تجبه إلى هذا الطلب لاسباب يقولون ان زكي لم يقتنع بها يا صبر أيوب

استأنف عزيز عيد تكملة اخراج المسرحيتين اللتين بين يديه وهى (المعجزة) و(الشعلة المقدسة) وينتظر الانتهاء منهما في آخر هـذا الشهر ويقوم الاستاذ جورج أبيض بدور فى المسرحية الثانية وهو دور لا يتفق مع مركزه الفنى

مشاجرة

قامت مشاجرة بين عزيز عيـد وعمر وصفي سببها أن عزيز أسند الي عمر دورا تافها فى مسرحية (الجريمة والعقاب) التي ما برحت تحت الحذف والتصليح وكانت مناقشات طويلة عريضة كادت تهبط فيها أسنان عمر وصـفى على صلعـة عزيز عيـد لولا أن حال دون ذلك بعض افراد الفرقة وقد علمنا ان الممثل القديم عمر وصفى رفع استقالته الى الفرقة ولكنه سحب هذه الاستقالة بعد ان اخذ وعودا من مدير الفرقة أنه سيكون له شأن فى المسرحيات المقبلة

بعثـة !

يظهر ان القرعة ستقع على الانسة شورى نور الدين لارسالها فى بعثة التمثيل الى فرنسا لان الانسة المذكورة تجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية وعلى ثقافة ممتازة وسط ممثلات الفرقة الذين يحسن بعضهم رسم اسمائهم!

روايات الفرقة

بين المسرحيات التى قررت الفرقة القومية تمثلها هـذا العام مسرحيات (نعمت) و (ايزيس) و(صفحات الحياه) و(من هو) و (بيشون)و(سافو)

دوسيهات

يشتغل الاديب طاهر حقي بعمل دوسيه لكل ممثل وممثلة للفرقة يضم كل ما تكتبه الجرائد والمجلات عن كل منهم

انقطاع

انقطع المخرج زكي طليمات في الاسبوع الماضى عن الحضور الي الفرقة القومية بعد انتهائه من اخراج «المعركة» واختفى عن شارع عماد الدين وذلك لانهاكه فى تمثيـل دوره فى فيلم (نشيد الامل) وبلغنـا أنه مكث تحت انوار مصابيح الاستديو وحرارته تسع ساعات متواليـة سجل أثناءها عشر مواقف من دوره

الوزير السينمى .

زار معالى عبد السلام جمعه باشا وزير التجارة والصناعة استديو بنك مصر عصر يوم الثلاثاء الماضى وتفقد نواحيه مبديا إعجابا ثم اخذت له في ادارة الاستقبـال منظرا سينميا التي أثنائه خطبة وجيزة وكان نتيجة هذا ان تعطل اخراج فيلم (نشيد الامل) مدى ثلاث ساعات

امتثال المسكينة

لم يكف ماري منصور أن لاقت امتثال حتفها في صالة (البسفور) فعمدت الى مطالبة والدة امتثال فوزى بمبلغ ٣٥ جنيه بدعوى أنها قيمة بعض الخسائر الماديه التى نتجت عن مقتل المرحومة امتثال فوزى ورفعت دعوى بهذا الشأن كانت نتيجتها أن وقع الحجز على مبلغ الستة والخمسين جنيها التي تركتها امتثال لابنتها الوحيدة لولو

فى يوم ١٧ أكتوبر سـنة ٩٣٦ ببندر السويس بقسم اول الساعه ٩ صباحا

سيباع علنا ميزان حديد وبنك خشب موضح اوصافها بمحضر الحجز

ملك مدبولي خليل عامر تاجر خضار شارع ايوازيك بالسويس وفاء لمبلغ ٦٦٠ م المحكوم بها فى القضية ن١٥٤٣ سنة ١٩٢٦ وما يستجد

كطلب مجلس محلى السويس

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٨ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بكفر الاشقم مركز فاقوس شرقيه سيباع علنا زراعة ٢ف قطن معرض اول جنيه وزراعة ٣ف ارز يابانى ينتج من فدان القطن قنطارين ومن فدان الارز خمسة أرادب تقريبا ملك سيد احمد صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٨ سنة ٩٢٥ فاقوس وفاء لمبلغ ٢٥٠م و٤٧ج بخلاف اجرة النشر وما يستجد

بناء على طلب الشيخ مصطفى محمد مخيمر القيم على والده الشيخ محمد مخيمر من المشاعله مركز كفر صقر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٣١ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ومابعدها بناحية كفر الشوبك مركز شبين القناطر

سيباع علنا زراعة ١٦س٤ط١ف أذره شامي ينتج منها ٦ أرادب ونصف تعلق عبد الحليم منصور داود من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٦٢ سنة ٩٣٥ ازبكيه وفاء لمبلغ ١٣٤٨ قرش المحكوم به والمصاريف خـلاف النشر وما يستجد

كطلب ناشد افنـدي يوسف تادرس المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه فى يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٦ صباحا للمساء ببندر بنى سويف بشارع العدوى وبميدان حارس اذا لزم

سيباع علنا منقولات موضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٧ اكتوبر سنة ١٩٣٦ تعلق محمد افندي فريد حسين من بنى سويف نفاذا لقائمة الرسوم في القضية المدنية نمرة ٤٨٧ سنة ١٩٢٥ استئناف وفاء لسداد مبلغ ٥٠٠م بخلاف أجرة النشر وما يستجد وهذا البيع كطلب قلم كتاب محكمة بني سويف الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

ممثلنا الهزلى الكبير

الاســـتاذ فوزى الجزايرلي

بمناسبة قرب عرض شريطه الاخير أبو ظريفه

ليست معرفتى للاستاذ فوزى الجزايرلى بنت اليوم او بنت الامس القريب، بل يرجع عهدها الي خمسة عشر عاما خلت، حيث كنت فتى صغيرا فى العاشرة من عمري، وكنت امرح فى داره كواحد من ابنائه.

أسوق هذا التمهيد السريع لاعطي للقارىء فكرة عن علاقتي ومعرفتى الشخصية بالاستاذ الجزايرلي. فانا اذ اتحدث عنه اليوم كممثل موهوب فانما اتحدث حديث الواثق مما يقول معتمدا على دراستى لتلك الشخصية التى عاشرتها مدى هذه الاعوام الطويلة التى تختللها ظروف مختلفة

عند ماعرفته كان هو هو كما نراه اليوم فى حياته العامة. اى أن هذه الاعوام العديدة لم تزده الا شبابا وصحة، لانه لايقيم لصروف الزمن وزنا ولا اعتبارا

ولما كان الاستاذ الجزايرلى دائما ابدا يضرب الدنيا طبنجه، فبطبيعة المرح عنده موهبة سواء فى حياته العامة أو الخاصة او فى حيـاته الفنية. فهو دائما — منذ أن عرفته ممثل ناجح يلازمه التوفيق

. . .

تجول الاستـاذ فوزي الجزايرلى على رأس فرقته المسرحية المرحومة — في مختلف عواصم القطر، فكان ينال اعجاب السواد الاعظم من الجماهير بفنه ونبوغه. فما من مصرى اليوم يجهل من هو الاستـاذ فوزي الجزايرلى أو المعلم بحبح!

. . .

ولما قامت صناعة السينما فى مصر لم يكن يفكر يوما ما فى أن يظهر على اللوحة الفضية كممثل سينمي. وكان الكثيرين من الناس المحيطين به والمقربين اليه يجذبون اليه فكرة الاشتغال بالسينما، فكان لا يكترث لما يقولون لانه يجب ان يكون خالى البال دائما، ويفضل أن لا يقدح زناد فكره في البحث عن الوسيلة التي توصله للعمل بالسينما، مادام لا يملك المال الكافى لتحقيق هذا المشروع

وبالرغم من انه لم يسع الي الاشتغال بالسينما، فان السينما هى التي سعت اليه وابرزته مواهبه النادره، فبين عشية وضحاها صار علما له مكانته اللائقة به فى السينما المحلى

وقد يقف الاستاذ الجزايرلي حائرا اذ سألته

— كيف اصبحت ممثلا سينميا؟

— قد يجيبك الظروف. ولكن الظروف وحدها لا تكفي لخلق النجوم. فلو لم يكن الممثل نابغا، لما وصل الي درجة النجوم كما حصل للاستاذ الجزايرلى الذى ما كاد الجمهور يراه فى فلمه الاول حتي احبـه واقبل على مشاهدة افلامه بشغف وسرور

هذه صورة سريعة للاستاذ الجزايرلي ولا شك عندنا ان فلمه الجديد (ابو ظريفه) وقد اجتمعت له عناصر قوية فنيـة من ناحيتى الاخراج والممثلين. لا شك عندنا ان هذا الشريط سيفوز برضاء الجمهور واعجابه كما فازت افلام الجزايرلي السابقة.

الاسكندرية — رجب محمد رفاعي



منظر من فيلم الجزايرلى الجديد



منظر آخر من فيلم (ابو ظريفه)

يقولون

نبذ مختارة من أهم صحف العالم السياسية عن اهم اسرار العالم السياسية

دستور عالمي

يحاول السيدان بلوم رئيس الوزارة الفرنسية ودلبوس وزير خارجيتها إصلاح عهد عصبة الأمم وتغيير بعض نظمها ..

فكرة جميلة ولا شك .. ولكن ليس ذنب عهد عصبة الامم وقانونها أن يمزق شر ممزق لان العصبة ذاتها لم تعرف كيف تقوم بالغرض الذى أنشئت لاجله

فقد مضت قروز وأحقاب طويلة حتى تمكنت دولة كفرنسا من أن تصل إلى إيجاد دستور لها ولشعبها .. فلم لا ننتظر قرونا أطول وأحقابا أكثر حتى يمكننا أن نجد دستورا للعالم أجمع ممثلا فى عصبة الامم؟

(البتى جورنال) — باريس

سياسة فرنسا

من الصعب أن نقول أن فرنسا تنوى أن تتبع خطة أو تجربة مثل (تجربة المستر روزفلت) في أمريكا .. فلا يمكن أن نسير فى طريق اتبعته بلد تختلف كل الاختلاف عن بلدنا .. ولا يتصور أحد أن تجربة على طراز تجارب روزفلت و(النيرا) تفيدنا فى شيء على الاطلاق .

أن خطة الجبهة الشعبية الفرنسية واضحة ومعلومة لكل فرنسى ولا نريد فرنسا ان تسير حذو لينين او روزفلت او موسوليني . لا نريد بالمرة الشيوعية او الروزفلتية أو الفاشستية !!

(الريبليك) — باريس

صحيفة رئيس وزارة فرنسا

التربية الحديثة فى المانيا

سؤالان .. من الاسئلة التى يطلب من الطلبة الالمان الذين لا نزيد سنهم عن العاشرة

الاجابة عليها .

— فرقة جوية مؤلفة من ٤٦ طيارة من طراز قاذفات القنابل القت مقذوفاتها على مدينة من مدن الاعداء وكانت كل طائرة تحمل ٥٠٠ قنبلة تزن الواحدة ١٥٠٠ كيلو جراما . فالمطلوب معرفة وزن كل القنابل وما هو أثر هذه القنابل ونتائجها إذا القيت وسبب كل جزء من عشرين من القنبلة حريقا وتدميراً منفرداً .

— طائرات من طراز قاذفات القنابل تطير اثناء النهار بسرعة ٢٨٠ كيلو متراً فى الساعة . فأذا علمت أن الطائرة من نفس الطراز لا يمكنها ان تسير ليلا إلا بسرعة ٢٤٠ كيلو متراً في الساعة فما هو الوقت اللازم لها لكى تقطع المسافة بين بروسلاو وبراغ وبين مونيخ وستراسبورج وبين كييل وهز ؟

(الاوبزرفر) — لندن

الوطنية فى فرنسا !!

ان الحكومة الشعبية الحاضرة فى فرنسا لا تريد الجعجعة والادعاء بالوطنية والحرية وطلب النظام . فأن الاناس الذين يحملون اليوم الاعلام الملونة ويسيرون وهم ينشدون (المارسيليز) لهم أخطر اناس على حياة فرنسا . لانهم لا ينالون التقدير الذى يناله الشيوعيون وهم يسيرون بأعلامهم الحمراء منشدين (الانترناشيونال) .

ان اؤلئك الذين يسيرون مهددين بالثورة لهم فى نظر المسيو بلوم رئيس الوزارة ولصالح الجمهورية الفرنسية احسن من زملائهم الذين يطلبون الاتحاد و تمشدقون بالحرية وهم في الوقت نفسه اكبر أعداء الوطنية .

(جورنال دهدبياتش)

جريدة احزاب الميمنة — باريس

روزفلت يزور كندا

يزور كندا كل عام مايقرب من العشرة ملايين من الامريكيين ..

وقد زار أخيرا المستر روزفلت كندا ومضى بضعة أيام فى ضيافة المحافظ اللورد تويد سيمور والمستر ماكنزى كنج رئيس الوزارة الكندية ..

ولا يمكن أن ينظر الناس لهذه الزيارة الا على انها تقدير من رئيس الجمهورية الامريكية لكندا التي تعتبر العميل التجارى الاول لها .

وان معظم الادوات الامريكية تستثمر في هذه البلاد . وانه بالرغم من كل شيء فان مستقبل البلدين التجارى مرتبط تمام الارتباط .

وعلى ذلك فلا يمكن أن يعتبر الامريكيون والكنديون أنفسهم أجانب الواحد منهم عن الآخر ..

على أنه لم يعدم وجود بعض الساسة الذى يقولون أن هناك أسبابا خفية لهذه الزيارة وان البلدين العظيمين اللذين يكونان أمريكا الشمالية .. وهما كندا والولايات المتحده تودان أن تتحدان سويا وتكونان قوة عظيمة ازاء القاره الاوربية وان من الواجب على أمريكا ان تبتعد تمام الابتعاد عن أوربا ومشاكلها . بل مشاكل العالم أجمع علي ان ينفردا بسياسة القاره الامريكية بعيدا عن باقى العالم ..

(كرنت هسترى)

نيويورك

بدر امرأة

تابع المنشور على صفحة ٩٦

وذهابا نحوا من نصف ساعه . وشعر بفضول غريب يدفعه لان يفتح باب غرفته ويلقى نظرة على الباخرة قبل أن يذهب لينام . وفتح فعلا الباب ، وكان أول مالفت نظره هو انتهاء ركاب الدرجة الثانية من صخبهم .

وأحس سافيل بالباخرة تضرب تحته حتى انه تمكن من الاحتفاظ بتوازنه على أرضها بصعوبة ..

وشعر فى لحظة من اللحظات أن جانب الباخرة كاديلا فى المياه المتلاطمة الامواج ولكنة عاد مطمئنا مع كل ذلك الى غرفته اذ مادام القبطان لم ينذر الركاب فما الذى يجعله هو يضطرب ! وبعد لحظات كان سافيل على سريره .. نائما هذه المرة !

واستيقظ سافيل من نومه فجأة على صوت صدمة قوية . اسرع بعدها من سريره الى حيث توجد منطقة النجاة خلف باب غرفته . وفى سرعة أيضا وضعها حول وسطه .

وعندما فتح سافيل باب غرفته دهش عندمارأى الركاب جميعهم يتقاطرون نحو ناحية واحدة !

وسمع سافيل صوت الكابتن وهو يصيح من فوق سطح الباخرة من خلال البوق :

« ليخرج الجميع من غرفهم الى السطح ! »

ولمح سافيل فى سيره المضطرب ضباط الباخرة وهم يهرولون فى سيرهم هنا وهناك كاشباح تجرى فى الظلام !

ومرة أخرى سمع سافيل الربان ينادى « النساء والاطفال أولا »

ووصل سافيل الى حافة الباخرة فوقع نظره على ضابط واقف بالقرب من الحافة وقد اشهر بيده مسدسا . ولم يكد الضابط يقع نظره على سافيل حتى قال لى فى صوت مضطرب !

— اسرع .. هذا هو القارب الاخير !

القارب الاخير ! ورفع سافيل نظره الى القارب فوجده مملوء بالنساء والاطفال بينهم اثنان من البحارة عهد اليهما سلامة الركاب .

وفى سرعة اندفع سافيل نحو القارب ولكن قبل أن تطأ قدمه أرضه دفعه أحد البحارة نحو الباخرة وهو يقول له فى صوت عال :

— لا محل لك هنا ياسيدي !

ولم يكد الضابط الواقف بجوار الحافة يسمع هذه الجملة . حتى دفع هو الآخر سافيل بيده الى سطح الباخرة

وفى نفس اللحظة سمع سافيل صرخة صادرة من بين غرف الدرجة الاولى . وعرف فى الصوت لاول وهلة .. صديقته موريل .

وبعد لحظة أخرى كانت موريل قد وصلت الى الحافة ..

وكانت فى تلك اللحظة لاتعبأ بمنظرها على الرغم من انها كان لا يغطى جسدها سوى قميص النوم القصير .

واندفعت موريل نحو القارب تريد النزول ولكن منعها الضابط بقوة وهو يقول لها

— لقد تأخرت كثيرا ياسيدتى !

وراح سافيل يتوسل الي الضابط أن يسمح لها بالنزول .. لانها امرأة . ولكن كان ان اصدر الضابط امره بنزول القارب الي المياه دون ان يعبأ بتوسلات سافيل او موريبل .

والتفت سافيل نحو موريبل وقال لها وهو يضع يديه على كتفيها

— الله معنا ياموريبل .

وبدل ان تستسلم موريبل صاحت في فزع .

—انى لن اموت . لن اموت ! وانت ايها الجبان .. ادفع هذا الضابط جانبا .. انه لا حق له فى منعى من النزول في القارب كيف يسمح لركاب الدرجة الثانية بالنزول ويمنعنى أنا راكبة الدرجة الاولى ؟

وحاول سافيل أن يشجعها قليلا! ولكن لم تستمع موريبل لكلماته التى ضاعت بين صيحاتها وصراخها!

وفجأة ، وقبل ان يتحرك القارب فى النزول قفزت منه امرأة الى سطح الباخرة وصاحت فى موريبل بانتصار

— خذي مكاني !

وبعد لحظة كان سافيل وحيدا على سطح الباخرة ! لا ؟ ليس وحيدا . بل كانت بجواره البطلة التي قدمت مكانها للمغنية !

وتقدمت يدا سافيل حتي اخذتا مكانها على كتفي المرأة الواقفة أمامه ثم تمتم وهو ينظر اليها

— جان !

ولكن جان لم تنطق بكلمة . وطال تحديق سافيل اليها فوقع نظره على شيء ما .. بين يديها

وفي ضعف سألها سافيل

— طفلك ؟

وفى همس اجابته جان

— طفلنا يارتشارد !

— طفلي ؟

من ذا الذي يمكنه ان يصف شعوره فى تلك اللحظة ؟

وفى ضعف مرة اخرى سألها سافيل

— لم ضحيت بنفسك . والطفل؟

— هل يمكنني ان اتركك ،هل يمكننى أن اتركك تموت وحيدا !

—انه كان لا يصفح عنى لو تركتك

وقطع عليهما حديثهما صوت الضابط وهو يصيح

— محل لاربعة اخرين

وبدون ان ينطق سافيل بكلمة جذب جان من يدها بلطف ثم سار قاصدا القارب الصغير الذى أعد لانقاذ .. اربعة اخرين

وابت جان ان تضع يدها فى القارب قبل ان يدخله هو . ومعه الطفل الذى كان قد أخذه من بين يدى أمه بعد ان عرف أنه طفله !

وجال سافيل ببصره بين زملائه فى القارب فوجدهم جميعا من رجال الباخرة الذين انتظروا حتي أنقذ آخر شخص على سطحها .

واقترب سافيل بين أحد الضباط يسأله عما اذا كان هناك أمل فى نجاحهم . وهز الضابط رأسه وهو يجيب بالنفي !

وعند بزوغ الفجر كانت الباخرة الضخمة قد اختفت تماما عن الانظار . وكانت جان فى ذلك الوقت مستغرقة فى النوم بينما كانت متوسدة صدر سافيل !

وبعد نحو ساعة أفاق سافيل من ذهوله على صوت رجل بجواره يصيح .

— لقد انقذنا ! . انظر . نحو الجنوب!

وفى حركة آلية أيقظ سافيل جان وهو يهمس فى أذنها

— استيقظى .. هناك باخرة ... نحو الجنوب !

. . .

كانت الباخرة عندئذ قد اقتربت من الميناء . وكانت جان راقدة فى سريرها وبجوارها طفلها . ورفع الطبيب رأسه وهو يهزها لسافيل الذى كان منتظرا فى الخارج قائلا .

— فقط هى الاعصاب . رد فعل . يمكنك ان تدخل لو وعدتني بانك لن تتكلم كثيرا !

يتكلم كثيرا ! انه لا يرغب فى فتح شفتيه بالمرة . لقد كان فى تصرفاتها نذير قوي بأن جان كانت بريئة !

وفى بطء فتح سافيل الباب .. واغلقه خلفه .

— جان !

واستدارت جان نحو مصدر الصوت ثم مدت يدها لسافيل .

— هل وصلنا يارتشارد ؟ .

— لقد اقتربنا .

وانحنى سافيل بلطف واستند بمرفقيه على السرير بجوار جان ، ثم مد يده يداعب بها خدى الطفل النائم بجوارها :

وبعد فترة صمت قصيرة قالت جان فى ضعف ،

— انى أتعب من ..

— ليس الان ياجان .. انتظري حتي تستردى قوتك قاطعها سافيل بهذه الجملة وقد فهم من لهجة حديثها انها تريد محادثته عن قصتها .. الاولى !

— انى قوية الان يارتشارد .. لقد حاولت ان اكون قوية منذ اللحظة التي فارقتنى هذه الخطابات .

وحول سافيل وجهه شأن من لا يريد الاستماع الى الحديث

— لقد كانت من أبي يارتشارد !

— جان ؟ .. من أبيك ؟!

— لقد اخبرتك أنه ميت ... كانت هذه هي الكذبة الوحيدة !

وظن سافيل أن جان قد جنت . ولكنه لم ير على وجهها أى علامات الجنون .

وفى صوت حاولت جان ان يكون قويا قالت لسافيل

— هل تذكر ذلك اليوم الذى اخذ فيه صديقك (سميلى) الى مستشفى الامراض العقلية ؟ لقد قلت لي يوما ان جنونه وراثى وانك تفضل الا يتناسل هؤلاء الذين يوجد فى اسرهم فرد مجنون

— جان .. ماذا تقصدين ؟

— رتشارد .. لقد كنت علي وشك ان اصارحك بخبر تسر له فى نفس الليلة التى تركتنى فيها .. ولكنك لم تترك لي الفرصة .

— ابوك ؟!

وهزت جان راسها واغلقت عينها

— لقد اصيب بصدمة قوية من سيارة وهو يحاول انقاذ طفل من بين عجلاتها واثرت الصدمة في عقله

وتحركت شفتا سافيل .

— لقد اتممت الاختراع !

واخذ سافيل يكرر الجملة التى وردت فى احد الخطابات الى جان !

— لقد توفي في الشهر الماضي . وكنت مسافرة الى اخي لكى اعيش معه فى لندن .. عندما قابلتك ثانية !

وفي بطء اخذت رأس سافيل تنحدر حتى وصلت الى حافة السرير بجوار رأس جان . لقد تسببت جان بسذاجتها في إثارة شكوكه التي جعلته يهجرها .. بل ويطلقها . وعلى الرغم من كل ذلك فانها كانت مستعدة لان تموت .. هى وطفلها معه !

وفي ضعف اخذ سافيل يتمتم .

— جان ! جان ! هل يمكن ان يمكن ان تصفحي عني .. هل تجعليني اعود اليك ثانية .. من اجل طفلنا ؟!

— ليس هناك ما يستحق الصفح ! إني لم انقطع لحظة عن التفكير فيك .. ولم يفتر حبي لك . لقد كنت واثقة اننا سنلتقي ثانية .. وعندئذ اشرح لك السر !

— كم كنت قاسيا عليك ! وانحنى سافيل على رأس جان ثم طبع قبلة هادئة علي شفتيها « انك ملاك صغير ياحبيبتى ! »

— دعك من كل هذا .. لقد التقينا ثانية .. وهذا كل ما يهمني الان !

وانصت الاثنان عندما سمعا آلات الباخرة تقف عن الحركة . لقد وصلا الى لندن . وبعد لحظة سمع الاثنان صوت الربان وهو ينادي بإنزال المرساة .

ورفعت جان عينيها الى وجه رتشارد وقالت له في همس !

— لقد التقينا ثانية يارتشارد ؟!

— شكراً لك .. ياجان .. بعد ان التقينا !

هدية هذا العدد

التى تقدم مجانا لكل قارئة وكل قارىء

السفينـــة المجنونة

فى ٤٨ صفحة . مصورة وملونة

الهدف البعيد

قصة قصيرة .. قصيرة

للقصصى . لوسيان كاري — ترجمة محمد عبد الفتاح محمد

كان الهدوء مخيما والسكون شاملا في احد أيام سبتمبر الجميلة . أيام الخريف الساحرة التى تغير من لون الاشجار فتجعل براعمها وازهارها ذهبية حمراء .. وكانت اوراق اشجار البرتقال خضراء كثيفة تجعل الناظر اليها يتبين بالكاد الثمار النارية الفاقعة وكانت نسمات الخريف ضعيفة بحيث لم تستطع حتى أن تحرك اوراق أشجار البرتقال الكثيفة

وهذا مما لا شك فيه يجعل الانسان يستطيع ان يطلق من بندقيته رصاصة من مسافة خمسمائة يارده فيصيب الهدف دون أن تغير الرياح من سير الطلقة

ووقف « توم هارجريف » . على بعد خمسمائة يارده من باب الكوخ القائم هناك وقد أمسك فى يده بمنظار مقرب

ورفع المنظار الى عينيه .. ومضى يجيل بصره فى الوادى الفسيح الممتد امامه .. فرأى الكوخ يقبع فى بقعة منه .. كما رأى (جيمس كنت) فى بذلة بيضاء ناصعة يسير فى الوادي متجها الي الكوخ على بعد نصف ميل تقريبا

وراقب توم هارجريف الرجل جيدا حتى استطاع ان يلمح رغم هذا البعد الشاسع ما يأتيه من حركات

وكان جيمس كنت يسير نحو الكوخ حيث اعتاد كل يوم فى ذلك الميعاد أن يتريض قليلا على قدميه كما يفعل اصحاب الاعمال الشاقة المرهقة الذين لا هم لهم سوى جمع المال

وكان (كنت) من الناجحين في جمع تلك الاموال . فقد أضحى في زمن وجيز من أصحاب الملايين غير انه لم يأخذ بمتع الحياة ولذائذها . بل ظل يبدو بمظهر المعدم الفقير

وسدد توم هارجريف منظاره الى الرجل الاخر فوجده يبعد عن الكوخ بمقدار ميل تقريبا وسيصل اليه بعد خمسة عشر أو ستة عشر دقيقة على أكثر تقدير . وقد اعتاد ان يقف بباب الكوخ برهة قصيرة ريثما يشعل سيجارة .. وكان باب الكوخ يبعد كما قلنا بمقدار خمسمائة يارده تقريبا عن الحائط الصخرى الذى استند عليه هارجريف ببندقيته والذى يواجه اشجار البرتقال العجوزة التى يمتلكها

وذهب هارجريف الى كوخه الذي يأوى اليه والذى يستعمله فى نفس الوقت كحانوت لترميم الاثاثات القديمة .. ثم وضع منظاره على أحد الرفوف .. وكانت هناك بندقية من نوع (كراج) معلقة في احدى زوايا الكوخ . وكان مثبتا فى نهايتها (تلسكوب) كالبنادق التى يستعملها هواة الصيد للهدف البعيد

وتناول هارجريف البندقية . ونزع عنها « الماسورة »

وكان يبدو عليه وهو يفعل ذلك التردد لا لشيء سوى انه لم يكن يود ان يرتكب غلطة تؤدى الى اتهامه .. ثم قام بتنظيف (الماسوره) من الداخل حتي جعلها تبدو لامعة براقة وكانت هذه البندقية ذات ست طلقات . بينما كانت بنادق الحكومة المستعملة فى هذا العصر ذات اربع طلقات فقط

واعاد توم هارجريف (الماسورة) الى البندقية ثم حملها بعد أن أخذ علبة (الذخيرة) من على احد الرفوف

وغادر الكوخ وسار متجها نحو الحائط الصخري القائم بجوار اشجار البرتقال

وهبط طائر اعلى الارض بجوار الاشجار فلمحه هارجريف . وارسل صفيرا حادا فتوقف الطائر عن الطير والتفت اليه . لقد كان لا يتردد عن اصطياد هذا الطائر فى يوم آخر أما الان فان صيده اثمن واعظم

واخرج ساعته . فوجد انه استغرق في الذهاب الى كوخه والعودة منه احدى عشر دقيقة فانحنى على الصخرة التي امامه . وصوب بندقيته نحو كوخ جيمس كنت فرآه من التلسكوب المثبت فى نهايتها ينحدر فى بطء نحو الكوخ .

وثبت هارجريف البندقية تماما وانتظر

فرأى — من التلسكوب ايضا — جيمس كنت يتوقف لدى باب الكوخ ويخرج علبة السجائر من جيبه ولكنه رغم ذلك انتظر ولم يضغط الزناد

انه يريد أن يعثر البوليس على الرصاصة التى قتل بها جيمس كنت

واشعل كنت سيجارته ..

ولكن هارجريف انتظر مرة اخري

واخيرا رأي كنت يخطو الى الامام خطوة واحدة فصار أمام حائط الكوخ الخشبى الضخم عندئذ ضغط هارجريف الزناد واطلق النار ...

وانحدر اثر ذلك وسار قدما الى كوخه وهناك .. مضي يعمل فى سرعة هائلة فنزع التلسكوب من البندقية وثبته فى

البندقية الاخرى .. ثم نزع المقبض الخشبي للبندقية التى أصاب بها الهدف البعيد .. ووضع « ماسورتها » فى (منجلة) وأدار المحرك الكهربائي .. فراحت الآله .. تحول « الماسورة » الى بندقية من الصنف العادى المستعمل

وبعد أن تم له ذلك .. أخذها من مكانها ورد مقبضها الخشبي اليها ثم علقها في الركن فى مكانها وكان بعد ان فعل بها ذلك قد وضع « الماسورة » فى بعض الاحماض ليعلوها الصدأ وتبدو كأنها قديمة

وبعد بضع ساعات من ذلك .. أقبل مفتش البوليس وقرع الباب ففتح له هار جريف ورآه برفقة ثلاثة من رجاله وسأله المفتش

— هل لديك بندقية من عيار « ٣٠ » ؟

— نعم لدى .. لدي بندقيه من نوع « كراج »

— أرينها من فضلك ..

فغاب هارجريف قليلا ثم عاد بها . فاخذها رجل البوليس ومضي يفحصها

— فيم تستعملها ؟

— لصيد الغزلان والوعل .. لقد اصطدت بها ستة غزلان علي بعد ربعمائة متر من هنا

فقاطعه مفتش الشرطة

— اظن ياهارجريف .. اظن الاجدر بك ان تأتي معنا

— بأية تهمة ؟

— بتهمة القتل ! لقد قتل جيمس كنت هذا المساء .. وأنت الرجل الوحيد فى هذه الجيرة المحتمل ان يكون لديه بندقية من هذا النوع ..

* * *

وأجاب هارجريف على جميع الاسئلة الموجهة اليه فى مركز البوليس دون تردد أو تلعثم .. وبكل ثبات وعدم اكتراث أخبرهم انه لا يعرف كنت الا معرفة سطحية لا تدعوه الى قتله .. ولم يكن هناك من يكذب أقواله

فقد قتل كنت الذى يعرف كل شيء عن زوجته « كورا » .. وقد قتل « كورا » ايضا من قبل .. بعد سنتين من فرارها مع جيمس كنت

واستجوبه رجل البوليس فى سرعة .. ثم اودعه فى (الزنزانه) بعد قليل

وقال هارجريف لرجل البوليس

— سرجنت ! أليس من حقى ان اعمل استشارة قانونيه ؟

— اوه ! طبعا .. من حقك ..

— اذن فابعث الي بمحام ..

حقا لقد قتل جيمس كنت .. ولكن سوف لا يمضى كبير وقت . ثم يتحقق رجال البوليس من براءته .. لعدم قيام اى دليل ضده .. فسوف يتحققون من أن الرصاصة التي اطلقت ، على جيمس كنت لم تخرج من فوهة البندقية التي وجدوها فى حانوته

وسمع هارجريف بعد برهة طويلة وقع اقدام تقترب من غرفة سجنه .. أخيرا .. وكان المحامي هذا رجلا بدينا احمر الوجه منتفخ الاوداج فقال هارجريف

— لقد اخبرنى السيرجنت انهم عثروا علي الرصاصة التى قتل بها كنت .. اذا كان هذا حقا فلهم ان يقارنوا تلك الرصاصه باحدي الرصاصات التي استعملها فى بندقيتى

فأجاب الرجل

— لاضرورة لذلك .. لقد تحققوا من صدق قولك فقدروا أن بندقيتك ذات اربع طلقات .. أما الرصاصة التي وجدوها فلابد وأن تكون أطلقت من بندقية ذات ست طلقات

فسأله هارجريف

— اذن .. لماذا انا هنا .. لماذا يحجزونني هنا ؟ — . فقال المحامى

— حسنا هل تعرف طفل « فوستر » الذي يدير « الجراج » الواقع فى نهاية الشارع انه قد بلغ الرابعة عشر ..

— نعم .. لا شيء مطلقا .. غير انك تعلم ولا ريب أن الاطفال عادة مولعون بسرقة البرتقال من فوق الاشجار

وقد صعدا الي الشجرة حينما سمعك تصفر .. وقد رآك وأنت تقتل جيمس كنت .!

طَلَبَة .. وَطَالِبَات

هووني

انتخابات اتحاد الجامعة

بعد عدة ايام قليلة تجري انتخابات اتحاد الجامعة ولذا ابتدأت المشاكسات والمفاوضات بين المرشحين وانصارهم وقد كانت كلية الحقوق كعادتها اسبق الكليات فى هذا الميدان فقد ارتفعت حرارة الجدل بين الطلبة هذا الاسبوع حتي ادي ذلك الي سكوت الالسنة وتكلم الايدى فأخذت تصافح الوجوه!

وكان مبعث هذه الضجة هو الطالب زكي علام عضو الاتحاد الذى انتهت مدته فقد رشح نفسه هذا العام — واخذ يعمل فكره في طريقة يمكنه بها ان ينجح فلم يجد أمامه الا الطلبة الجدد وعددهم سبعمائة.. جمع زكي هؤلاء الطلبة ووقف فيهم خطيبا وأخذ يحدثهم عن المعاهدة ومالها من فوائد جمة ومنافع عديده ثم اراد — على طريقته المعتادة أن يجرنا عما مع هؤلاء الطلبة فقال ان المرشحين الآخرين حاولوا ان يمنعوهم أى الطلبة الجدد من التصويت فى الانتخاب ولكنه هو الذى حال دون ذلك — وطير خبيث هذا القول الى باقي المرشحين فلم يكذب هؤلاء خبرا وحضرا علي عجل الي حيث كان الطالب المذكور وكلمة من هذا وكلمة من ذاك وابتدأت المعركة وأخذ كل واحد يتحسس بيديه وقدميه المواضع الى توجع من جسم زميله

ولعل اظرف ماحدث هو ان حرس الجامعة! حضر لتهدئة الحالة فلما توسطوا الطلبه كادت المعركة ان تنقلب عليهم فلم يسعهم الا ان يفوزوا من الغنيمة بالاياب واكتفوا بالفرجة فقط

هذا ولقد صرح اكثر من واحد من اعضاء الاتحاد بعدم رغبتهم فى ان يكونوا ضمن اعضاء لجنة الانتخاب بهذه الكلية وذلك لانهم يعملون بالقول ولا تلقوا انفسكم..

العضو المفصول

والظاهر ان هذا الاسبوع هو اسبوع المشاجرات فقد حدث اثناء اجتماع الاتحاد هذا الاسبوع وتحت سمع الدكتور مشرفة رئيس الاتحاد والدكتور رفعت از اختلف الاعضاء حول الطالب عبد العزيز يونس وهل انتهت مدة عضويته فى الاتحاد أم لسه فاضل شويه

وفجأة ثار الطالب الظاهر حسن احمد واذا ثار هذا الطالب ثار معه عضوان لا ثالث لهما لا يسأل انه لماذا ثار — ثار الطالب المذكور وهنا استيقظت الاحقاد القديمة بين الاعضاء وانقسموا على انفسهم وحاول بعض الاعضاء والرئيس تهدئة هذا الثائر فلم يستطيعوا وتقدم اقتراح بطلب فصل هذا العضو فوفقوا عليه بالاغلبية

وفجأه — ماتعرفش ليه — طلب الدكتور مشرفه من الاعضاء «لحس» هذا القرار والاكتفاء بان يتقدم الظاهر حسن احمد بالاعتذار عما بدر منه وكان الله يحب المحسنين

ولكن الدكتور رفعت وقف محتدا وقال ان هذا لا يصح مطلقا اذ كيف يقرر الاتحاد شيئا وينقض قراره بهذه السرعة وحاول فريد زعلوك أن يتداخل وطلب فصل حسين الابيارى ولكن هذا الاقتراح لم يقبل!

وانفض الاجتماع وقد تقرر فصل الظاهر حسن احمد وان كانوا يقولون أن الدكتور مشرفة مصمم علي أن تنتهى المسألة باعتذار الظاهر

(مقلب!)

كان من ضمن من رافقوا الوفد الرسمى الطالب جلال الدين الحمامصي بكلية الهندسة وعضو الاتحاد عن هذه الكلية. وعاد الطالب من سفره فقابله فريد زغلول صديقه الروح بالروح بكل مظاهر التحية والترحيب

الحب..

عن الشاعر الخالد (هيم)

. . . :

«الحب هو السعادة»
هل أتحول عن هذا النشيد.؟
منذ أعوام والحبيب يردده..
فى أغنية صغيرة حلوة الى قلبي..
ياحبيبي..!
اكثر من هذا النشيد فهو نشوة الحب..
انه نشيد الحياه من فمك الصغير..!
انني لااعرف غيره..
قد يجهل الناس الحب والحياة..
وقد يحرم المحبون من سعادة الحياة..
أما أنا وانت فسعداء بهذا النشيد..
ان قلبي لايكتب غيره..
ان قلمي لايترنم الا به..
انه وضع للكتابة..
وخصص للغناء والترتيل..
ياحبيبي..
أكثر من هذا النشيد فهو نشوة الحب..
انه نشيد الحياة من فمك الصغير

حتى ظن الجميع انه ما فيش اصدقاء على أرض مصر الا فريدوجلال.

ولم يكن أحد يدري ما يبيته فريد لصديقه الا حين حصلت الحادثة الاتية.

أعلن خبر عودة الدكتور احمد ماهر من اوروبا فذهب الطالب جلال الي زميله فريد وصارحه برغبته فى أن يسافر الاثنان الى الاسكندرية فيستقبلان الدكتور ماهر ويعودان معه بالقطار الى القاهرة. ووافق فريد علي ذلك وسأل جلالا عن الموعد الذى سيسافرا فيه فحدد له قطار الصباح السريع ولكن فريد زعلوك قال له أن القطرده بدري قوى يا اخى وأن الدكتور ماهر سيغادر الاسكندرية فى قطار المساء ولذا فالاحسن أن يسافرا في قطار الساعه التاسعة فوافق جلال على ذلك — وفى يوم السفر ذهب جلال الى المحطة وانتظر حضور صديقه ودق الجرس الاول والثانى وهذا الصديق لم يحضر فركب جلال القطار وهو يظن أن عائقا قويا لابد قدعاق الزميل عن الحضور — ووصل الاسكندرية فى منتصف الساعه الواحدة وهناك فقط عرف الحقيقة اذ انه وجد الدكتور ماهر قدغادر الاسكندرية فى قطار الساعه الثانية عشر وبصحبته فريد زعلوك الذي غادر القاهرة فى قطار الصباح الباكر —

فشار كلية الطب رقم ١

اشتهر الطالب على. ع بكلية الطب بين جميع طلبة الكلية بأنه بحبوح كبير — وما كان لنا أن نتعرض له الا بعد أن زادها خالص فمن ذلك انه سافر فى رحلة الجامعة وعاد بعدذلك فأخذيزعم أنه صرف في هذه الرحلة مائة جنيه بس! وانه دعى فى برلين مرة خمسين من زملائه وعلى رأسهم الدكتور مشرفةالى حفلة تكلفت عشرين جنيها دفعها كأى وارث كبير من جيبه الخاص — وانه لم تعجبه المانيا كثيرا ولذا رأى أن يقطع رحلته وأن يعود الى مصر قبل زملائه على حسابه الخاص!

ورجع باقى الاعضاء بعد ذلك واذا بهذا الطالب فص ملح وداب وأخذ يتحاشى الظهور بين من رافقوه فى هذه الرحلة من طلبة الكلية مما أثار تساؤل الفضوليين من زملائه وعندئذ اتضحت الحقيقة المرةوهي ان خيال صاحبنا القصصي اخصب بكثير خيال ادجار والاس وان شيئا مما ذكره لم يحدث!

ويؤكد زملاؤه أيضا انه ادعي مرة بأنه راقص يضرب فريد استر راقص السينما الشهير على عينيه الجوز فانتهز اصدقاؤه فرصة وجودهم فى احدى كاباريهات بودابست ونادوا احدي احدي الارتيستات وطلبوا منه ان يريهم شيئا مما حباه الله وقام الطالب المذكور وبعد دقيقتين توقفت الارتيست وصممت انها راسها وألف سيف ماترقص معاه فقد اصبح حذاؤها الابيض كورق النشاف من كثرة دهس الطالب (على.. آستر) على قدميها!

عريس الهنا

كان من ضمن الايادى الخشنة التي لبـت الدبلة هذا الاسبوع يد عبد الحليم ناصف الطالب بكلية الحقوق فانه ما صدق أن ظهرت النتيجة ووجد اسمه من ضمن الناجحين حتي طار إلى والده وطلب منه حاجه بسيطه — فسأله الوالد: وايه الحاجة البسيطه دى؟

فاجاب — عاوز اتجوز

وعبثا حاول والده اقناعه بأنه لسه صغير وانه لسه قدامه بدرى على الجواز ولكن الطالب المذكور رفض أن يتراجع بأباء وشمم فلم يجد الوالد بدأ من أن يجيبه الى طلبه. ففرح عبد الحليم وأخذ يدور على جميع خاطبات البلد باحثا عن نصفه الحلو حتى اهتدى اليه فى شخص كريمة الاستاذ مغازى البرقوقى عضـو مجلس النواب عن دائرة دسوق —

بعد طول المرمطة

شوهد الطالب (سابقا) محمود الشاهد يطوف بزملائه الموجودين دائما حول كلوت بك — التمثال طبعا — الموجود فى فناء كلية الطب. اخذ يطوف بزملائه مستفسرا عن مفوضيات مصر فى بلاد الكفار وعن أيهم أحسن مفوضية لندن ولا باريس لانه أي محمود قد احتار فى التفضيل بين هذه المفوضيات. واندهش الزملاء وظنوها تقليعة جديدة يطلع عليهم بها وسألوه عن السبب فى ذلك فقال انه خلاص نجح فى امتحان البكالوريوس وانتهى بذلك من دراسة طب الاسنان وقرفها وانه سيلتحق بالسلك السياسى مرة واحده وانه بس سيعين ملحق بأحدى المفوضيات وهذا تواضع كبير جدا من محمود الشاهد لانه اشتهر بينهم بأنه بحبوح حبتين!

وهنا صاح احد زملائه: — هو انت طول عمرك رد ملاحق فى المدارس والوظيفة!؟

جيمى

الجمهور الذي سيدفع دينه لامتثال فوزي

كان للنـداء الذى وجهه الاستاذ زكى طليمات الى الاساتذة اولاد لاما على صفحات البلاغ اثره المطلوب . وكان كذلك للصحافة أثرها فى ذلك وفى مقدمتها هذه المجلة فقد تبرع الاستاذ ابراهيم لاما بقسم من أرباحه بالنيابة عنه وعن شركائه وكذلك صاحب سينما النهضة فقد ابدى شهامة محمودة

وها ننشر الخطاب الذى وجهه الاستاذ ابراهيم لاما الى الاستاذ طليمات ! وفيه ما يكفى على أن اولاد لاما ينزلون الى حكم الصحافة والى داعى الانسانية والشرف

والآن يجيء دور الجمهور فى أن يشارك في هذا العمل النبيل وذلك باقباله على تلك الحفلات التى سيوقف ايرادها علي تيسير تعليم ابنة الفقيدة التي ذهبت فى ريعان صباها بعد أن كانت بهجة الدنيا ومتعتها ، وبعد أن ضحت بشبابها فى سبيل الفن وادخال المسرة على الجمهور

واذا ذكرنا الوفاء فيجدر بنا أن نشير اشارة صريحة الي اهمال صاحبات الصالات القيام بمثل هـذا الواجب نحو زميلة لهم كانت دائما أثناء عملها معهم تستجلب حسن ظن الجمهور بهم واقباله علي دورهم .

ولنا عودة الى هذا الموضوع

وكل الذي نرجوه ، وهو ما نوجهه خاصة الى أصدقاء المرحومة امتثال فوزي ، أن تكون هذه الحفلات زاهرة عامرة لان ايرادها سيوقف على الابنة الوحيدة التى خلفتها تلك الشابة ، وخلفتها للايام القاسية ،

وهذا نص الخطاب الذى أرسله ابراهيم لاما وصاحب سينما النهضة

الحاقا لحديثنا بخصوص التبرع لعائلة فقيدة الفن المرحومة امتثال فوزي بما يساعد على تيسير أمورهم بعد أن نزلت بهم تلك الفاجعة الدامية أحيطكم علما بأنني مستعد لان أتنازل عن خمسين فى المائة من ايراد الاربع الحفلات التى ستجري يوم الاربعاء الموافق ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٦ كذلك قد تبرع جناب المسيو جامبورونولو صاحب سينما النهضة عن عشرة فى المائة من ايراد تلك الحفلات اعنى مما يخصه من الايراد

ولحضرتكم بصفتكم مندوبا عن عائلة الفقيدة وعن النفر الكريم من رجال الصحافة الذين تفضلوا بمقابلتي فى هـذا الموضوع ان ترفعوا قيمة الاسعار على الوجه الذى ترونه علي أن أتقاضي الاجر المرسوم من التذاكر ولكم أيضا أن تقوموا بالدعاية التى ترونها لازمة لاحياء هذه الحفلات التي أرجو لها النجاح كله واننى دائما على استعداد لان البى نداء الشرف فى كل ما يخفف من ويلات الانسانية .

يوم امتثال فوزى

الاربعاء ١٤ اكتوبر .

(سينما النهضة)

تخصص ايراد الاربع حفلات

لاعانة عائلة المرحومة امتثال فوزى



المرحومه امتثال فوزي

ينتخبونها حاكمة (لمدينة الله) فتدبر مؤامرة لاحد رعاياها....؟

بحث جديد لشخصية النجمة الالمانية بمناسبة انتهائها من فيلم «حديقة الله»

ان مارلين ديتريش التى تعمل فى الصحراء لتغاير تماما مس ديتريش التى تقطن العمائر الفخمة فى هووليود وتسير فترمقها الاعين وتهمس الافواه ويتحدث الناس .. فرق بين الشخصيتين ليس بوسع القارىء أن يلاحظها ولكن الصحفي اذا أراد ان يقف على حقيقة شخصية الممثلة فعليه بلقائها فى صحراء بعيدة وهناك تحت وهج الشمس تذوب الاصباغ وتنمحي الكلفة ولا تبقى الا الحقيقة التي لا طلاء عليها .. ان مارلين وهي تعمل فى الصحراء فى فيلم « في حديقة الله » لتمثل دون جدال زهرة البادية العاطره التى اختاروها منذ اسابيع قليلة لتكون «سيده» لمدينة وحاكمتها الاولى ».

ومدينة الله تقع على حدود اريزونا وتبعد عن غرب يونا بمقدار سبعة عشر ميلا فى تلك البقعة الرملية التى يسمونها صحراء امريكا حيث الرمال المحرقة اثر حراره الشمس الشديده وحيث لاحياه ولا فكره عن حياة .. فى تلك البقعة الصامتة امام «سلزنيك» مدينة الله حيث يخرج فيها فيلمه الجديد الذى سبق ان شهده رواد السينما الصامتة «حديقة الله»

وهذه المدينة يبلغ عدد سكانها مئتي ساكن بين ممثل عامل وممثله شهيرة وممثل ثانوى ومخرج ومدير فني ومساعدون لكل من هؤلاء وعمال للانوار وخلافه وجميع هذا الشعب يقيم فى خيام يبلغ عددها خمس وسبعون خيمه ومن صفوفها المتراصة تتكون شوارع وميادين « مدينة الله » القابعة في وسط الصحراء الا انها مدينة متحضره التى تقودها بنفسها .. ومس ديتريش تعرف تماما كيف تحترم مواعيدها وتأتي فى الوقت الذى تعينه لمن يعملون معها ولكن تصادف أن هبت عاصفة رملية صباح يوم ثم انتهت فخرج عمال ومصوروا ومخرجوا مدينة الله فى انتظار الحاكمة .. ومرت الساعات دون ان تحضر حتى أتي أحد عابري السبيل وأخبرهم انه شهد سيارة ــ مشابهة لسيارة ديتريش ــ محطمة فى الطريق

وخرجت بعثة للاستكشاف وظلت تضرب فى عرض الصحراء حتى ابصرت لحطام السياره راقية تضوؤها الكهرباء ليلا وتمتد بوسطها انابيب المياه التى يستمدونها من نهر كلورادو القريب وبرغم ذا فالاقامة بها امر من اشد الاشياء ارهاقا فهناك الزوابع



الرملية التى تهاجم القاطنين من كل جهة وهناك التغير الكبير فى درجة الحراره وهناك ايضا العمل المرهق الذي يبدأ من السادسة صباحا .

وتذهب مارلين كل يوم فى الصباح الى ملكها الشاسع في مدينة الله بسيارتها الفخمة فاسرعت صوبه وهناك وجدوها انقاضا بالية والى جانبها وقفت النجمه الكبيرة

بقية المنشور على صفحة ٦٦

ملكة سراواك تتحدث عن

محاربي الدياك الذين يشربون الخمر في رؤوس قتـــلاهم..!؟

وفى اليوم الثاني والعشرين من شهر يوليو عام ١٩١٨ اعتلى زوجي شارلس واينر عرش ساراداك ونادى به الاهالي راجالهم ... وفى الصباح المبكر لذلك اليوم امتلا نهر كوشنج بالقوارب التى كانت تحمل الرعايا المخلصين القادمين الى العاصمة والذين كانوا يرسون جميعا فى ذلك المرفأ الصغير المواجه للقصر والذى اقيمت عليه سارتيان كبيرتان حلاهما علمان كانا يداعبان الهواء فى مرح وسعادة مزهوة بما حملته من ازهار وورود واوراق ملونة امتدت شاملة كل شوارع العاصمة حتى باب القصر

واخذ فرسان ساراواك ورجال شرطتها اماكن حراستهم فى ساعة مبكرة من النهار واصطفوا على جانبي الطريق حتى خرجنا من القصر حوالى التاسعة ثم عدنا النهر فى قارب كبير اهداه لزوجي ملك سيام وعندما وصلنا الى المرفأ لقينا مندوب الحكومة وعزفت الموسيقى النشيد الوطني لمملكة ساراواك وساروايز يسبقني ببضع خطوات تحت مظلة واقية اعدت له

وتوسطنا البهو الذى تحلت جدرانه بأسلحة المحاربين من الوطنيين وازدان بما وضع عليه من ابسطة زاهية اعادت الي خيالى صورة ملابس (السندريلا) وعلى كل جانبي البهو اصطف محاربوا «الدياك» متلاصقة اجسامهن العارية اشبه ما يكونون بتماثيل من البرنز اللامع .. فى صدر المكان وضع لنا مقعدان زينوهما بالذهب والاحجار الكريمه

لست بمستطيعة ان أصف هذه اللحظات الهانئة التي جلست فيها الى جانب زوجى وهو فى ملابسه الوطنية وبين يديه وقفت وفود الاقاليم الخاضعة له ومندوبو الحكومات المختلفة فهنا كنت تري أحد زعماء (الدياك) وقد تعالي الريش الذى حلى به رأسه فخورا مزهوا . وهناك كنت تجد مندوب بلاد الملاى وعلى مقربة منها احد اهالي مكة من الحجاج الذين زاروا الاماكن المقدسة ثم لا تلبث أن تبصر برجل صيني قد تزين بالورد والرياحين

ولما استرحنا قليلا اعلنت توليتنا لعرش ساراواك فهتف الشعب لحاكمه الذي قام في تثاقل ملكى بطىء ليلقي بكلمته الي حدد فيها مركز الحكومة ووعد الشعب بعده اصلاحات جعلتهم يرقصون طربا فرحين مزهوين بحاكمهم الجديد وبعد ذلك تمت المعدات الرسمية فعدنا ثانية وسط مظاهرة من الفرح الى القصر الملكى حيث عزفت الموسيقي النشيد القومى ثانية ترحيبا بمقدمنا ثم صعدنا الدرج المزدان بالاعلام والتى كل منا بنفسه على مقعد مريح ليزيل عن نفسه ما لحقهما من تعب اثناء هذه الاجراءات الرسمية الشاقه



محاربو الدياك الذين ورد ذكرهم فى هذا المقال

وارى من واجبي اثناء الحديث عن الاحتفال بتتويج زوجى الا اغفل الحديث عن الاهالى هناك وبخاصة قبائل (الدياك) واري أنه من الطرافة بمكان ان أتحدث عن طرق تربيتهم لاولادهم كي يجعلوا منهم محاربين اشداء فاذا مابلغ الطفل مبلغ الشباب ذهب الى الساحر وهذا بدوره يقول فى لهجة تقليدية مألوفة

« اذا كانت لك أمنية فى أن تخلد فى الفردوس اذا فليس عليك في هذا العالم الا أن تجز الرقاب لان كل رأس رجل تقطعها تجعل منه خادما لك فى العالم الآخر ولا تنس أن تقتل النساء فكل امرأة تقتلها تجعل لنفسك منها محظية جميلة فى الفردوس لا تتردد فى أن تقتل الاطفال فهؤلاء سيكونون نعم الخدم لك اذا ما كنت تعيش فى الجنة .. »

وعندها يجمع الشاب اثنين أو ثلاثة من رفاقه وبعضا من ذوى الخبرة ويذهبون الى الغابة ليحتزوا شجرة يصنعون منها قاربا له «Canoe» فاذا ما تم عمل هذا القارب وتم غيره من قوارب جديدة لمحاربين جدد يخرج هذا الجيش الجديد فى قوارب سادين عرض النهر متحلين بالريش الملون فوق رؤوسهم وبين ايديهم شتى انواع السلاح القاتلة فيهللون ويصيحون حتي يصلون الي مواطن الاعداء

وفى هذه الآونة يتدجج كل محارب بالســلاح من رأسه الى أخمص قدميه

ويهبطون جميعا من قواربهم الخفيفة ويهجمون على الاعداء الذين يكونون منهمكين فى عملهم اليومى فى حقول الارز ويشبعونهم ضربا وتقتيلا ثم يحملون رؤوس القتلى كغنائم غالية ويعودون ثانية الي القبيلة

وتكون ليلة عودة المحاربين الجدد من الليالي الخالده فى القبيلة التي تخرج على بكرة أبيها الي العراء فيوقدون النار ويسمرون ويكون عمل النساء في هذه الآونة هو تنظيف هذه الرؤوس وافراغها مما بها ثم تقديمها الى المحاربين نظيفة نقية

وفي هذه الحالة يجلس كل محارب شاب الى جانب فتاة من فتيات القبيلة وهو ممسك بالرأس فى يده يستعملها كآنية يشرب فيها الخمر التى تشاركه فى شربها صديقته

ولئن ذكرت يوم تتويج زوجى وابنى فليس من واجبي أن أنسى قط ذلك اليوم السعيد الذى تزوجت فيه ابنتى المحبوبة اليزابث من هاري روي ..أية ثورة أثارها هذا الزواج فى جميع الاوساط حتى لقد سمعت أم الزوج بأذنيها معترضة تقول فى ليلة الاكليل .

« ان سيلفيا ملكة ساراواك قد أهانت الدم الازرق بزوجها ابنتها من رجل من عامة الشعب وبخاصة رجل مثل هارى روي الذى يعمل كرئيس لجوقة موسيقية »

وتبادلت فى هذه اللحظة نظره لها معناها مع أم الزوج التى شعرت ببعض الخجل ولكن ابتسامتي جعلتها تنسي هذا اللفظ الذي لا معنى له مادام العروسان الشابان سعيدين !

فخر الصناعة المصرية

نجحت الصناعة المصرية نجاحا لم يكن ينتظر أو يخطر علي بال وتوالت الانتصارات لمصنوعاتها في الاسواق وأقبل الجمهور المصرى على مصنوعاتها من تلقاء نفسه .

نقول هذه الكلمة بمناسبة الانتصار الهائل الذى احرزه مسبك رويال حيث يصهر الظهر ويسيح ويصب لعمل ركب السراير المشهورة بماركة M — M والتى أصبح كل شخص يرغب فى شراء سرير يسأل أولا ويتأكد من وجود هذه الماركة علي ركبة السرير وذلك لما لهذه الماركة من الثقة لدي الجمهور من حيث المتانة والجودة ودقة التركيب . ولو ان صاحب مسبك رويال يحرص على ادخال ثمرات هذا الفوز الذي أدركه لقنع منه بهذا الحد ولكنه حريص علي تنميه موارد مصر والانتفاع بأيدى عمالها وقد اتخذ من فوزه العظيم وسيلة الى اطراد النجاح والتوفيق ولا تزال مصانع مسبك رويال تقدم علي توسيع مصانعها فاستوردت أحدث الماكينات التى تدار بالكهرباء لسبك وانتاج أرقي واحدث مبتكرات هذه الركب حتى اصبحت تضارع المصانع الاوربية واحتلت بمنتجاتها السوق المصرية واصبحت تورد لعموم فابريقات السراير بالقطر المصرى والشرق . حتى ان بعض شركات السراير المصرية التى تعلن انها حازت ثقة الجمهور واعجابه يرجع نجاحها الى انها تستورد ركب السراير منذ تسع سنوات من ماركة M M من مسبك رويال لان ماركة M . M هي الدليل القوى علي متانة السرير ودقة صنعه والمتتبع لهذه الخطوات السديدة التى تقوم بها مصانع مسبك رويال يدرك جيداً أنها تسير الى الامام بكل حذر وتيقظ ونشاط فهى لا تندفع وراء الفوز الذي أصابته ولا تتراجع أمام الظروف المالية العلمية ولكنها تسير بالحكمة



وهذا هو سر تفوق مصنوعاتها فى الاسواق

وهذا هو سر اقبال الجمهور عن شراء كل سرير على ركبتيه ماركة M M

ويرجع هذا الفضل الي صاحب مسبك رويال حضرة الشاب النشيط مصطفي افندى خليل فنهنئه بهذا النجاح المطرد ونتمني أن يكثر الله من أمثاله من الشبان العاملين لخدمة الوطن العزيز فالي الامام دائما

المومياء العاشقة

تابع المنشور علي صفحة ١٨

لنى قاربا نزل فيه دون ان يتكلم مع صاحبه الذي كان يعرفه فسار به نحو الشاطيء الغربي فترك رشدى القارب وصاحبه وجعل يضرب فى تلك البقعة المقفرة الا من نباح الكلاب وعواء الذئاب وصدي الطلقات النارية التي كان يرسلها العسس ارهابا للمجرمين .. حتى وصل الى وادى الملوك وعند بابه كان حارس المقبرة واقفا

ذعر الرجل وظن القادم لصا فصوب نحوه بندقيته بغية ارهابه ولكنه لم يعبأ فصرخ فيه ولكن القادم لم يتكلم وعندها تقدم الرجل منه فعرف فيه صاحبه الذي اعطاه النقود داخل المقبرة وخيل الى الرجل انه قدم وحيدا فى هذه الساعة من الليل ليكمل ابحاثه فسار امامه وتبعه الشاب حتى باب المقبرة ففتحها الرجل ثم اوقد المصابيح الكهربائية وترك رشدي يلجها وحيدا ورجع ليقوم بحراسته الليلية المعتادة

ودخل الشاب فى تلك السكينة المخيمة على المكان وجعلت اقدامه وهى تتلاقي بأرض المقبرة تحدث صوتا داويا كموسيقى خيالية تعزف فى اقصاء سحيقة ويصل صداها الى ذلك الحيز من الارض فيهز المشاعر التى تتطلع فى شغف لتعرف العازف الماهر الذي تسلط عليها .. اما المومياوات التى اصطفت على جانبى طريقه فلعل موسيقي الليل التي كان يوقعها مسيره قد ايقظها من طول ثباتها ففتحت عيونها التى طال بها الاغلاق وتبادلت نظرات مليئة بالدهشة وجعلت ترقب ذلك القادم الذى انتهك حرمه الموتى ودخل حدود ممالكتها فى الظلام .

واقترب رشدى من التابوت الذى يتوسط المقبرة وراح يتطلع فى وجه هذه الوسنانة التي طال بها أمد النوم فارتسمت للعالم الآخر صورا زاهية خلال عينيها المغمضتين فى روعة قدسية كساها الموت جلالا وعظمة ..

وسرت قشعريرة رهيبة فى جسد الشاب جعلته يقف حيث هو من التابوت وكانى به كان ينصت فى شغف الى صوت خفي صادر من الجو المحيط به فجرى هنا وهناك وعاد بعدها الى التابوت واطال النظر الى النائمة فيه .. ودق بأصابعه المتشنجة ليوقظ هذه الشابة التي غلبها النعاس السرمدى فنسيت ان هناك حياة اخرى تتطلب وجودها وتزايدت ضربات اصابعه حتي سمع لها فى ذلك الحيز المحدود صدي مروع رهيب وانحنى بعد ذلك الى الامام ليهمس فى أذن المومياء كي تصحو من هذه الغفوة.

تراجع رشدي الى الخلف وقد عقدت الدهشة لسانه لان عيني النائمة قد بدأتا تتحركان فى محجريها وهي تنظر حواليها دهشة المأخوذ .. وعاد ثانية الي مكانه الاول فقطبت الاميرة حاجبيها عندما رأت هذا الدخيل الذى اعتدى على حرم وحدتها وتساندت علي يديها وقامت نصف قومة وهى ترسل من عينيها شواظ من نار ملتهبة ملات الشاب رعبا فجعل يتقهقر حتى وصل الى الجدار المعتم ذى النتوء الظاهرة ولم يستطع بعدها ان ينقل قدما

وهنا اشارت الاميرة بطرف اصبعها له فسار الي حيث جلست ووقف أمامها كجان يقر بذنبه فقالت له فى صوت عميق ساحر

— من انت ؟

— . . .

— لا تجيب ! يخيل الى انك أحد خدم قصرى الملكى .. لم اتيت الي مخدع سيدتك يارجل ؟ هل اتيت لتخبرني ان زوجي الامير قد عاد من تلك الحرب التى خرج لها على رأس الجيش؟ عجبا ! انك لا تتكلم.. لا تريد ان تفتح فمك . . اسمع يا رجل ان لصبرى نهاية فاما ان تتكلم واما ان ادع خدمى وجنودى يقودونك الى القضاء من انت ؟ للمرة الاخيره احذرك .. —

ولم يفتح الشاب فمه ليجيب الاميرة علي اسئلتها العديدة التى وجهتها اليه وعندها رفعت الاميرة يدها وصفقت فلم يجبها غير صدى تقابل يديها وهو يرن فى فضاء المقبرة وضحك رشدى ضحكة خاشعة وتقدم منها قائلا

— يا أميرتى الغاضبة ... أيتها التي طال بها أمد النوم فصحت اخيرا من حلم طويل .. الا تعرفين أين اميرك ؟ انه نائم الى جوارك .. لقد مات .. لا تنزعجى هكذا .. انى اقول لك انه مات مات منذ قرون عديدة حزنا عليك .. وهل تعرفين اين انت واين اميرك ؟

انكما فى المقبرة التي ضمت رفاتكما .. انظري حواليك لترى اين انت . جالسة فى تابوت لا على مقعد متوسط صالة العرش فى قصر زوجك الشاب .. وهذا الرداء الذى يحوط جسدك الجميل ان هو رداء أميرة انه الاكفان التى ادرجوا فيها جسدك .. اين تاجك ؟ اين وصيفاتك ؟ اين اعوانك؟ بل اين انت الآن ؟ انى ارى فى جلاء علائم الدهشة وهى ترتسم علي وجهك الذى الهبته شمس مصر فموهته بالذهب الذى يثير الاغراء الخاشع .. لا تعجبي فليس هنا الا انا .. وانت .. وتابوت زوجك . وعدد كبير من المومياوات اصطففن على جانبي المقبرة .. اجل يامولاتى ليس هنا الا انا وانت .. انا وانت فقط لان كل هذه الاشياء قد فقدت الحياة .. اما انت فان قلبك النابض .. قلبك الحي هو الذى ادخر فى ركن من اركانه بقية من الحياة وهبه

لك لتعيشين لحظة اخرى فى هذه الحياة ..
— ومن انت ؟ من أى عالم وفى أي جيل تعيش ؟ اني لاراك فى ثياب مغايرة لتلك التي اعتدنا ان نراها فى عصرنا الجميل .. ايها الشاب ما الذى ألقى بك فى طريقى ؟
— أنها الصدفة الجميلة يا اميرتى
— اية صدفة هاته التي جعلتك تأتي الى حيث انا ؟
— لقد اتيت هنا للدراسة .. لدراسة سيركم القديمة فراعني جمالك الطبيعي الذى لم اشهد له مثيلا فى عصرنا وقفت لحظات خاشعة فى معبدك أيتها الجميلة التى لم تر العين لها شبيها
— ايها الرجل لقد زادت جرأتك عن الحد الذي اعطتك اياه هذه اللحظة التى جمعتني بك ولكن .. متى تراني قد سمعت مثل هذا الحديث ؟ هذه الكلمات التى تسيل رقة وحنانا .. انك تعيد الى خيالى صورة زوجى .. زوجى الذي تقول انه مات .. أكاد لا اصدقك .. كم من الزمن مضى على موتنا ؟
— اربعة آلاف عام ايتها الاميرة
— انك تحلم يا رجل .. اربعة آلاف عام .. اعرف العام ولكني لا اعرف معنى لكلمة الالاف هذه ويخيل الى وانت تهول فى نطقها انها دهور تراكمت فوق دهور
— وانها لكذلك .. ان هذا الجمال النضر .. هذا العود الفارع .. هذا الوجه الصبوح الذى يكاد أن يصغرنى وانا ابن العشرين .. انه يبلغ من العمر اربعة آلاف سنة
— انك لتجعل القشعريرة تسود بدنى حتى لاهتز فرقا فى كل مرة افتح فيها عينى واراك ماثلا أمامى .. ايها الرجل لم أتيت؟
— لاراك
— لتراني ! انك تثير نى فاحذر
— احذر اى شيء .. اننا سواسية يا أميرتى كلانا عابر فى هذه الحياه .. بل اكاد انا ان اكون اسعد منك حالا .. اجل اسعد منك حالا لانى اعرف مصيرى أما انت فمجهولة المصير .. دعينا من هذا .. لا تغضبي ياأميرتي الفاتنة فان الغضب رغم انه يكسو وجهك رداء من جمال عبقرى الا أنى لاأحب ان اراك عابسة
— لاتحب أن ترانى عابسة ! لم؟
— لانى .. لاني احبك — وهزت هذه الكلمة الاخيرة القلب الذى تحجر فى حفريات القرون الماضية فاهتز فى ثورة وقام يطالب بحقه السليب .. قام من هجعته متعطشا الى مايروى غلته الصادية ..
— انت ! انت تحبني ؟! ياللعجب .. ابعد هذه الالوف من السنين التي تتحدث انت عنها اسمع ثانية هذه الكلمة ؟ دعني .. دعني وحيدة ياصديقى فانه لامر شاق أن استمع مرة أخرى الى نفس النغمة القديمه وممن ؟! من شفاه رجل آخر .. رجل غريب عني .. رجل غيره هو .. دعنى .. دعني فلست اريد هذا الحب الذى تعرضه
— لاتريدينه ! ولم ؟
— لانى .. لانى قد احببت فى زمن قديم .. احببت بكل قلبي فكيف احب مرة اخرى ؟ كم من القلوب وهبها الله لى ؟ قلب واحد لا يحب الامرة واحدة وقد احب فسد عليه هذا الحب الاول كل طريق فكيف تطلب مني ثانية ان احب ! محال ما تطلب ياسيدى
— ولكن .. انك لم تفق بعد على عاطفتى .. ثم ان الحب الاول .. هذا الحب الذى تتحدثين عنه .. قد مات بموتك
— وهل يموت الحب أيها الاحمق ؟ ايها الكافر .. كيف تنسب الموت الي الخلود يبدو لى انك تعيش فى عالم مسمم .. عالم مقيت بغيض .
— هبينى اخطأت يا اميرتى ولكن استمعي لى .. ان الحب الذى تتحدثين عنه الان قد انقضى عهده .. انك تعيشين الان بقلب جديد . قلب خال لا اثر لاى عاطفة فى حناياه فجربي هذه المرة
— اجرب أي شيء ؟
— ان تحبي . اجل ، اقدمى على حب جديد : ان قلبا شابا ينتظر كلمتك . امنحيه هذا الحب الذى يحلم به
— وما يجديه من حبي ؟ انني لن اعيش الا لحظات محدودة
— وسيحيا هو على صورة هذه اللحظات تعالى معي
— الى اين ؟
— الي عالمنا الجديد لترى مباهج الحياة وزخارفها
— وهل استطيع الحياة فى عالمكم ؟ انه لم يخلق لي
— بل خلق لك . تعالى وطالعيهم بهذا الجمال القدسى
— انها تجربة خطرة تلك التى تطلبها سآتى معك
— حقا !
— بعد ان اشترط عليك شرطا بسيطا
— وما هو ؟
— لقد طلبت مني ان أصحبك الي عالمك . فليكن . ولكن بعد أن تأتى معى الي معرض دنيايا القديمة . هناك ارواح آبائى واجدادى ساستشيرهم ولك ان تقنعهم فاذا ما تم هذا صحبتك الي حيث تريد
— يا أميرتى المحبوبة .. دعينى اقبل يدك .
— وهل نيل القبلة فى عالمكم امر يحمل هذا الجو البسيط . كيف تطلب مني ان ادعك تقبل يدى ؟ . ان هذا لن يكون الا بعد اعوام واعوام . تعال .. لا تتردد ياصغيري المتعجل
— الى اين ؟
— الى عالمي المجهول منك . . مملكة الظلام حيث يحكم اوزوريس واسرته القوية فمنهم ساحصل على تصريح بمغادرة عالمهم الي حيث تريدني انت . تعال .
— آن الظلام ليشمل هذا المكان واكاد الا ارى شيئا مما يحوطنى . خذينى فى يدك لترشدينى الي الطريق الذى تبغين .

وسارت المومياء في سرداب مظلم رطب وقد سحبت خلفها ذلك الشاب المغامر وظلا يضربان وسط الظلام تروع آذانها بين لحظة ولحظة اصوات صارخة وابواق تدوى وتراتيل كنسية تصدر من بقاع مجهولة حتى شارفا ساحة كبرى امتلأت بالكهنة وبرجال عديدين وبوسطها عرش كبير توسطه شيخ وقور وحواليه جلس اربعون اخرون على مقاعد لا توازي مقعده عظمة او منظرا .. والتفتت الاميرة نحو الشاب ثم ضغطت على يده فعلته صفرة رهيبة ولكنها شجعته وسارت امامه حتى بلغا العرش القضائي فركعت وحدها وظل هو ينقل بصره فى هذا العالم الغريب. فأثار وجوده الذعر والكراهية والرهبة والحقد ورفع كبير القضاة يده فخفتت الاصوات وقال يسأل الاميرة

— من ذا الذى ايقظك من نومتك الهادئة يا ابنتي؟

— هذا الرجل

— ولاي سبب ؟

— يقول انه احبنى ويريدان يصحبنى الى عالمه .

— يصحبك الي عالمه! ياعجبا كل العجب ايها الشاب كيف تجسر ان تبوح بكلمات حب علي مسمع اميرة لا تصلك بها صلة

— اننا لا نعرف هذا فى عالمنا ياسيدى الحب لا موطن له .: لقد احببتها ولى ملء الحرية فى ان اشكوها هواي

— هل تحبها حقا ؟

— اجل احبها الى حد لا يمكنك ان تتصوره .

— وكيف احببتها ؟

— هذا سؤال لا استطيع تحديده .. لقد خفق القلب عندما رآها واذا ما خفق القلب فليس علي الا ان اجيب نداءه . نداء القلب امر طاعته واجبه

— وهل ستسعدها في عالمك ؟

— سأعطيها كل شيء وسأغمرها بعطفي وحبي .. سأمنحها قلبي وعواطفي: ستكون حاكمتي وسأكون لها خير زوج وحبيب

— هراء تدعيه ..

— كيف ! اتتهمني فى عاطفتى ؟

— انا لا اتهمك ولكنى اريد قبلا أن اسألك سؤال

— سل ياسيدى

— لماذا احببت الاميرة؟

— لان جمالها اسر عيناي

— هل احببتها لاجل جمالها فقط ؟

— ....

— لا تجيب ؟ اذا فاعلم أن هذا الجمال يكون خالدا فى عالمنا هذا فقط فاذا ما خرج الي عالم آخر زال .. انمحت آثاره .. سخرت السنون الغابرة فتتجمع للهجوم واذ ذاك ..

— ماذا تعني ؟

— اقول لك واذ ذاك تري اميرتك الجميلة عجوزا .. قبيحة الوجه كئيبة المنظر لا تستطيع مهما احببتها أن تطيل النظر الى وجهها ..

— سيدى .. الا تستطيع ان تفعل من اجلنا أى شيء ؟

— هل تحبها ؟

— وهل فى هذا من شك

— اذا لماذا تريد أن تسلبها نعمة الجمال. دعها فى عالمها .

— لا استطيع .

— اذا ابق معها هنا

— لا استطيع .

— لا تستطيع فى كلتا الحالتين يا لك من انسان عجيب !! تريدها جميلة كما هى ؟

— اجل

— وإذا فقدت هذا الجمال ؟

— ....

— تهجرها .. اعرف ذلك تماما .. اذا اردتها جميلة كما تراها فابق معها .. أما اذا اردت أن تجعلها تفقد جمالها فخذها معك

— سآخذها معي

— ستجني عليها وستكرهها

— انني اتحدي هذه العاطفة التى تتحدث أنت الآن عنها

— انك تكابر .. أيتها الاميرة على أى شيء قر رأيك ؟

— ان ابقى هنا .. لم تعد لي الا دقائق معدودة .. سأموت ثانية .. وسيموت قلبي معى .. القلب الذي خلق ليحب مرة واحدة لا مرتين ولا مرات عديدة كما يتصور هذا الشاب

وصاح الشاب عندما سمع ما قالته

— اذا كنت واهما عندما تصورت انك تحبينني ؟

— احبك !! وأين هو القلب الذي احبك به .. لقد عرفنا فى زمننا أن المرأة لا تحب الا مرة واحدة.. مرة واحدة فقط فهل يبدو هذا غريبا لديك ؟ كم من المرات تحب المرأة فى عصركم !

— كلما سنحت لها فرصة للحب..انهن لا يقمن وزنا لهذه العواطف التي تتحدثين عنها

— ايها الرجل انك من عالم لن اطيق ان احادث رجلا فيه فكيف بك أن تطلب منى ان اعيش معك .. هذه الاراء المسممة الخداع ..الزور والبهتان. الكذب .دعنى واذهب الى عالمك

وجرت الاميرة ثانية نحو الظلام وتبعها الشاب حتي وصلت الى تابوتها فدخلته ولم تمض لحظة حتى عادت الى سيرتها الاولى.. وجعل رشدى يهز التابوت والجسد النائم فيه دون جدوى حتى غلبه اليأس فانهمرت دموعه وسحب نفسه بمشقة حتى وصل الى باب المقبرة وسار فى طريق العودة والحارس يرقبه وقد اخذت الدهشة منه كل مأخذ

وبعد مسيرة طال أمدها وصل رشدي الى ضفة النيل الغربي وكانت الشمس قد بدأت تلقي أول خيط من خيوطها النارية الملتهبة فلذعته فى جبينه فارتعش جسده واستفاق من ذلك النوم الطويل ففتح عينيه وجعل ينظر مندهشا إلى ما حواليه وهو لا يفهم معنى لوجوده فى ذلك المكان الذي تركه منذ الامس مع زملائه طلبة معهد الآثار

لقد حان ميعاد عرض

الشريط المصرى المدهش الذى تحدث عنه الجميع

اليد السوداء

أول فيلم بوليسى سينمائى مصري يقوم باهم الادوار

البطل العالمي

مختار حسين

مع الممثلة الرشيقة عقيلة راتب

حامد مرسى

عبد النبى محمد



منظر من فيلم اليد السوداء

يعرض ابتداء من يوم الخميس ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٦

في داركم المصرية

سينما النهضة

شارع عماد الدين

فبادروا بحجز محلاتكم من الان

تقام كل يوم أربع حفلات ويوم الاربع الساعة ٣ ونصف حفلة خصوصية للسيدات

انت وأنا

يقوم الاستاذ محمود كامل المحامى رئيس تحرير (الجـامعة) هذه الايام بترجمة كتاب « انت وأنا » للكاتب الفرنسي الخالد بول جيرالدى والكتاب مجموعة من الشعر العاطفي الذى أصاب اكبر قدر من النجاح عرفته دواوين الشعر منذ الازل ويكفي أن يعلم قراء (الجامعة) أن المترجم ينقل عن الطبعة الفرنسية الرابعة والعشرين بعد الخمسمائة ! أى أن الكتاب طبع قبل ذلك ٥٢٣ مرة وسوف تعنى «دار الجامعة للطبع والنشر» بمفاجأة القراء مفاجأة عجيبة عن «الشكل» الذي سيصدر فيه الكتاب اذ ستطبع منه كمية محدودة لاتتجاوز المائتين على ورق أرسلت الدار الى باريس لاستحضاره خصيصا وسوف تباع النسخة الممتازة بجنيه والنسخة المتواضعة بخمسين قرشا !

ضوضاء صوت

لقد اخطأت ! لقد أخطأت ! انى اكرر لك
انك أخطأت خطأ كبيرا ! وهذا أمر تعرفينه تماما !.
أجل . ولكن . هكذا . انك لا تودين ان تفعلى الاوفق مايتراى لك !
آه لا تبك ! ان البكاء لن يصلح شيئا .
اشربى الشاى . يجب ان ينتهى هذا النفور . لقد انقضت ساعتان فقدناها فى الشجار والمناقشة.
اشربى الشاى . لنتحدث عن شىء آخر .. اشربى الشاى !
انى أنذرك بأني تاركك لو بكيت !
ولكن ماذ قلت حتى تغضبين ؟ ولكن ماذا بك ؟
ليكن ! انا المخطىء ! بل المخطىء خطأ كبيرا
والآن جففى عينيك . أجل . انى احبك !
انك تعرفين ذلك جيدا ! ولكن بالله لا تبك!
ماذا تقولين ؟ آلمتك ؟ انى لم المسك !
أين آلمتك؟ هيا . قبليني
ولينته هذه النفور . هكذا . هل انتهى غضبك ؟
اذن . لاتعبسى ! اشربى الشاي . هيا اشربى !
تستطيعين ان تضعى قليلا من «البودر» فيما بعد ! تجيبيني !
هذا أكيد ! خذى منديلي . فمنديلك مبلل جدا
ماذا تريدين ايضا ؟ قليلا من القشطة ؟
هكذا ياسيدتى . أنت ترين
انى مهما صحت عاليا وأنا الذى انتهى بالانهزام .
ان عينيك الكبيرتين متورمتان مشوهتان.
محمرتان . هلا ابتسمت؟ هو ! ما اقبحها !
هيا قبليني . هنا هكذا! ننتهى

شك

قلت لى «انى افكر فيك
طول اليوم »
ولكنك تفكرين فى
أقل مما تفكرين فى الحب
قلت لى « ان عيني المبللتين بالدموع
اللتين لا تستطيعان نسيانك
تظلان طول الوقت يقظتين
عندما استلقى على فراشى »
ولكن قلبك يعرف اللهو
اكثر مما يعرف النشوة
انك تفكرين فى القبلة
اكثر مما تفكرين فى الفم الذى يعطيها
انك لا تتعذبين
لانك واثقة دون الحاجة الي بحث بعيد
ان افراحنا لنا وحدنا

ولكن الحب حاجة تحسين بها
اكان حبك لى يضعف كثيرا
لو انني كنت رجلا آخر

حنان

أتحبني ؟ ... ماذا تفعل ؟
انك لا تتكلم . اقترب مني
اترك تلك الهواجس التى تشغلك
وتعال تمدد هنا
سأنتبه اليك وارعاك
لن افسد اتساق سترتك
نبعد الوسائد اذا كانت تضايقك
لنحاول أن تكون جلستنا مريحة
اعطنى يديك .. أنا شريرة ؟
وضع عينيك فى عيني
لو عرفت كم احبك !
انظر الي جيدا .. انظر ايضا
لا بد ان يكون ظاهرا فى عينى
اننى وهبتك كل نفسي
انك تراه . تتكلم ؟ وتفهمه ؟
ان حبى هذا المساء عظيم جدا
رهيب . عميق وحنون ! ..
ولكن لا . انك لاتستطيع ان
تفهم
تقول انك فهمت ؟ انك لطيف
اننى أقول لك كل ذلك . ياطفلي
الصغير
لكي تلم بكل شيء
لكى تعرف . أخيرا ها انذا
انظر : ان الدموع تنهمر من عينى
لم يبق شيء جدير بالاعتبار
الا هاتان العيناى . وهذا الجبين
احن رأسك قليلا ناحية المصباح
ودعنى أضع راحتى يدى
كعصابة علي وجنتيك
اذا فهذا صحيح ياعصفوري
الصغير ؟
ان هاتين العينين المتنبهتين وهذا
الجبين الجميل المستوى
يمثلان لى اسمي معانى الحنان
أصحيح اذا ؟ اصحيح ؟ .. اننى
احبك ! آه إنني أحبك ! ..
كنت أود ان اؤلمك

الـ ١٠ قصص

مسابقة مالية

عيـــــون من قطيفة

تابع المنشور على صفحة ١٢

— شايفه ؟ اداني خمسين جنيه .. قال لى «خدي دول دلوقت . لغاية ما أدبرلك زيهم . حلف لى انه عمره ما شعر برغبة ف الشغل ، قدما شعر بها وأنا باكلمه . قعد يكرر لى انه لازم يموت نفسه عشان يجيب لى خمسين جنيه تانيين . وورانى مسودة روايه كان عاوز يبيعها للفرقة القومية ومكسل من زمان ولكن بعد ماعرف اني محتاجه للمبلغ حلف انه لازم يخلصها ويبيضها ويبيعها ف ظرف أسبوع . عشان يديني تمنها وامتقع وجه فاطمه وارتعشت أطرافها واهتزت شفتاها دون أن تنطق حرفا واحدا كانت تحاول أن تقول شيئا ولكنها لم توفق لشدة ذهولها . وخارت قواها فترنحت واستندت الى الحائط وهي لاتزال تنظر الي أختها الصغرى نظرات مفترسة حقود .!

وسادت فترة صمت كئيب . . فترة هائلة اوقدت جحيما من الحقد بين الشقيقتين

وأخيرا استطاعت فاطمه ان تتكلم فهزت رأسها وتمتمت

— بأه عملتي فى العملة السوده دي يا أمينه ؟

— عملة ايه ؟ انتى اذا كنتى متأكدة انه بيحبك تخافى من ايه ؟

— بعد اللى قلتيه ده . أنا اقدر اوري له وشى .. يادى الفضيحه .. يادى النايبه السوده !

وتهدج صوتها بالبكاء فاخذت تنحب وانهمرت دموعها فى حرارة ألميه حتى بللت وجنتيها .. كانت نوبة من نوبات الغضب اكثر منها نوبة حسرة وحزن .. فقد اسدت الى امينة كل مايمكن أن تسديه شقيقة الي شقيقتها .. بل انها فى اكثر الاحيان قدمت اكثر مما كان فى طاقتها أن تقدم .. ولكنها تذكرت أن طباعها وميولها كانت دائما مختلفة متباينة . فقد كانت امينه تصبو الى أشياء لاتصبو اليها هى . فطالما صارحتها بأنها لايمكن أن تتزوج رجلا تهبه قلبها وجسمها الا اذا تدلهت فى حبه الي حد الجنون . ومع ذلك فقد قبلت على كرامتها أن تتناول ذلك المبلغ من رجل لم تتجاوز معرفتها له بضع ساعات!

وحارت فاطمة فى تعليل التناقض العجيب فى خلو اختها الصغري .. وتدرجت الى تساؤلها «أيمكن أن يكون ابراهيم قد وعدها بشيء .. أو أن تكون هى قد



وعدته بشيء ؟»

ووقفت فاطمة اخيرا فى أن تستجمع قواها . واعتزمت ان تسرع الى ابراهيم فتصارحه هى الاخري بكل شيء عن اسرتها وتفاصيل ماضيها . وحقيقة ايرادها . ما دامت امينة قد سبقتها الى ذلك !

وحاولت النوم طول الليل فلم تستطع . وهرولت مغادرة المنزل فى الصباح المبكر الى ابراهيم وجابهته قائلة

— أنا زعلانه منك خالص ياابراهيم .. فلما سألها

— ليه ؟

— إيه ده اللى اديته لامينه اختى امبارح ؟ افرض ان البنت كانت مجنونه واشتكت لك من حاجات ما يصحش تشتكى منها ابدا . برضه تقوم تعمل اللي عملته ؟

— وايه يعني انا شايف اني ماعملتش حاجه ابدا

— ازاي ؟ انت ماتعرفش انك بالشكل ده حتشجعها ع الكسل .. هي ناقصه ؟ دى ماتقدرش تقوم من كرسيها تعمل فنجال قهوه . طول النهار ماسكه لي الكتاب وراقده ع «الشيزلونج» .. ليه واحده متعلمه زيها ماتشوفلها شغله تطلع منها قرشين ؟ مش احسن ما تتلقح عليك ولا علي غيرك تستلف منه ؟

— وايه التعبير ده يافاطمه ؟ «تتلقح» ؟ برضه تقولى كده على اختك ؟ دى طلبت الفلوس من واحد غريب ؟ أنا شفت انها عاوزه تكمل تعليمها حبيت اساعدها مؤقتا . مساعده بسيطه . انا شاعر انها بنت مدهشه ولها مستقبل كويس جدا . اؤكد لك انها كبرت ف عينى لما صرحت لى بكل حاجه .. دى تستاهل انها تعيش العيشه اللى هى عايزاها — فهزت فاطمه رأسها وقالت

— اذا كان ع العيشه اللى هى عايزاها

البقيه على صفحة ٦٣

مكسيم جوركي كما عرفته ..

المفكر الجبار الذي اشتغل فرانا ومغنيا ويئس من الحياة فانتحر

بقلم المغنى العالمى شاليا بين

كان الـكاتب الروسى العظيم مكسيم جوركي صديقا خاصا وحميما للمغني العالمى الروسي الاصل فيو دور شاليابين . وقد كتب شاليابين هذا المقال الصريح محللا فيه شخصية جوركي ذاكرا بصراحة كل ما يعرفه عن حياته الغريبة .. وقد كتب شاليابين هذا المقال علي اثر معرفته لخبر وفاة جوركى فى حقيقة رائعة لهذا الـكاتب العظيم

بينما كنت ابحر على (النورماندي) من نيويورك إلي الهافر حملوا الى الجريدة التى تصدر على ظهر الباخرة حاوية بأيجاز اخبار العالم أجمع يوما بعد يوم .

وذات يوم قرأت فى مكان بارز من صفحتها الاولى هذه الكلمات (مات جوركي) ولا يمكن أن أتصور بعـد الان القوة التى اتت لي في ذلك الوقت فجعلتنى رغم قـوة الصدمة وروعة الخبر احتفظ بجنانى .

ورقدت فى فراشي وعيني مغلقة وذهني يسبح في التفكير في هذا الرجل الانسانى وهو يرتدي سترته السوداء بعينيه الحيتين الناطقتين وخصلة شعره الكبيرة فوق رأسه بينما كان يجلس فى مسرح نشني نفجورد . وقال لى الرجل الذى كان شابا يخطو نحو المجد اذ ذاك بخطى وئيدة :

— انى سعيد بمعرفتك ياشليابين .. وكما قلت لك بالامس فأنك تعتبر واحدا منا ..

وفي الليلة الماضية كنت أغنى فى روايه (حياة القيصر) وبعد أن انتهيت دخل الى جوركي فى غرفة ملابسى وقـدم نفسه الي وبلهجة أهالي نشنى نفجورد الروسية الطريقة التى لن أنساها ماحييت قال لي .

— كم أجدت دورك كفلاح روسي! وبالرغم من أني لا أحب الطريقة الالمانية فى التمثيل إلا أني أحببت تمثيلك واتقانك لدورك .

وهكذا كانت مقابلتى الاولى مع جوركى مقابلة بدأت بها عهدا جديداً من الاخلاص اللبق والصداقة الحقة وقد قيل كثيراً أنى كنت زميل جوركي فى صباه ودراسته وأننا نشأنا سويا واشتغلنا معا على ظهر نهر الفولجا ثم أخذنا ندرس الموسيقى وامتحنا بعد ذلك حيث قبلوه هو ضمن أفراد الفرقة الموسيقية ورفضونى أنا .. لم يكن هذا حقيقيا .

وقد سألنى جوركي مرة عمن أكون أنا وعندما أخذت أقص عليه تاريخ حياتي والادوار التى مررت بها اتضح أننا سرنا سويا فى طريق واحد وكنا دائما متجاورين ولـكننا لم نلتق إلا فيما بعد بالرغم من ذلك الجوار



شاليابين وزوجته

فبينما كنت أشتغل فى صنع الاحذية فى مدينة كازان كان مكسيم جوركى يعمل فى نفس المدينه فى المخبز الذي كان يجاور المصنع الذى كنت به .

وعنـدما كنت في فجر السنة السابعة عشرة من سنى سافرت علي سفينة فى طريق الى نشنى نفجورد . ولما كنت دون مال فقـد اضطـررت أن اعمل باستمرار اثناء سفرى على ظهر الولجا وكان جوركى أيضـا يعمل علي نفس الباخرة دون أن أدرى أو يدرى هو

وأما عن الفرقة الموسيقية فقد اسرعنا كل من جهته الى الموسيقار سربيرياكوف عند مادعا الموسيقيين الشبان ذوي الاصوات الرقيقة الى الانضمام الى فرقته . وقد قبلت الفرقة جوركى ضمن افرادها بينما رفضونى انا أيضا .

ولم يكن ذلك الا لانه كان يـكبرني بأربعة أعوام وكان ذا صوت ملىء قوي بينما كنت أنا صغيرا لازال صوتى فى طريق التكوين الصحيح

وقد تعودت بعد ذلك ان أزور الحمامات العامة برفقة جوركى . وقـد لاحظت ان ظهره ولو انه لم يكن احـدبا الا انه كان له جناحين وكان صدره غائرا بينما كانت عروق رجله ظاهرة واضحة متضخمة . وكان جسمه ممتلئا بالجروح وآثارها .. وقلت له ذات مرة .

— هل أنت — أيها الأخ — تتألم من ظهرك حتى برزت عروقك هكذا وعندما أخذ يقص علي بعض حوادث جرت له . حوادث لا يمكن أن انساها على الاطلاق

— أوه يا أخي فيودور . ليس هذا كل شيء فانظر ؟

وكشف لي عن جرح عميق في وسط صدره ثم تابع قائلا

— انه نتيجة لعبة خطرة بمسدس أوتوماتيكي كدت افقد حياتي بسببه .

— وكيف كان ذلك ؟ ولماذا ؟

— كنت قد يئست من الحياة واطلقت على نفسى الرصاص . ثم حملوني بعد ذلك الى مستشفي كازان لا تمم علاجي . وزارني نفر من المعارف والاصدقاء واقترب واحد من بينهم وفى عينيه نظرات التعنيف والتوبيخ وهز رأسه فى أسى ثم قال لي (اتعمل ذلك وتريد فى الوقت نفسه أن تكون كاتب معروفا) هل تصدق يا عزيزى فيودور انى لم أشعر برغبة في الحياة وبحب لها اكثر من شعورى فى تلك اللحظة . لقد وددت أن اعيش وقويت هذه الرغبة في نفسى .. وظلت تقوي يوما بعد يوم .

ثم اشار مرة أخرى على جروحه وقال لى .

— هنا اطلقت على نفسي الرصاص . وهنا تهشمت ضلوعى فقلت له متسائلا

— وما هي حكاية اضلاعك المكسرة أيضا ؟

— لم اكسر أضلعي بنفسى هذه المرة بل أن غيرى قاموا بهذا العمل ! واليك ماحدث . فقد حدث أن مررت فى قريه ورأيت منظرا قاسيا عجيبا .. رأيت امرأة عارية تقريبا تهدل شعرها وشدت الى عربة مكان الحصان .. بينما التف حولها كثيرون وركب فى العربة رهط من الفلاحين يضربونها بالسياط القوية . كل ذلك لانها لم تكن مخلصة لزوجها .. والى جوار هؤلاء وقف قسيس القرية يرقب المنظر فقط !

ويمكنك أن تتصور تماما كم أثر هذا المنظر فى شعورى . فاسرعت الي حيث كان الرجال وأخذت أصرخ .. (ماذا تفعلون .. وهل جننتم ؟)

فقال لي القسيس : (ومن تكون أنت وماهي قيمتك وما دخلك فى الموضوع وما الذي أتى بك هنا)

ولم أشعر بعد ذلك الا وانا ملقى في حفرة عميقة .. ولحسن الحظ ان الدنيا أمطرت فساعد الماء على اعادة رشدي الى ثم على رفعنى الي أعلي حيث خرجت بكل صعوبة من اسرى .. وفى هدوء أخذت أزحف على بطني وصدري . حيث ذهبت الى مستشفى القرية .. بعدما تهشمت أضلعى وتكسرت !



وهكذا كانت حياة جوركى حياة انسانية ممضة!

* * *

وعندما اسمع بعد ذلك ما كانوا يشيعونه عن ثروة جوركي وحياته الفاخره فى كابري وسورنتو .. أشعر تماما بالخجل من كلام الناس . ويمكننى أن اقول بعد معرفتى الطويلة لجوركي انه كان أحد الزاهدين في الدنيا بالرغم من كثرة مكاسبه وايراده ولم يكن ينفق فى الواقع على نفسه بل انه لم يكن يحب المال لذاته ولم تكن له رغبة فى حيازته ..

احمد حمدي

الكتب والصحف والناس

نظرات سريعة فى أهم كتب الاسبوع الادبية

فولتير كما كان

اصدر الكاتب الفرنسى شارل أولمون كتابا بعنوان «فولتير كما كان» يشرح فيه حياة الكاتب الفرنسي الخالد الذى يعتبره كثير من النقاد من اعظم الرجال الذين اثروا فى تطور العالم وتاريخه الحديث . ولعل أهم مايميز الكتاب أنه يبين لنا كيف كان فولتير طول حياته ممتلئا بالحرارة والحيوية

كان فولتير ابنا لبائع توابل . ولقد احتك فى بداية حياته برجال الدين فأخذ عن بعضهم مثل توتبيه حب القراءة والميل الي الآداب وارتبط أثناء معرفته بهم ببعض الشخصيات التى ساعدته فيما بعد بأن قربته الى الاوساط الاجتماعية المختلفة وعرفته بكثير من الهيئات الادبية . ولقد كان لمعرفة فولتير للسيدة العجوز مدام نينو دولنكلوا اثر كبير فى حياته ومستقبله

ومما يلفت النظر في كتاب شارل اولمو أنه لم يحاول التكلم عن فولتير الشاب وعن بداية حياته المملوءة بالمغامرات والتصرفات التي تكشف عما كان عليه فولتير من مكر وحيلة وعما كان يجيش فى نفسه من احلام وآمال . فالمؤلف يبتدى بتقديم فولتير لنا فى اللحظة التى يلقى فيها جانبا ذلك الماضي المغامر ويحيى حياة رزينة منظمة بعد أن يراقب تصرفاته ويزنهـا عند مابلغ الشهرة واصبح حديث الجميع تتداول مؤلفاته الايدى الكثيرة وتلهج بذكره ألسن المعجبين

فى كتاب «فولتير كما كان» نرى المؤلف يرسم شخصية فولتير على حقيقتها فى ضوء الوان عبقريته البراقة المتعددة وتصرفاته الخاصة وأهوائه وميوله مستعينا بوثائق لم تنشر من قبل ودقة فى الملاحظة وبعدا في النظر .

ومن قراءة الكتاب يبدو لنا أن المؤلف اراد أن يتجنب الكلام عن فولتير ككاتب فهو لايعالج الا شخصية فولتير كشخص مثل سائر الناس ولقد ظهر عدد من الكتب التى عالجت شخصية فولتير بمثل ما اراد أن يعالجها شارل اولمو امنها «فولتير واساتذته» و «فولتير فى المدرسة» و (فولتير والبوليس) وهي مفعمة بالحوادث والقصص الطريفة على ان الكتاب الاخير «فولتير كما كان» يصور لنا فولتير في ظروف وفترات محدودة بل كل يوم وكل ساعة ولقد ذكر المؤلف فى ختام مقدمته السبب الذى دفعه لكتابة مؤلفه وهو رغبته في ان يصحح كثيرا من المعلومات عن كاتب عالمى موهوب «ولكن اسيء اليه ورسم رسما خاطئا عند ما كتب عن حياته العادية»

والقارىء لكتاب «فولتير كما كان» يشعر بالرغبة الحارة التي تبدو من المؤلف للدفاع عن فولتير لازالة تلك الافكار التى تجعل من فولتير رجلا ملحدا ساخرا هازئا بكل شىء . وهو يستخدم أسلوبه الجميل وطريقته البديعة فى العرض من أجل لفت نظر القارىء الى فضائل فولتير وحساسيته وقوة ذهنه .

حكومة المستقبل

فى الثاني من أغسطس عام ١٩١٤ عمت العالم ازمة خطيرة اذ أن التعبئة العامة على اثر اعلان الحرب وما تبعهما من رقابة الصحف والاجتماعات وغيرها كانت أول تجربة للحكومة الحديثة البعيدة عن الاصول الديموقراطية.

وبعد بضع سنوات تولت الحكم فى روسيا حكومة اشتراكية حققت النظام الذي نراه الان وهو ايضا بعيد عن المبادىء الديموقراطية وأخيرا فى عام ١٩٢٢ كان النظام الذي اتى به موسوليني الى ايطاليا تجربة اخري ونظام آخر لانكار الديموقراطية ونبذها اذ هو نوع من البونابارتية التعاونية فى دائرة النظام الملكي

ومن ذلك الوقت ابتدأت كثير من الامم تطبق فكرة التعاونية نابذة تدريجيا النظم الديموقراطية . ولم تعد الفكرة عن الديموقراطية والرغبة فى المحافظة عليها بتلك القوة التي كانت عليها قبل عام ١٩١٤ اذ تعددت الطعنات الموجهة اليها يومابعديوم وحتى الامم التى لاتزال محتفظة بالنظام الديموقراطى مثل انجلترا وفرنسا أصبحت تعتقد انها لابد أن تتبع نظاما فيه كثير مما يخالف الافكار السياسية التى كانت سائدة فيما مضي .

ولقد استعرض هذه الافكار (كونت دوبارى) فى كتابه (مقالات عن حكومة المستقبل) معالجا فيها اكبر أزمة تشغل العقول فى العصر الحاضر . وهو فى كتابه

تراه يجد فكرة التعاونية التي يتبعها النظام الفاشستي اذ أن تنظيم الصناعات أضحى من الحقائق الحية التي لم يعد في امكان الحكومات تجاهلها .

على أن هذه الفكرة التعاونية ليست كل ما يقصده المؤلف في تنبؤاته عن حكومة المستقبل بل هو يريد أن يعالج مسألة أخرى وهي هل أصبح من الضروري أو ليس من الضروري الابقاء على نظام الملكية الوارثية الى جانب هذا النظام التعاوني

وهل النظام الملكي سيتحول الى نظام ملكي تعاوني ؟ ان المؤلف يعطينا النظام في ايطاليا مثلا لامكان ذلك . ثم يتساءل ثانية هل في الامكان انشاء حكومة حديثة أي حكومة تعاونية وليست ملكية ؟

وعندئذ أيضا يعطينا المؤلف مثلين هما روسيا والمانيا. ويخرج المؤلف من بحثه الى القول بأن الشيء الذي أضحى اكثر أهمية من غيره في العصر الحديث بعد هذا الكره الواضح للديموقراطية هو التمسك بفكرة الزعيم والحزب الواحد أكثر من التمسك بفكرة الوراثة فاهتمام الجميع في العصر الحديث هو العثور على زعيم ثم تأكيد سيطرته ومدة حكمه عن طريق النشاط الذي يبديه حزبه الوحيد وهذا هو ما يراه المؤلف موجودا في روسيا وألمانيا.

وهو يعتقد أن الطريقة التي يتبعها كل من هذين الحاكمين في بلده وفكرته عن مهمته تشبه في رأي المؤلف ما كان يعتقده حاكم القرون السابقة من أنه ظل الله في الارض ثم يقول المؤلف (اني لا أقول أن هذا يتفق والكرامة الانسانية كما أنه ليس في صالح السلم الا أنه حقيقة واقعة)

ويعترف المؤلف بأن الملكية الوراثية كانت قوية الاركان ثابتة الدعائم في الوقت الذي كانت النظم المتبعة تؤمن فيه بأن انتقال الارث مما يساعد على دوام الاسرة والذي كان فيه الاسم ذا أهمية أصبحت لا توجد اليوم في البلاد الاوروبية ويستشهد المؤلف على زوال الافكار القديمة عن الوراثة والاسرة بالامريكتين التي نشأت فيهما أمم جديدة — ومنها أمم عظيمة — منذ مائة وخمسين عاما ومع ذلك لم تدخل اليها الفكرة الملكية.

ويخرج المؤلف من بحثه الى القول بأن نقد النظام الديمقراطي أو الرأسمالي واعادة تنظيم البناء الاقتصادي في الدائرة القومية أو بتنظيم الصناعات من جديد هي أمور لا تمس النظام الملكي وليست سببا للطعن فيه أو محاولة التخلص منه . والنظام الملكي في نظر المؤلف يستطيع أن يزعم نظاما تعاونيا وإن كان في الوقت نفسه لا تبدو هناك ضرورة ملحة من وجوده في الوقت الحاضر

غاريبالدي

لا ريب أن القارىء قد سمع أو قرأ شيئا عن ذلك الاسم الداوي . اسم محرر ايطاليا العظيم . ولقد وضع أخيرا الكاتب الايطالي بول فريشووار كتابا عن (غريبالدي) ترجم سريعا الى الفرنسية يشرح فيه حياته الصاخبة المملوءة بالاخطار والمغامرات من جهة والمتوجه بصدق الايمان والاخلاص من جهة أخرى . فقد قضى غاريبالدي خمسين عاما من حياته في الكفاح والجلاد المستمر في سبيل تحرير إيطاليا وتوحيدها . ولقد حكم عليه بالسجن والنفي عدة مرات لكن غاريبالدي ظل مخلصا لعقيدته لا يرهبه الاضطهاد ولا تغريه الوعود ناسيا كل شيء الا استقلال وطنه .

ولقد شرح الكاتب بول فريشوار كل مراحل حياة غاريبالدي فوصف كيف ابتدأ بحارا ثم شرح مازيني كيف حاول الزعيم الايطالي القيام بالثورة وفشله فيها ثم اشتغال غاريبالدي جنديا مأجورا في سبيل تحرير أمريكا الجنوبية . ثم عودته عام ١٨٤٨ وفشله في روما ثم نجاحه بعد عشر سنين في بالرمو ونابلي ثم جهاده عام ١٨٧١ لخدمة الجمهورية الفرنسية الجديدة الى غير ذلك .

ولقد دعم المؤلف كتابه بعدد وافر من المراجع الهامة والمستندات القيمة

وفاة انطوان موتيه

توفى منذ بضعة أيام اللغوى الفرنسي الكبير انطوان موييه الذى كان يعتبره الكثير من النقاد أعظم لغوى في العالم اجمع اذا بفضله تقدمت المدرسة اللغوية الفرنسية تقدما كبيرا حتى بذت في نظر الكثيرين المدرسة الالمانية .

ولقد كان كتاب موييه المسمى (نظرة في تاريخ اللغة الاغريقية) الذى ظهر عام ١٩١٣ من خير الكتب العالمية في فلسفة اللغات .

أما كتابه (لغات أوروبا الحديثة) فرغم أنه لم يفز بالنجاح الذى فاز به كتابه الاول الا أنه في الواقع لا يقل عنه أهمية لما يلقيه من الضوء على العلاقات التى تربط الشعوب والاجناس والامم والتى تبدو من خلال اللهجات المتداولة في الامم الاوروبية المختلفة.

وقد كان لانطوان موييه الفضل أيضا في تجديد الدراسات اللغوية وكان متخصصا في اللغات الارمنية والايرانية واليونانية وكان يمتاز في ابحاثه ودروسه بالدقة والذهن البراق والثقافة الواسعة والذاكرة القوية وكان لا يحب التعقيد والاطالة . ولقد أحدث موته نقصا كبيرا بين علماء اللغات في العالم أجمع وبين طلبته الذين كانوا يقدسونه ويعرفون فضله ثم بين قراء مؤلفاته القيمة .

عيون من قطيفه

تابع المنشور على صفحة ٥٨

ماحدش بقدر يساعدها أبدا على انها تعيشها. دى طالعه فيها خالص !

— مين عارف ؟ يمكن تعترف للراجل اللى تحبه وبحبها ويعمل المستحيل عشان يحقق لها كل اللي هي عاوزاه ..

— تحب؟ وهى دى بتحب ؟ الكتب اللى قرتها ومققت عينيها خلتها تعتقد أن الراجل اللى بتحب لسه ماانخلقشى . ياما شافت رجاله أشكال والوان . وياما ضحكت عليهم . من غير ماتحب واحد فيهم . ! تحب ؟ أمينه تحب ! ياشيخ قول حاجه غير دى !

— ايه ده كله ! وانتى محقوقه كده ليه

— عشان انا لو كانت طلبت منى المبلغ ده ماكنتش اديتهالها .. ليه أشجعها على كده؟

— اؤكد لك انى مافكرتش فى كل اللى انتي عماله تقوليه

— امال اديتها ليه؟

— عشان شعرت انها محرومه من حاجه مهمه لواحده زيها بتعيش بخيالها

— محرومه من ايه ؟

— محرومه م الصداقه . صداقة راجل يدور على مصلحتهـا . وما ينزلهاش من عينه بسبب الصراحه العجيبه اللى بتتكلم بها راجل يفهمها !

وارتجف جسم فاطمه عندما القى ابراهيم كلماته الاخـيرة وهو يضغط عليها ضغطا خاصا وفى حركة الية ذاهلة ابتعدت عنه واخذت تحملق اليه بعينين شاردتين وخيل اليها اذ ذاك انها تتحدث الى رجل غريب. لا الى خطيبهـا الذى كانت لاتزال توقن انه يحمل فى جيبه « دبـلة » المخطوبة .. (دبلتها) هى... وحاولت ان تظل محتفظة بالجو الذى اعتادت ان تحتفظ به وهى الى جانبه .. خطيبة مع خطيبها ولكنها لم تستطع فشىء كثيف انسدل فجـأة ففرق بينهما .. ستار من . من القطيفة السوداء !

ومرت لحظة رهيبة وهى لا تزال ترنو اليه دون ان ترى شيئا . واخذ الستار المخملى الاسود يرتفع قليلا قليلا حتى استطاعت ان تتبين وجه ابراهيم بصعوبة فخيل اليها انها تراه للمرة الأولى .. كانت معذورة فى ذلك الشعور لان ابراهيم لم يكن كما عهدته تغير تغيرا تاما . ذبلت عيناه اللتـان كانتا تشعان ببريق خاطف وشحب وجهه. الذى كان متوردا . واستلانت قسمات وجهه التى طالما فاضت رجولة خشنة مفترسة .واشتد احساسها بانها امام شاعر شاب يجتاز ازمة حب حادة !

وادارت راسها الى النـافذة المطلة على الحديقة فوقع بصرها على(الكشك)الخشبى يتوسطها وقد اخذت اسراب البط تسبح على سفح ماء البركة الصغيرة المحيطة به .

وقفزت الى خيالهـا توا ذكرى قطعة « الفالس » التى تتحدث عن الليل الذى يتمثل فى العيون ذات النظرات المخملية.. ولما التفتت ثانية لم تجد ابراهيم . كان قد غادر الغرفة وأخذ يهبط الدرج .. وبعد قليل لمحته يسير متباطئا فى طرقات الحديقة المفروشة بالرمل الاحمر وقد تناثرت عليه قطع الحجر الاسود الصغيرة متجها الى « الكشك » الخشبى ! وقد اختفى ..

وتحركت فاطمة هى الاخرى فى خطى بطيئة متجهة الي الصالون . حيث كان يجلس الدكتور محمود بك عادل . مهتما بمراجعة « كاتالوج » يحتوى علي بعض آلات ألمانية حديثة من آلات الحرث .

فلم يكد بصره يقع عليها حتي نهض واقفا فحياها وقال لها فى لهجة رقيقة .

— والله انا كنت لسـه بافكر اني اعزمك ع الشاى النهارده يا فاطمه هانم .. انا ناوي اسافر (العزبه) بكره ولا بعده . عشان اركب كام ماكينة ارتوازي ماعندكيش فكره انا مهتم بالعزبة دى اهتمام قد ايه . باستمرار احسن فيها . وأغير واركب عدد جديده . واحوروف « الفيلا» اللى بنيتها لنفسي هناك . فيلا مدهشة يافاطمة هانم .. بجنينة تسع فدادين حواليها .. منها تلات فدادين ياسمين .. وفاسقيه بالقيشانى ودينامو عشان يولد الكهربا .. مش ناقص الفيلا الا حاجه واحدة ..

— ايه ؟

فرفع الطبيب رأسه وشخص الى عينى فاطمة طويلا ولم يجب

واختلجت شفتاها فى ارتباك ظاهر .
وحاولت أن تقول شيئا فلم تستطع !

وتبينت اذذاك أن الرجل الذى يلائمها ويتسق خلقه مع خلقها انما هو الدكتور محمود ..رجل هادىء.متزن تخطى الاربعين ينشد الهناء المنزلى بعيدا عن صخب الحب النارى المنـدلع الذى ينشـده ابن اخيه ابراهيم ..

وتقدمت ثانية الى النافذة المطلة على الحديقة فلمحت أختها أمينة تدخل من باب الحديقة الصـغير الذى يؤدى الي درب ضيق من الدروب الخلفيـة التى يشرف عليهـا المنزل الكبير . ثم تتقـدم الى حيث كان ابراهيم واقفا..ورأتها فاطمة عندما التقت نظراتها ثم رأت ابراهيم وهو يضـع «اسطوانة» على قرص « الجرامافون » وبعد قليل تعطرت أغصان الحديقة بأنغام قطعـة «الفالس» التي تتحدث عن العيون القطيفية .
واختفى الاثنان بين فروعها متعانقين .!

والتفتت الي الدكتور محمود فرأته قد تقدم ووقف الى جانبها. ولما لاحظ الدموع فى عينيها أدار رأسه حتى لا تخجل !

ومع ذلك فقد دهشت فاطمة . لانها لم تصرخ .. ولم تعدو مسرعة الى الحديقة لـكى تنشب اظافرها فى وجه اختها التى اختلست منهـا خطيبها . وحبيبها . والتي دمرت هناءها . ونسفت الامل الوحيـد الذي كان يبتسم لها فى مستقبل غامض بعيد

دهشت من نفسها لا نها لم تفعل شيئا من ذلك . وتبينت — للمرة الاولى منذ عرفت ابراهيم — انها لم تكن تبـادله ذلك الحب الناري الثائر الجبار . حب «القصص» التى اعتادت امينه أن تحيا فيها ..

واخيرا قال لها الدكتور محمود فى نبرة حنون .

— خانو كي الاتنـين . اختك وابن اخوي . انتي مالكيش انك تعيشي هنا . انتى اتخلقتى عشان تبعدى عن الناس اللى م الشكل ده . لازم تعيشي بعيد .. بعيد خالص .

فقاومت مقاومة هائلة حتى سألته

— فين ؟

— انا قلت لك ان « الفيـلا » بتاعتى ف «العزبة» ناقصها حاجه؟

— ايوه .

— انتى اللى ناقصاها يافاطمه . . انتى مافيش غيرك . ومد ذراعه فأمسك بذراعيها وجذبها فى رفق ثم تقدم بهـا الى الشرفة الواسعة الكبيرة المطلة على الجهة الاخرى من المنزل ولماوقف الى جانب الحائط القصير

الذي يحد الشرفة قال لها فى همس خافت

ـــ ابراهيم ابن اخويا طول عمره مجنون . انما ربنا بيحبني اللى خلاه يخونك الخيانه دى .. انتي مدهشة يافاطمة

فقالت له وهى تلتهمه بنظراتها

ـــ ماتجيبليش سيرته يامحمود . خلاص مافيش حاجه بيني وبينه أبدا . أنا معتقده ان عمره ماحبني ومع ذلك كنت برده حاتجوزه كنت فاكره ان أنا باحبه أو علي الاقل مابكرهوشي . انما اتضح لي امبارح اني غلطانه . أنا كمان عمرى ماحبيته . ولكن اختي امينه تنفع له اكترمني . هى اللي تقدر تسعده . مش مهم هى برضه اختي .

وادنى الطبيب الكهل وجهه من وجهها ولفحت أنفاسة الحارة شفتيها اللتين كانتا لاتزالان تختلجان فى رجفة ظاهرة وسألها فى خفوت متهدج

ـــ وانتي ؟ انتي يافاطمه .. أنا اتضح لى امبارح انا محتاج لك . انى عارف انتى حاتكونى ستي وست بيتي

وانهمرت الدموع فجأة من عينيها وأخذت تجهش فى نوبة حادة لم تستطع التغلب عليها وترنحت فى وقفتها ففقدت توازنها لولا أن الدكتور محمود طوقها بذراعيه واحتضنها كطفلة

وفى اليوم التالي كان الدكتور محمود عادل يتجه بسيارته الفخمة الى عزبته بمنوف والى جانبه عروسه فاطمه بعد أن ترك المنزل الكبير فى جاردن ستى لابن أخيه ابراهيم لكي يقضى فيه شهر العسل مع عروسه امينه

محمود كامل

المحامى



فى يوم ١٧ أكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بحارة الحلوجي تبع قسم الجمرك شياخة محمود السيد باسكندرية

كطلب الشيخ عطيه سلامه الاجهوري وآخر ناظرى وقف الاجهورى

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ ١٤-٩-٩٣٦ ، ٢٢-٩-٣٦ ملك محمود . . . بالجهة المذكوره نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنشية الجزئية الاهليه فى القضيه ن٣٦٢ سنة ٩٣٥ مدنى المنشية وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش بخلاف اجرة النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٤ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٩ صباحا بمحل الحجز ببندر الفيوم بشارع العامود والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا ماكينة خياطة ماركة سنجر وأشياء أخرى من منقولات وخلافه موضح كل ذلك بمحضر الحجز الرقيم ٢٤-٨ سنة ٩٣٦ ملك ابراهيم عباس على خياط بالفيوم نفاذا للحكم ن١١٢٦ سنة ٩٣٣ مدنى سنورس لصالح فريج افندي جرجس وكيل شركة سنجر وفاء لمبلغ ٧٤٠ قرش بخلاف أجرة النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٩ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بناحية .... السباح

وفى يوم ١١ منه بسوق دكرنس

سيباع علنا جانب ارز ياباني بقدر بضريبه وحمار اخضر نفاذا للحكم فى القضية ن٢٩٠٥ سنة ١٩٣٥ دكرنس ضد محمد على ابو النجا من الناحيه وفاء لمبلغ ٢٨٧ قرش خلاف رسم هذا النشر

كطلب الحاج محمد مصطفى . . . بدكرنس

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه فى يوم ٢١ اكتوبر سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر حجازى وزمام ام دينار مركز امبابه وبيوم الخميس ٢٢ منه بسوق المناشى

سيباع علنا جاموسه بلدى وشب بقر اصفر ومواشى اخري وزراعة ١٢ ط قطن زاجوراه وزراعة ١٤ ط و ٢ فدان اذره شامى مبين اوصاف ومقادير ذلك بمحضر الحجز ملك عبد الجليل سيد احمد خبازه من الناحيه وفاء لمبلغ ٣٣٣٨ قرش صاع خلاف رسم هذا واجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم الصادر من محكمة امبابة الجزئية الاهلية فى القضية ن ٣٠١٢ سنة ١٩٣٤

كطلب الست رقية على سعد بكر بكفر حجازى مركز امبابه جيزه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣١ اكتوبر سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بجهة الدرملية وسوق صفط الملوك

سيباع علنا جاموسه سمره بقرون مصرى

ملك عبد الحافظ موسى بالدرملية السابق توقيع الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٦

كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر تنفيذا للحكم الصادر من محكمة عابدين الجزئية في القضيه ن٢٧١٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٤٠م ٦ج وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

مارلين ديتريش

تابع المنشور على صفحة ٤٨

وبيدها آلة التصوير وهى تلتقط مناظر لسيارتها المهشمة فاقبل عليها من اتوا من أجلها وسألوها عما تفعله فالتفتت نحوهم قائلة

— دعوني.. ان هذه المناظر التي التقطتها الآن ستكون أعجوبة فى هوليود .. طبيعية ورائعة .. انهم لن يصدقوا هناك اننا نصادف هنا أخطارا مثل هذه

وتمتاز مس ديتريش بروحها المرحة المحبة للضحك ولا أدل على هذا من انها دبرت ذات يوم مؤامرة مضحكة مع بول سلافسكي المدير الفني للفيلم ضد جميل حسون الذى تستشيره شركات السينما فى كل ما له علاقة بالاخراج العربي والذى عمل مع النجمة قبلا فى فيلمها «مراكش»..واستعد الممثلون للعمل ووقف المصور على أهبة الالتقاط واتفقت مارلين مع طفل يعمل معهم وتسأله هي عن اسمه ان يقول لها إذا سألته وبصوت عال أن اسمه جميل حسون. وأعطت اشارة الاستعداد فامر المدير بالعمل وسارت النجمة وسط الخيام حتى وصلت إلي حيث وقف الطفل فسألته عن اسمه وأجابها بصوت مسموع «جميل حسون» مما جعل الرجل يقوم مذعوراً من مكانه ويصرخ فى المدير الفني والمخرج الذي أمر العمال بوقف العمل وأخيراً عرف الاعرابي أن صديقته مدام ديتريش كانت الرأس المدبر لهذه المكيدة !!



محكمة طلخا الجزئية الاهليه

اعلان بيع عقار

فى القضية ن ٢٠٩٩ سنة ٩٣٥

نشرة ثانية

انه فى يوم السبت ١٤ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الاتي بيانه بعد والمملوك الى علي الرفاعى جنديه من كفر العجمي مركز طلخا غربيه وهذا بيان العقار

١٢ ط اثنى عشر قيراطا أطيان زراعية كائنة بزمام كفر العجمى مركز طلخا مديرية الغربية بحوض السدة ن ٥ ضمن القطعه ن ٨٧ ومحدود من بحرى بعضه القطعه ن ٨٤ بحوضه ملك موسى سلطح وبعضه جبانة مسلمين ن ٨٣ بطول ٢٧ م داير والشرقي بعضه جبانة مسلمين ن ٨٣ وبعضه القطع ن ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ بحوضه ملك ورثة جندية بطول ٩٠ م داير بفاصل جسر والقبلي ترعة الشرقاوية ن ٤٨ منافع بطول ٢١ م والغربى باقى القطعه ن ٨٧ بحوضه ملك الحاجه فاطمه سلطح بطول ١٠١ م

وهذا البيع بناء على طلب احمد علي صقر من بيلا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٧ — ١١ — ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة المنصورة الاهليه فى ٢٠ منه ن ٥٠ جزء ٥٨٠ وفاء لسداد مبلغ ٧٠٢ قرش سبعمائة قرش واثنين والمصاريف وما يستجد وبثمن اساسى قدره ٢٤ ج وذلك بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢٩ يناير سنة ٩٣٦ فعلى راغب الشراء الحضور

العدد الذى يصدر صباح يوم ١٥ اكتوبر

من مجـــلة

١٠ قصص

هو العدد الخاص الذي يحتوي على اروع

القِصَصُ الوَاقِعِيَّة

فكرة صحفية جبارة . وعمل ادبي فخم

اوص باعة الصحف على نسختك